بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Tuesday, 14 November 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4004
الثلاثاء ١٦ ربيع الآخر ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/١١/١٤م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٠٤

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٧٩٣. المارك ١,٨٦١٨. الين ١٤٣,٨٠. الفرنك الفرنسي ٦,٣١٢٥. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٢٩٨٧,٠.



شمال اوروبا: يسود طقس دافئ نسبيا
منطقة البحر المتوسط: خريفي صحو.
الجزيرة العربية: سحب متوسط على الشمالية والوسطى والمرتفعات مع فرص سقوط امطار ورياح



تعقد الهيئة العليا لمجلس التعاون العربي اجتماعها المقبل في فبراير (شباط) المقبل في عمان ويسبق الاجتماع اجتماعا آخر للهيئة الوزارية للمجلس في النصف الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.



عاصمة عربية تتوقع وصول مبعوث خاص لرئيس دولة كبرى خلال الساعات المقبلة في مهمة ينتظر ان تساعد في حل ازمة داخلية.

معوض كلف الحص تشكيل حكومة الوفاق
مشاورات واسعة لاختيار ممثلين لكل القوى

بيروت - «الشرق الاوسط» من غسان شربل:
في تطور جديد على صعيد تنفيذ وثيقة الوفاق الوطني كلف الرئيس اللبناني رينيه معوض الدكتور سليم الحص تشكيل الحكومة الجديدة وذلك في ضوء الاستشارات النيابية والسياسية التي اجراها طوال الاسبوع الماضي واطلع رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني على نتائجها صباح امس، ومن الطبيعي ان تكليف الرئيس الحص بتشكيل الحكومة الجديدة سيفتح باب المشاورات واسعا لاختيار اعضاء الحكومة التي ستكون حكومة وفاق وطني وفقا لما نصت عليه وثيقة الطائف التي وافق عليها المجلس النيابي في الجلسات التي عقدها في القليعات ولذلك بدأ كل فريق من الذين يفترض ان يشاركوا في الحكومة يعد العدة لاختيار من سيمثله في هذه الحكومة.

وقد بدأ الرئيس الحص بعد تكليفه المشاورات لهذه الغاية استهلها بلقاء رئيسي الحكومة السابقين رشيد الصلح وامين الحافظ على ان يلتقي لاحقا الرئيس شفيق الوزان ويتشاور هاتفيا مع الرئيس صائب سلام الموجود في جنيف.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة الجديدة ستكون موسعة. وثمة من يقول انها ستضم ١٤ وزيرا بينهم ٦ وزراء دولة، لكن المصادر نفسها تؤكد انها ستضم ما بين ٢٢ و٢٦ وزيرا بينهم ستة الى ثمانية وزراء دولة.

وقالت هذه المصادر ان الاتجاه هو ان يتولى الوزراء اصحاب الحقائب تسيير وزارات الدولة المعطلة منذ مدة طويلة بينما سيتولى وزراء الدولة الذين سيكونون من الاقطاب معالجة تنفيذ بنود وثيقة الوفاق.

ولم تستبعد المصادر ذاتها ان يكون بين اعضاء الحكومة وزيران من المغتربين اللبنانيين في الخارج لما لهؤلاء من دور مستقبلي في اعادة اعمار لبنان.

وكان الرئيس معوض قد استقبل امس اعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي والعربي المعتمدين في لبنان في مقر رئاسة الجمهورية في الشطر الغربي من بيروت والقى فيهم كلمة ناشد فيها العالم مساعدة لبنان في عملية الانقاذ واعادة البناء وتعهد بالعمل المتواصل لاعادة الدولة الموحدة ذات السيادة الكاملة على اراضيها.

من جهة ثانية توقعت مصادر حكومية ان يأخذ الحص وقته في المشاورات التي سيجريها لتشكيل الحكومة خصوصا انه برز اخيرا في صفوف بعض الفرقاء خلاف في وجهات النظر حول الانضمام للحكومة.

وكان نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ومعه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان قد تمكنا من اجراء مصالحة بين الرئيس حسين الحسيني والنواب الشيعة من جهة وبين رئيس حركة امل السيد نبيه بري.

كذلك برزت في الصف الدرزي تباينات في وجهات النظر حول المشاركة في الحكومة وبالتالي حول النواب الذين سيعينون مكان النواب الدروز المتوفين.

وتجري اتصالات بعيدة عن الاضواء محورها لقاء بيت الدين للاتفاق على

(التتمة صفحة ٢)

(خطاب الرئيس معوض ص ٣)

الامير عبد الله: السعودية مستمرة مشاوراتها مع الثلاثية

الرياض - واس: اكد الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على مواصلة تنفيذ القرارات التي تضمنتها وثيقة الوفاق الوطني اللبناني وفق الخطوات المرسومة التي اعلنها رئيس المجلس النيابي في اجتماعات الطائف.

وقال الامير عبد الله في جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها امس ان خادم الحرمين الشريفين لايزال يواصل مشاوراته مع كل من الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد حول ما يمكن اتخاذه لتذليل العقبات امام خطوات التنفيذ وفق القرارات العربية المعلنة في قمة الدار البيضاء وانطلاقا من التصميم على المضي في مسيرة السلام رغم الصعاب.

واضاف: ان الملك فهد قد اوضح في اكثر من حديث عقب اعلان وثيقة الوفاق الوطني ان اللجنة الثلاثية العربية العليا ستواصل جهودها المبذولة من اجل انقاذ لبنان حتى يتحقق له الامن والاستقرار في ظل عهده الجديد.

وكان المجلس قد استأنف في مستهل الجلسة دراسة الاطر العامة لابواب الميزانية العامة للدولة امتدادا للدراسات السابقة.

وقال السيد علي الشاعر وزير الاعلام في تصريح لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة ان مجلس الوزراء استمع الى مناقشات الوزراء حول المقترحات المطروحة للبحث ضمن التقرير العام الذي اعده السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني.

واضاف: ان المجلس سيواصل

(التتمة صفحة ٢)

الرئيس اللبناني رينيه معوض والى يمنيه الرئيس حسين الحسيني رئيس مجلس النواب والى اليمين الدكتور سليم الحص بعد تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة.

مصدر عراقي مسؤول يؤكد:
تعليمات صدرت بحل قضية تحويلات المصريين

بغداد - القاهرة - لندن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
اكد مصدر عراقي مسؤول امس ان الحكومة العراقية ترغب في حل قضية تحويلات العمال المصريين الذين غادروا العراق خلال الاشهر القليلة الماضية في اسرع وقت ممكن مؤكدا ان تعليمات قد صدرت لايجاد حل لهذه المسألة يضمن مصلحة الطرفين.

واشار المصدر العراقي الى ان العلاقات المصرية العراقية ممتازة وان البلدين يعملان من اجل تطويرها على الصعيد الثنائي وفي اطار مجلس التعاون العربي الذي يضمهما.

ونفى ان يكون العمال المصريون قد تعرضوا لمضايقات او ان يكون رحيلهم ناجما عن ازمة علاقات بين البلدين. وقال ان رحيلهم يرجع الى قانون العرض والطلب في سوق العمل العراقية بعد تسريح الاف الجنود العراقيين في اغسطس (آب) الماضي وكذلك بسبب اعادة فتح الحدود المصرية الليبية.

وفي الوقت نفسه بدأت امس اللجنة التحضيرية لاعمال اللجنة العليا المصرية العراقية المشتركة التي ستبدأ اعمالها في القاهرة السبت المقبل، بحث هذه المسألة ضمن مجموعة اخرى من المسائل كما ان لجنة قنصلية مشتركة خاصة ستناقش هذا الموضوع قبل عرضه على اجتماعات اللجنة العليا.

وقد اكد مصدر رسمي مصري ان ما نشرته بعض الصحف المصرية عن وفاة عدد كبير من العمال المصريين في حوادث في العراق وصلت جثثهم الى القاهرة امر مبالغ فيه. مشيرا الى ان العلاقات المصرية العراقية وطيدة وخاصة العلاقات الشخصية بين الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس المصري حسني مبارك.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية المصرية امس بان المعلومات المتوفرة لدى الوزارة تفيد ان هناك اعدادا من المصريين المقيمين في العراق قرروا العودة الى الوطن ولا يوجد لهم اماكن كافية على طائرات الخطوط الجوية المنتظمة بين البلدين.

وجاء تصريح المصدر تعقيبا على تصريحات مسؤول في وزارة الطيران المدني بأن الخطوط الجوية العراقية ستبدأ اعتبارا من غد عشر رحلات اضافية يوميا ولمدة ثلاثة اشهر لنقل المصريين الراغبين في العودة الى مصر.

(التتمة صفحة ٢)

اقرار اول مشاريع التوازن الاقتصادي لمشروع اليمامة

الرياض - واس: صرح مصدر مسؤول في وزارة الدفاع والطيران السعودية ان لجنة التوازن الاقتصادي قد وافقت على العرض المبدئي رقم ١ المتعلق بالتوازن الاقتصادي لمشروع اليمامة الذي يعني بهندسة وعمرة وتطوير الاجهزة المتقدمة في المملكة العربية السعودية.

وقال المصدر في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان تكاليف المشروع تقدر بحوالي ٣٦٠ مليون ريال تساهم فيه الشركة

(التتمة صفحة ٢)

الملك حسين يدعو البرلمان للاجتماع ٢٧ نوفمبر
زيد بن شاكر وبدران مرشحان لرئاسة الحكومة الجديدة

عمان - «الشرق الاوسط» - من ليلى ديب:

اصدر العاهل الاردني الملك حسين امس مرسوما بدعوة مجلس الامة للاجتماع في دورة عادية اعتبارا من ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وسيلقي الملك حسين في حفل افتتاح المجلس خطاب العرش ويتحدث فيه عن انجازات الحكومتين المتعاقبتين منذ حل المجلس النيابي وموقف الاردن ازاء تطورات الاحداث الراهنة في منطقة الشرق الاوسط وخاصة القضية الفلسطينية ومساعي احلال السلام في المنطقة وانهاء الازمة اللبنانية والنزاع العراقي - الايراني.

وسيسبق جلسة افتتاح مجلس الامة تشكيل مجلس الاعيان وتعيين رئيس له ومن المقرر ان يختار الملك حسين ٤٠ عضوا لمجلس الاعيان بعد ان زاد عددهم حسب الدستور الى ٣٠ حتى يكون عدد اعضائه نصف عدد اعضاء مجلس النواب.

وكان الملك حسين قد حل البرلمان الماضي في اواخر اغسطس (آب) عام ١٩٨٨ ودعا الى انتخابات نيابية عامة كانت الاولى من نوعها منذ ٢٢ عاما.

وكان المجلس السابق يضم ٦٠ عضوا مناصفة بين الضفتين الشرقية والغربية. ولكن قانونا جديدا زاد عدد نواب الضفة الشرقية الى ٨٠ بعد فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية في العام الماضي.

وبعد الانتهاء من خطاب العرش سيترك الحضور قاعة المجلس، ثم يدعى مجلس الاعيان الجديد للانعقاد لينتخب امانته الدائمة واعضاء لجانه وليعين لجنة للرد على خطاب العرش.

وبعد انتهاء هذه الجلسة، يدعى مجلس النواب فينتخب رئيسه الجديد ويعين لجنة للرد على خطاب العرش، وينتخب ايضا امانته الدائمة ولجانه جميعا.

وقد ذكرت عدة اسماء معروفة مرشحة لتولي رئاسة مجلس الامة، كان على رأسها اسم السيد سليمان عرار، نائب محافظة معان والوزير السابق، واحد اصحاب جريدة «الرأي» السابقين.

وذكر ان السيد ليث شبيلات الذي فاز بمقعد عن الدائرة الانتخابية الثالثة لمحافظة العاصمة مرشح ايضا للرئاسة.

وستقدم حكومة الشريف زيد بن شاكر استقالتها بعد افتتاح المجلس، ليكلف الملك رئيسا جديدا لتشكيلها.

وتردد ايضا ان الشريف زيد بن شاكر والسيد مضر بدران رئيس الديوان الملكي، هما اقوى المرشحين لتولي رئاسة الحكومة الجديدة.

تعيين اول سفيرة لدولة فلسطين

باريس - وكالات الانباء: قررت منظمة التحرير الفلسطينية للمرة الاولى تعيين امرأة هي السيدة ليلى شهيد كسفيرة في الخارج.

فقد عينت السيدة ليلى شهيد (٤٠ عاما) رئيسة لمكتب المنظمة في ايرلندا خلفا لاوجين مخلوف مندوبها غير المقيم الذي كان يمثلها ايضا لدى السويد.

يذكر ان السيدة شهيد هي زوجة الاديب والناقد المغربي محمد برادة وتحمل درجة الكفاءة في علم الاجتماع.

انتخاب رئيس غير شيوعي لبرلمان المانيا الشرقية
الحكومة تبحث اعداد برنامج مقنع والحزب يسعى لرفع الروح المعنوية





برلين - خاص بـ «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:
عاد الملايين الى اعمالهم في برلين الشرقية امس بعد عطلة نهاية الاسبوع التي تدفقوا خلالها على المانيا الغربية عبر النقاط الحدودية التي فتحت في جدار برلين الشهير. وعقد البرلمان الالماني الشرقي جلسة امس للتصديق على تعيين هانز مودروف رئيسا للوزراء والذي يتعين على حكومته اعلان برنامج مقنع لارضاء المواطنين.

وقالت السلطات الالمانية الغربية ان ٢٣ الف الماني شرقي فقط من الملايين الاربعة الذين تدفقوا على برلين الغربية، قد طلبوا البقاء في المانيا الغربية.

كما عقد الحزب الشيوعي الالماني الشرقي عدة اجتماعات حاشدة في شتى انحاء البلاد خلال عطلة نهاية الاسبوع بهدف رفع الروح المعنوية لمواجهة الظروف العصيبة التي تمر بها بلادهم هذه الايام.

ومن جهة اخرى انتخب امس رئيس غير شيوعي لبرلمان المانيا الشرقية (مجلس الشعب) هو جونتر مالودا (٥٨ عاما) ويتزعم مالودا حزب الفلاحين الديمقراطي (١١٥ الف عضو).

وقد خلف مالودا في رئاسة البرلمان هورست سيندرمان (٧٤ عاما) الذي رافق الزعيم السابق اريك هونيكر طوال حياته السياسية - وكان سيندرمان رئيسا شيوعيا للبرلمان منذ عام ١٩٧٦.

تعرضت البنوك في برلين الغربية لحالة ارتباك نتيجة تدافع الالمان الشرقيين في صفوف طويلة لتغيير عملاتهم المحلية في هذه البنوك واستبدال المارك الالماني الغربي بها.

(راجع صفحة الدوليات)

القذافي يهدد اثيوبيا لاعادة علاقاتها باسرائيل

الخرطوم - وكالات الانباء: هدد الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بالقيام بعمل عربي مشترك ضد اثيوبيا بسبب اعادة علاقاتها مع اسرائيل.

واضاف الرئيس الليبي في تصريحات نشرت في الخرطوم امس ان القرار الاثيوبي موجه ضد الامة العربية وخصوصا مصر والسودان.

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢٠٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25PESO • Singapore 3$ • Spain 240Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00

هكذا من الأصل

الملك فهد يتسلم اوراق اعتماد سفيري ماليزيا والنيجر

جدة ـ واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمكتبه في قصر السلام بجدة امس اوراق اعتماد سفيري ماليزيا عدنان عثمان، والنيجر ابا كياري كسفيرين معتمدين لبلاديهما لدى السعودية.

الحسن الثاني يعفو عن رئيس تحرير صحيفة معارضة

الرباط — وكالات الانباء: عفا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عن رئيس تحرير صحيفة معارضة محكوم عليه بالسجن عامين لنشره بيانا كاذبا.

وكان القضاء في الرباط قد ادان يوم الاربعاء الماضي محمد ادريس كيتوني رئيس تحرير صحيفة «لوبينيون» لسان حال حزب الاستقلال بتهمة نشر نبأ كاذب من شأنه ان يحدث اخلالا بالامن.

وقال البلاط الملكي المغربي ان الملك الحسن عفا عن كيتوني اثر التماس بهذا الشأن.

وقد ادين كيتوني بنشر بيان مشترك للرابطة المغربية والجامعة المغربية لحقوق الانسان يزعم ان اربعة اشخاص توفوا في ظروف غامضة اثناء اعتقالهم.

وتولى الدفاع عنه اثناء المحاكمة اكثر من ٤٠٠ محام يمثلون احزاب المعارضة والتنظيمات العمالية وجماعات اخرى تقول ان حرية الصحافة تمر باختبار.

الامير سلمان يستقبل مسؤولا امريكيا

الرياض ـ واس: استقبل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بمكتبه امس حاكم ولاية ميريلاند الامريكية دونالد شيفر والوفد المرافق له الذي يزور السعودية حاليا.

وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية.

نائب امير البحرين يستقبل الامير تشارلز

المنامة ـ وكالات الانباء: غادر المنامة امس الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا بعد زيارة قصيرة للبحرين استغرقت عدة ساعات وهو في طريق عودته من هونج كونج الى لندن.

وقد اجرى الامير تشارلز خلال هذه الزيارة محادثات مع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة نائب امير دولة البحرين تناولت العلاقات بين البلدين.

مواجهات واعتقالات في الضفة والقطاع

إنفجار عبوة ناسفة في القدس المحتلة

القدس المحتلة ـ واشنطن ـ القاهرة ـ وكالات الانباء ـ اعترف راديو اسرائيل ان انفجارا وقع نتيجة وضع عبوة ناسفة قرب مستعمرة شيمسن بالضفة الغربية فيما زعم ان سلطات الاحتلال تمكنت من تفكيك اخرى قبل انفجارها قرب احد المجمعات بالمستعمرة صباح امس في الوقت الذي تواصلت المواجهات في انحاء الاراضي المحتلة خصوصا في قطاع غزة بمناسبة مرور عام على اعلان الدولة الفلسطينية.

ولم يشر الراديو الاسرائيلي الذي اورد النبأ الى وقوع اصابات نتيجة هذا الانفجار. واكتفى بالقول ان القوات الاسرائيلية شرعت على الفور بعملية تمشيط واسعة في المناطق التي شهدت زرع العبوتين.

ومن جانب اخر افادت مصادر فلسطينية ان عشرة فلسطينيين جرحوا بالرصاص صباح امس خلال مواجهات متفرقة في قطاع غزة المحتل.

واوضحت المصادر ان ثلاثة منهم اصيبوا برصاص الجنود الاسرائيليين في مخيم الشاطىء للاجئين واثنين اخرين في مدينة غزة واثنين في قرية بني سهيلة واثنين في خان يونس وواحدا في مخيم جباليا.

وكانت سلطات الاحتلال قد شنت حملة اعتقالات واسعة في الوقت الذي حشدت فيه هذه السلطات المزيد من القوات لمواجهة تصعيد الانتفاضة بمناسبة الذكرى الاولى لاعلان قيام الدولة الفلسطينية والتي تصادف غدا.

وافادت الانباء الواردة امس من الاراضي المحتلة ان ٢٧ فلسطينيا اصيبوا بجراح مختلفة خلال المصادمات التي جرت الليلة قبل الماضية بين سلطات الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين الذين نفذوا اضرابا عاما امس الاول احتجاجا على الممارسات القمعية لسلطات الاحتلال.

كما اصيب جنديان اسرائيليان وثلاثة مستوطنين اثر رشقهم بالحجارة الليلة قبل الماضية في الضفة الغربية من قبل المواطنين الفلسطينيين.

وافادت الانباء كذلك ان سلطات الاحتلال اغلقت مداخل عدد من القرى والمدن بالضفة كما اغلقت منازل عدد من الاسر الفلسطينية بحجة اشتراك شبابها في فعاليات الانتفاضة.

وافادت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي صادرت اخيرا ٤٥ الف دونم من من اراضي قرية عرب الرشايدة في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت الانباء ان اهالي القرية اعلنوا رفضهم لقرار مصادرة الاراضي الذي سلب اهالي القرية البالغ عددهم الف نسمة جميع اراضيهم ولن يبقى لهم سوى الارض المقامة عليها منازلهم فقط.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد اجبرت اهالي عرب الرشايدة على الرحيل من قريتهم الاصلية عام ١٩٨١ وارغمتهم على اقامة قرية جديدة لهم في منطقة تبعد مسافة عشرة كيلومترات الى الجنوب من القرية السابقة بعد ان دمرت القرية الاولى كليا.

في ذكرى اعلان الدولة الفلسطينية

تنويه فلسطيني بالدعم السعودي للانتفاضة

الرياض ـ «الشرق الاوسط»:

اصدرت سفارة دولة فلسطين في المملكة العربية السعودية بيانا امس بمناسبة الذكرى الاولى لاعلان الدول الفلسطينية المستقلة من خلال المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في الجزائر العام الماضي في دورة الشهيد ابو جهاد (دورة الانتفاضة).

واعربت السفارة عن تقدير قيادة وشعب دولة فلسطين الدائم لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الامير سلطان بن عبد العزيز وحكومة وشعب السعودية على دعمهم المتواصل للثورة الفلسطينية والانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة ورعايتهم لابناء الشعب الفلسطيني المقيمين في المملكة العربية السعودية.

كما خصت السفارة بالثناء والتقدير الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجان الشعبية لدعم الانتفاضة على جهوده في دعم ومساندة الثورة الفلسطينية والانتفاضة الباسلة مشيرة الى ان مجموع ما تبرع به ابناء الشعب العربي من السعوديين والفلسطينيين والاشقاء العرب والمسلمين بلغ اكثر من ٩٠ مليون ريال سعودي.

معوض كلف الحص تشكيل حكومة الوفاق

تتمة المنشور ص ١

الاشخاص الذين سيمثلون الطائفة الدرزية في الحكومة الجديدة.

واذا ضمت الحكومة الجديدة ٢٦ وزيرا فان المقاعد الوزارية التي ستوزع على الطوائف ستكون كالتالي:

- الموارنة: خمس وزارات.
- السنة: خمس وزارات.
- الشيعة: خمس وزارات.
- الدروز: ثلاث وزارات.
- الروم الكاثوليك: ثلاث وزارات.
- الروم الارثوذكس: ثلاث وزارات.
- الارمن: وزارة واحدة.
- الاقليات: وزارة واحدة.

واذا نقص العدد عن ٢٦ فان الوزارات ستوزع على الطوائف، خصوصا الطوائف الرئيسية، بالتساوي.

وفي مؤتمر صحفي عقده في قصر بعبدا اكد العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين امس ان على شخصيات بيروت الشرقية التي ستشارك في حكومة الدكتور الحص ان تتخلى عن البقاء في المناطق الواقعة تحت سيطرته.

السعودية مستمرة في مشاوراتها مع الثلاثية

تتمة المنشور ص ١

بأنها ستحقق تطلعات الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» اذا استمر تعاون الجميع بالالتزام التام بحصص الانتاج.

وفي هذا الاتجاه اوضح وزير الاعلام في تصريحه ان الامير عبد الله بن عبد العزيز بحث مع المجلس بعض الامور المتعلقة بضوابط اسعار المحروقات في موانىء المملكة واستمع الى ايضاحات كل من وزير المالية والاقتصاد الوطني السيد محمد ابا الخيل ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء ورئيس المؤسسة العامة للموانىء الدكتور فايز ابراهيم بدر بهذا الخصوص.

وقد اصدر ولي العهد توجيهاته باعداد تقرير شامل لعرضه على خادم الحرمين الشريفين في الجلسة المقبلة.

واختتم الوزير الشاعر تصريحه مفيدا بأن المجلس قد نظر في المعاملات المدرجة على جدول الاعمال واصدر بشأنها القرارات اللازمة ومنها الموافقة على اتفاقية «بازل» بشأن التحكيم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود بالصيغة المرفقة بالقرار. وقد اعد مشروع مرسوم ملكي بذلك.

استكمال الدراسات التفصيلية لبنود الميزانية حتى توضع في صيغتها النهائية في الجلسات المقبلة.

واضاف وزير الاعلام انه عقب ذلك استمع المجلس بتوجيه من الامير عبد الله الى تقرير موجز عن اهم المستجدات السياسية والامنية والاقتصادية على الساحة العربية وتابع مجريات الاحداث في لبنان على مختلف الاصعدة.

وعلى صعيد الشؤون الاقتصادية استمع المجلس الى السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة في شرح موجز عن الاوضاع الراهنة للسوق البترولية مشيرا الى توقعات الخبراء بظروف افضل للمرحلة المقبلة التي وصفها

تعليمات عراقية بحل قضية تحويلات المصريين

تتمة المنشور ص ١

وكان مئات من العمال المصريين في العراق قد عادوا الى القاهرة خلال الاشهر القليلة الماضية بعد ان قررت الحكومة العراقية تخفيض تحويلاتهم الى مصر بنسبة ٥٠ في المائة واتخذت قرارا يحدد المبالغ التي يسمح لهم بتحويلها بـ ٤٠ دينارا بدلا من ٦٠ دينارا كل شهر للموظف لدى الحكومة والقطاع العام و٣٠ دينارا بدلا من ٦٠ دينارا للموظفين غير الفنيين و١٠ دنانير فقط بدلا من ٢٥ دينارا للعمال بدون عقود.

ويشكو العمال المصريون، اضافة الى خفض تحويلاتهم من تأخر هذه التحويلات عن مواعيدها لعدة اشهر احيانا الامر الذي يتسبب في تجمع المئات من العمال امام مدخل بنك الرافدين في القاهرة يوميا، في انتظار وصول تحويلاتهم.

وكان مسؤول مصري قد ذكر ان قيمة التحويلات المتأخرة وصلت الى ٣٥٠ مليون دولار.

ويبلغ عدد العمال المصريين في العراق اكثر من مليون ونصف مليون عامل عادت اعداد كبيرة منهم الى مصر خلال الاسابيع الماضية. ويتزاحم الآلاف من المصريين الباقين في العراق على مكاتب شركات الطيران في بغداد لحجز اماكن للعودة.

إقرار أول مشاريع التوازن الإقتصادي

تتمة المنشور ص ١

البريطانية للطيران والفضاء وشركة «داوتي» البريطانية كشركاء اجانب بينما يساهم فيه عدد من المستثمرين السعوديين، مشيرا الى ان حصة الشركاء الاجانب تبلغ ٥٠ في المائة.

واضاف: ان هذا المشروع يهدف الى تسويق خدماته ومنتجاته في المملكة ودول المنطقة.

واوضح المصدر ان هذا المشروع هو اولى ثمار برنامج التوازن الاقتصادي لمشروع اليمامة في ما ابدى ثقته في ان دراسات الجدوى التي سينهيها شركاء المشروع ستؤكد نجاحه لحاجة دول المنطقة الى قدراته.

واشار الى ان لجنة التوازن الاقتصادي قد وافقت ايضا على العرض المبدئي رقم ٦ المتعلق بانضمام شركة «رولزرويس» البريطانية لتصبح احد الشركاء الاجانب في شركة الشرق الاوسط للمحركات احدى شركات برنامج التوازن الاقتصادي (تحت التأسيس) ويشارك فيها ـ اضافة الى شركة «رولزرويس» ـ شركة «جنرال الكتريك» وشركة «برات اند وتني» الامريكيتين.

وقال: ان الشركاء الاجانب يملكون ٥٠ في المائة من رأس مال المشروع ـ بالتساوي ـ في ما يساهم عدد من الشركات الوطنية في الخمسين في المائة الباقية من راسمال المشروع.

وبين المصدر ان شركة الشرق الاوسط للمحركات ستقوم بعمرة واعادة بناء محركات الطائرات العسكرية والمدنية.

واكد ان مساهمة شركة «رولزرويس» في المشروع ضمن برنامج التوازن الاقتصادي تأتي لاقتناع الشركة بجدوى المشروع ولحرص لجنة التوازن الاقتصادي على ان تساهم الشركات المالكة للتقنية في مشروعات البرنامج لأهمية ذلك في تطوير الصناعة الوطنية.

جنود الاحتلال الاسرائيلي يستجوبون شابا فلسطينيا في مدينة الخليل امس في اطار تصعيد حملة القمع والتفتيش عشية الذكرى الاولى لاعلان قيام الدولة الفلسطينية.

البشير: مشكلة جنوب السودان لا تحل عسكريا وسنعقد جلسة مفاوضات ثانية مع حركة قرنق

عدن ـ صنعاء ـ عمان ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

وصل الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان امس الى عدن قادما من صنعاء في بدء زيارة رسمية يلتقي خلالها مع الرئيس اليمني الديمقراطي حيدر ابو بكر العطاس ويبحث معه المستجدات على الساحتين العربية والدولية والتطورات على الساحة السودانية.

وكان الفريق البشير قد اكد في مؤتمر صحفي عقده في صنعاء قبيل توجهه الى عدن امس ان مشكلة جنوب السودان لا يمكن حلها عسكريا، ونبه الى ان الخاسر الوحيد في النزاع الدائر في جنوب السودان «هو الشعب السوداني الذي جرب الحرب اكثر من ١٧ عاما».

وشدد على اهمية ان تجلس الحكومة السودانية والقوات المتمردة في الجنوب على مائدة المفاوضات لاجراء حوار مباشر بهدف الوصول الى حل.

وقال ان مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في الخرطوم في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي خرج بتوصيات جيدة على طريق الحل منها اعتماد صيغة الحكم الفيدرالي.

واشار الى انه سيتم عقد جولة اخرى من المفاوضات قريبا دون تحديد مكان او تاريخ محدد.

وكان الفريق البشير قد مكث يومين في صنعاء حيث اجرى محادثات مع رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح ومسؤولين يمنيين آخرين تناولت قضايا ذات اهتمام مشترك.

واشاد في مؤتمره الصحفي بالعلاقات السودانية اليمنية وقال انه اطلع خلال هذه الزيارة على تجربة العمل السياسي في اليمن «ووجدنا انها تجربة متميزة يمكن الاستفادة منها لحل مشاكل السودان».

كما اكد على عمق العلاقات التي تربط بلاده بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ووصف تلك العلاقات بانها ممتازة ومتطورة مشيرا الى ان هناك تعاونا كبيرا بين السودان ودول المجلس الست.

وقال ان السودان يقيم ايضا علاقات طيبة مع دول مجلس التعاون العربي الرباعي وكافة الدول العربية واضاف ان بلاده بدأت تحركا نشطا لاقامة علاقات جيدة مع كافة الدول.

وجدد حرص السودان على اقامة علاقات طيبة مع اثيوبيا وحل كافة الخلافات بينهما بالطرق الدبلوماسية ونفى ان تكون للسودان علاقة بتهجير يهود الفلاشا من اثيوبيا الى فلسطين المحتلة.

واستعرض الفريق البشير في المؤتمر الصحفي الاوضاع الاقتصادية والسياسية في السودان واشار الى انه سيتم تشكيل تنظيم سياسي يضم كافة ابناء الشعب السوداني ويمثل كل الاتجاهات السياسية والعرقية والدينية ليتمكن من رسم السياسة الجديدة للسودان.

ومن ناحية اخرى اكد العميد فيصل علي ابو صالح وزير الداخلية السوداني ورئيس الوفد السوداني الذي اختتم امس زيارة للقاهرة ان الحوار السوداني بحث افضل الطرق التي يمكن بها حكم السودان الموحد، وقال انه تم اختيار الحوار كوسيلة وحيدة لتحقيق السلام في السودان بعيدا على البندقية.

وقال السيد احمد عبد الحليم عضو الوفد ان مؤتمر الحوار الوطني ناقش لاول مرة القضايا الجوهرية في الجنوب مستعرضا كل المحاولات السابقة من اجل حل مشاكل السودان الذي يشهد ثقافات وديانات واعراق مختلفة.

وعلى صعيد تحرك الوفود السودانية في الخارج، وصل امس العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الى عمان في زيارة رسمية للاردن تستغرق ثلاثة ايام ينقل خلالها رسالة الى الملك حسين من الفريق عمر البشير.

ومن المتوقع ان يصل الى لندن غدا وفد برئاسة السيد سر الختم الخليفة، وعضوية فيليب اوبانج وحسن عثمان رزق لشرح اهداف مؤتمر الحوار الوطني وتوصياته النهائية.

الامير طلال يدعو الحكومات العربية للمشاركة في مشروعات الطفولة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الامير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية ان المجلس يسير بخطوات جادة نحو النهوض بالطفولة العربية، مشيرا الى ان برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية يولي اهتماما كبيرا بالتنظيمات الاهلية تدعيما لدورها الذي تقوم به في خدمة التنمية.

وقال الامير طلال في الجلسة الافتتاحية لاجتماعات الدورة الثانية للجمعية العمومية للمجلس العربي للطفولة والتنمية امس، ان المؤسسات الاهلية يمكنها في المستقبل وعلى المدى الطويل التغلب على كثير من المشاكل التي تعجز الحكومات عن مواجهتها وخاصة المشاكل التحويلية.

وعن سؤال عن المعوقات التي تقف امام المجلس العربي للطفولة والتنمية حاليا، قال الامير طلال: انه ما من شك ان مشاكل الطفل العربي كثيرة ومتشعبة، ويعد التمويل من اهم مشكلات المجلس حاليا، ولذلك يعتبر البحث عن مصادر تمويل جديدة للمجلس من الحكومات والافراد والهيئات من اهم الامور المنوطة لمجلس الامناء في دورته المقبلة.

وقال: انه بأقل الاموال يمكن ان نخطو في عالمنا العربي بخطوات هائلة في حل مشاكل الطفل العربي.

واكد انه سيواصل الاتصال بكل الحكومات والهيئات لتمويل مشروعات المجلس تدعيما للجهود الشخصية السابقة في الاتصال بالحكومات العربية للحصول على مزيد من التمويل لمشروعات المجلس.

واعلنت السيدة سوزان مبارك نائب رئيس المجلس العربي للطفولة: ان اقامة المجلس العربي للطفولة والتنمية برئاسة الامير طلال بن عبد العزيز منذ عام ١٩٨٧ كانت ايذانا بعمل عربي جماعي وتأكيدا على ان امتنا ادركت ما للطفولة من تأثير على الحاضر والمستقبل.

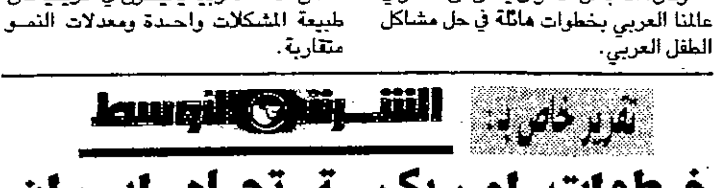
واكدت في الكلمة التي القاها نيابة عنها الدكتور ممدوح جبر امين عام المجلس على اهمية امتداد عمل المجلس خلال المرحلة المقبلة الى التعاون الافريقي العربي في مجال الطفولة اذ انه فضلا عن ان اكثر من نصف سكان الامة العربية يعيشون في افريقيا فان طبيعة المشكلات واحدة ومعدلات النمو متقاربة.

تعيين احمد خميني عضوا في مجلس الأمن القومي الايراني

طهران ـ وكالات الانباء: عين احمد خميني امس في اعلى هيئة لصنع السياسة في مجال الأمن والدفاع في ايران.

وقال راديو طهران ان علي خامنئي عين احمد البالغ من العمر ٤٢ عاما كأحد ممثلين شخصيين اثنين له في مجلس الامن القومي الايراني.

وهذا اول منصب رسمي يعين فيه احمد خميني الذي كان كبير مساعدي والده وسكرتيره الشخصي.

تقرير خاص بـ: 

خطوات امريكية تجاه ايران هدفها حل ازمة الرهائن

لندن ـ «الشرق الاوسط» من خدمة تايم:

في خطابه الذي القاه بمناسبة توليه الرئاسة في يناير (كانون الثاني) الماضي، ناشد الرئيس الامريكي جورج بوش، بشكل غير مباشر، ايران العمل معه على اطلاق ٩ رهائن امريكيين محتجزين في بيروت. ومن وقتها وواشنطن وطهران مستغرقتان في لعبة سياسية يكثر فيها الغمز واللمز. وكانت اللعبة تتطلب احيانا من الطرفين، لاسباب خاصة بهما، ان يتظاهرا بانهما ليسا طرفين في أي لعبة من اي نوع.

ويظل الهاجس بالنسبة للامريكيين ان يكون «تمنع طهران ليس من باب التظاهر وانما حقيقة ماثلة». على ان بريقا من الامل في التحرك جاء ملازما لقيام الولايات المتحدة الاسبوع الماضي على الافراج عن ارصدة ايرانية مجمدة لديها بقيمة ٥٦٧ مليون دولار. وجاءت هذه الخطوة بعد يومين من المفاوضات بين ابراهام صوفير، المستشار القانوني لوزارة الخارجية الامريكية، ومستشار رفيع المستوى للرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني عقدت في لاهاي، مقر لجنة تقصي الحقائق التي شكلت عام ١٩٨١ وكانت طرفا في اطلاق سراح «٦٢» امريكيا احتجزوا رهائن في السفارة الامريكية في طهران.

واتفق الطرفان على ان تتلقى ايران معظم المتبقي في حساب تم فتحه لسداد قروض مصرفية امريكية قدمت لحكومة الشاه في عام ١٩٧٩.

وقد ابلغت ايران لجنة تقصي الحقائق قبل عدة شهور انها تعتقد ان معظم القروض قد سددت، وطالبت باسترداد مبلغ ٨٢٠ مليون دولار من اصل ١٫٤ بليون دولار هي الحساب الذي فتح اصلا.

وكان الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان قد حاول في عام ١٩٨٧ ان يمنع عودة ٥٠٠ مليون دولار الى طهران كانت موجودة في حساب آخر. ولكن هذه المرة، كان رد فعل الادارة الامريكية هي ارسال صوفير الى لاهاي. وكجزء من الاتفاق الذي تم التوصل اليه، ارتضت ايران تحويل مبلغ ٢٤٣ مليون دولار من الحساب الى حساب ثالث لتغطية ديون عليها لصالح مؤسسات وافراد امريكيين.

وقد ربطت طهران مرارا وتكرارا اي جهود لاطلاق سراح الرهائن باعادة ارصدتها في امريكا. وهي تقول ان قيمة هذه الموجودات تتجاوز كثيرا المبلغ الذي وافقت عليه ادارة بوش الاسبوع الماضي، وتضم ما تصفه بأنه اسلحة بقيمة ١٢ بليون دولار اشترتها من الولايات المتحدة لم تتسلمها ابدا.

وجاء رد الفعل الايراني لصفقة لاهاي فاترا، ربما بسبب الخوف من تقديم الفرصة للمتشددين في طهران لاتهام حكومة رفسنجاني بأنها تتفاوض «مع الشيطان الاكبر». ولذلك سارع نائب وزير الخارجية الايراني، محمود فايزي، الى وصف الصفقة بأنها قرار «اتخذته لجنة لاهاي، لا واشنطن» وقال ان الصفقة «لا علاقة لها بحسن نوايا الادارة الامريكية».

والواقع ان الصفقة بحثت في البيت الابيض من قبل مجلس الامن القومي، ووافق عليها الرئيس بوش الذي كان قد حث وزارة الخارجية على المضي قدما في عملية تسوية معقدة مع ايران.

حلبة

ميشال ابو جوده

حيث الموارنة لا تقسيم

صحة التشبيه مثل خطاه قد تصح وقد تخطىء بالنسبة الى الوضع اللبناني. فليس صحيحا التشبيه بين بداية عهد الرئيس رينيه معوض وبداية عهد الرئيس الياس سركيس ولو كان الاثنان شهابيين.

فالرئيس سركيس، عندما اعترضت بدايات عهده صعوبات فلسطينية ولبنانية وسورية، هدد بالاستقالة، ولم تكن هناك حكومة تنافسه، فكان له مقررات الرياض والقاهرة.

الرئيس معوض كانت له، سلفا، وثيقة الطائف، ولم يكن ينتظر مئة في المئة ان يكون هو الرئيس. وكانت هناك حكومة العماد ميشال عون التي لم تكن مئة في المئة مستعدة لمعارضة الوثيقة والرئيس، اي رئيس كان.

والرئيس سركيس كان عنده مجلس نيابي لم تقدم اي حكومة اخرى على حله. بينما الرئيس معوض انتخبه نواب حلت مجلسهم حكومة العماد عون.

ولبنان لا يشبه المانيا الغربية والمانيا الشرقية، ولا فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية (كما كانتا)، ولا الصين الشعبية والصين الوطنية، ولا قبرص اليونانية وقبرص التركية.

فكل من هذه الدول لاسباب عقائدية او عرقية او نتيجة الحرب العالمية الثانية، اصبحت قسمين لأن كل قسم عقائدي او عرقي او نتيجة للحرب احتلته دولة خارجية واقامت له نظاما دفاعيا وهجوميا داخل كتلتها.

وهكذا لم تكن اي من هذه الدول لتنقسم لولا الاتحاد السوفياتي والصين واليونان وتركيا، وكلها الآن تسعى للتوحيد.

وحديث اللبنانيين وغيرهم عن تقسيم لبنان ليس جديدا. فقبل سنة ١٩٨٠ كان الحديث عن تقسيم لبنان بين سورية واسرائيل على اساس جغرافي، وبغض النظر عن العرق. ثم كان الحديث عن التقسيم مع ارتفاع موجة الشيخ بشير الجميل، وذلك على اساس طائفي. والحديث الحالي عن التقسيم غير واضح لأن هناك استقطابين مارونيين، احدهما حكومة عسكرية.

والحكومة العسكرية ليست امرا جديدا في لبنان. فعندما استقال الرئيس الشيخ بشارة الخوري سنة ١٩٥٢ كلف قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب رئاسة حكومة ثلاثية تكون مهمتها انتقالية لتأمين انعقاد مجلس النواب وانتخاب رئيس جديد.

وكان اللواء شهاب قادرا على «تعطيل» جلسة الانتخاب. بل ان النائبين هنري فرعون وكمال جنبلاط ذهبا اليه وحاولا اقناعه بالترشيح للرئاسة وتأخير جلسة الانتخاب لتأمين الاكثرية له. ولكنه علم بردة فعل كميل شمعون زعيم المعارضة والمرشح الابرز، وكانت رد فعل تهديدية، فكان جواب اللواء شهاب بالرفض مع الاعتذار والشكر.

وابن شهاب، القادر على الزمن قدرته على الانتظار، نام مع الصمود والصبر والصمت، وعارض بهذه الوسائل رغبة الرئيس شمعون غير المعلنة بالتجديد ـ وحالف سرا ثورة ١٩٥٨ ـ واصبح رئيسا. وحاول التجديد سنة ١٩٦٤. وحاول العودة سنة ١٩٧٠.

كل ذلك لأن السياسي والعسكري في لبنان لا يموتان سياسيا ولا عسكريا. فقد ترشح الرئيس شمعون سنة ١٩٧٠ ضد سليمان فرنجية والياس سركيس. وترشح سنة ١٩٨٠ ضد امين الجميل. والرئيسان سليمان فرنجية وشارل حلو كانا في طليعة المرشحين في موسم الترشيح الاخير. وامين الجميل يحاول ملكا، ولو بعد ست سنوات.

والرئيس فرنجية اعاد اسكندر غانم من التقاعد الى الجيش. ولايزال اسكندر غانم قادرا على الترشيح للنيابة والوزارة والرئاسة.

ومثله خمسة قادة سابقين للجيش: اميل بستاني، حنا سعيد، فكتور خوري، ابراهيم طنوس.

وكل منهم له راي مختلف في احاديث «التوحيد» و«التقسيم»، مثل السياسيين. فلبنان هو الشعب اللبناني. لا خوف من «التقسيم» لا سابقا ولا حاليا ولا مستقبلا. فلبنان اقوى من التقسيم الدولي واقوى من «التقسيم العقائدي»، واقوى من «التقسيم الطائفي».

واذا كانت العبارة المأثورة «حيث يوجد موارنة يوجد لبنان» صحيحة، فان الصحيح ايضا انه «حيث يوجد موارنة لا تقسيم». والموارنة موجودون في كل لبنان. فالموارنة ليسوا منطقة جغرافية وليسوا عرقا وليسوا عقيدة. الموارنة مثل لبنان.

صحيح ان «الخطوة الاولى المخيفة»، سياسيا وكيانيا وعقائديا، خطوها الماروني اولا.

الا ان الصحيح ايضا ان الموارنة عندهم القدرة على اجراء حركات تصحيح، غير منتظرة. لأن رهانهم الوحيد هو على لبنان. على الشعب اللبناني. كل الشعب اللبناني.

الرئيس معوّض بعد تكليف الدكتور الحص بتشكيل الحكومة:

سأعمل على ترسيخ وحدة لبنان واعادة بناء مؤسساته وأدعو الجميع دون استثناء للانضمام إلى مسيرة السلام

الدكتور سليم الحص لدى مغادرته القصر الحكومي امس بعد ان كلفه الرئيس معوض بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة.

بيروت - «الشرق الاوسط»:
في خطاب القاه الرئيس اللبناني رينيه معوض امس امام رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية لدى لبنان دعا جميع القادة والزعماء اللبنانيين في مختلف مناطق لبنان الى الانضمام لمسيرة السلام من اجل توحيد بلدهم وشعبه واعادة السيادة اليه. وقطع الرئيس معوض عهدا على نفسه ان يعمل على ترسيخ وحدة لبنان واعادة بناء جميع مؤسساته على اسس حديثة ومتطورة في اطار من العدل والمساواة بين جميع اللبنانيين.

وناشد الرئيس اللبناني في خطابه الذي القاه عقب تكليفه الدكتور سليم الحص بتشكيل الحكومة الجديدة المجتمع الدولي للعمل على تنفيذ القرار رقم (٤٢٥) والقرارات اللاحقة له الداعية الى انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي.

واعرب عن شكره وتقديره لجميع الدول التي ساهمت في تأمين الاوضاع الحالية في لبنان تمهيداً لانتخابه لرئاسة الجمهورية وخاصة كلا من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بصفتهم اعضاء اللجنة الثلاثية العربية العليا التي بذلت الجهد ورعت اتفاق الطائف النيابي للوفاق الوطني بين اللبنانيين.

وحيا الدعم الذي قدمته سورية للجنة العربية الثلاثية وللتوصل الى اتفاق الطائف وهو دعم الى لبنان شعبه.

واكد الرئيس معوض ان عهده سيشهد مشاركة جميع اللبنانيين في تحمل المسؤولية في اطار الالتزام بوحدة ومصلحة لبنان العليا.

ونوه بالجهود التي بذلها موفد اللجنة العربية الثلاثية في لبنان السيد الاخضر الابراهيمي واشاد بمساعي وزراء خارجية الدول اعضاء اللجنة الثلاثية العربية الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والسيد عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي والسيد سيد احمد غزالي وزير الخارجية الجزائري على طريق الوصول بلبنان الى الاستقرار والوحدة.

وحث الرئيس معوض جميع اللبنانيين اينما كانوا على الانضمام والالتحاق بمسيرة السلام وقال في اشارة واضحة للعماد ميشال عون الذي تجنب الرئيس معوض شن اي هجوم عليه: ادعو وبالحاح واخلاص كل اللبنانيين اينما كانوا ولا استثني احدا للانضمام الى مسيرة السلام لنبني لبنان معا بتوحيده شعبا وارضا ومؤسسات.

واضاف بقوله: اننا نعتبر وثيقة الوفاق الوطني مدخلا الى السلام ومنطلقا لجمهورية جديدة تقوم على المؤسسات والمشاركة المتكافئة في المسؤولية حيث يتاكد فيها الانتماء العربي والولاء للوطن وتتحقق وحدة الشعب وسيادة الدولة وسلطتها الشرعية بقواها الذاتية على كامل الاراضي اللبنانية.

وشكر الرئيس معوض الدبلوماسيين لبقائهم في لبنان «في اشد ايام ازماتنا». وقال: ان لي ملء الثقة ان لبنان يستطيع ان يعول على مساعدة دولكم في المرحلة المقبلة لتحقيق هذه الاهداف التي انذر نفسي لها ضمن حدود صلاحياتي الدستورية ومسؤولياتي الوطنية.

واضاف: وبهذه المناسبة اناشد المجتمع الدولي العمل الجدي لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ والقرارات اللاحقة به والمتعلقة بتحرير الجنوب والبقاع الغربي.

وختم الرئيس معوض خطابه بالقول: انه عهد اقطعه على نفسي امام العالم باسره لترسيخ وحدة لبنان وسيادته واعادة بناء مؤسسات الدولة على اسس حديثة متطورة في اطار العدل والمساواة وبين جميع اللبنانيين.

وقد وصف مصدر قريب من العماد ميشال عون تكليف الرئيس سليم الحص تشكيل حكومة وحدة وطنية بانه «لاغ وكأنه لم يكن».

واوضح هذا المصدر لوكالة فرانس برس «بما ان انتخاب معوض رئيسا للجمهورية مخالف للدستور فان تعيين الحص لاغ وكأنه لم يكن».

الحص في سطور

● ولد الدكتور سليم الحص في بيروت عام ١٩٢٩ في اسرة سنية واصبح يتيما في سن مبكرة.

● حصل على ماجستير في الاقتصاد والادارة من الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٥٧ ثم على الدكتوراة من جامعة انديانا بالولايات المتحدة عام ١٩٦١.

● امضى عامين في الكويت حيث عمل مستشارا ماليا.

● في يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ عين رئيسا للجنة الرقابة على المصارف التابعة للمصرف المركزي في لبنان الذي كان الرئيس اللبناني الاسبق الياس سركيس حاكما له.

● في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٦ كلفه سركيس الذي انتخب رئيسا للجمهورية بتشكيل حكومة من التكنوقراط كانت مهمتها الرئيسية هي تعمير لبنان.

● في ١٦ يوليو (تموز) عام ١٩٧٩ تجددت رئاسته للحكومة حتى ١٦ يوليو عام ١٩٨٠.

● بعد مؤتمر لوزان للوفاق الوطني في مارس (اذار) عام ١٩٨٤ اختير وزيرا للتربية في الحكومة التي شكلها السيد رشيد كرامي.

● في يونيو عام ١٩٨٧ عين رئيسا للوزراء بالوكالة بعد اغتيال رشيد كرامي.

● ابتداء من سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٨ بدأ نزاع شديد حول وضع الحكومة بعد ان عين الرئيس امين الجميل العماد ميشال عون رئيسا لحكومة من العسكريين.

● في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وبعد انتخاب رينيه معوض رئيسا للجمهورية قدم الدكتور الحص استقالته للرئيس الجديد.

● متزوج من السيدة ليلى فرعون وله ابنة في الثلاثين من العمر اسمها وداد وهي مدرسة للغة العربية.

● يشتهر الحص بانه نباتي لا يأكل اللحوم على الاطلاق ويقول ان تلك افضل «للصحة».

● يحب تربية الحيوانات وكان لديه في الفيلا التي يملكها في ضواحي بيروت ببغاء وعصافير وكلبان وهر ولكنه لم يعد يحتفظ في الشقة الاضيق التي يقيم غيبا في العاصمة سوى بكلب صيد اسمر يحمل اسم «كاندي».

نص بيان التكليف

اعلن عمر مسيكة مستشار رئيس الجمهورية قرار تكليف الدكتور سليم الحص بتشكيل الحكومة وفي ما يلي نصه:

بناء للدستور والتزاما بوثيقة الوفاق الوطني،

وبالتشاور مع السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب،

واستنادا الى نتائج الاستشارات النيابية،

دعا رئيس الجمهورية دولة الرئيس سليم الحص وكلفه بتشكيل الحكومة الجديدة.

جميل كبي يهنىء الدكتور الحص

بيروت - وكالات الانباء: قالت مصادر نيابية ان النائب اللبناني الدكتور جميل كبي الذي كان ثاني المرشحين بعد الدكتور سليم الحص لتشكيل الحكومة اتصل بالدكتور الحص وهنأه على اختياره وتمنى له التوفيق في مهمته المقبلة.

٣٢ سفيرا وقائما بالاعمال

حضر لقاء الرئيس اللبناني رينيه معوض مع اعضاء البعثات الدبلوماسية في القصر الحكومي في بيروت الغربية، السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب والدكتور سليم الحص و٣٢ سفيرا وقائما بالاعمال بالاضافة الى السيد الاخضر الابراهيمي موفد اللجنة الثلاثية العربية.

وكان السفراء والقائمون بالاعمال يمثلون كلا من مصر (السفير حسن شاش) والعراق (القائم بالاعمال حكمت خضير) والجزائر وتونس وليبيا والجمهورية العربية اليمنية واليمن الجنوبي وبلجيكا والارجنتين واوراجواي وفنزويلا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا ورومانيا وبلغاريا وكولومبيا والبرازيل وكوريا الشمالية وبولندا والهند وفرنسا واليونان والمجر والفاتيكان وبريطانيا والمانيا الغربية واسبانيا وايطاليا وكوبا والصين والاتحاد السوفياتي.

وتغيب عن اللقاء السفير الايراني الموجود حاليا خارج لبنان وجابي عكر مستشار السفارة الامريكية والموجود حاليا في شرق بيروت بينما وصل متأخرا سفير الصين.

هجمات للمقاومة في جنوب لبنان

بيروت - وكالات الانباء: قتل واصيب سبعة من مسلحي ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي في عمليات قام بها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في القطاعين الاوسط والشرقي من الشريط الحدودي المحتل في الجنوب.

وذكر بيان لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ان رجالها هاجموا بالصواريخ والقذائف المباشرة والقنابل، دورية تابعة لم يسمى بجيش لبنان الجنوبي داخل المنطقة المحتلة من الجنوب اللبناني.

وأضاف البيان ان مجموعة أخرى من رجال المقاومة تمكنت من قصف اربعة مواقع تابعة لجيش الاحتلال الاسرائيلي ومسلحي ما يسمى بجيش لبنان والحرس الوطني الموالين لاسرائيل.

واكد البيان اصابة احد مستودعات الذخيرة التابع لقوات الاحتلال الاسرائيلي بالقرب من حدود لبنان الجنوبية مع فلسطين المحتلة من جراء القصف الصاروخي الذي قام به رجال المقاومة.

عبد المجيد يلقي بيانا حول جهود حل القضية الفلسطينية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
يلقي الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بيانا هاما امام اجتماع لجنة العلاقات الخارجية والعربية والامن القومي بمجلس الشورى يوم السبت المقبل.

ويستعرض الدكتور عصمت في بيانه اخر تطورات الموقف على الساحتين العربية والدولية والاتصالات التي تجريها مصر لحل القضية الفلسطينية وكذلك الاحداث الاخيرة على الساحة اللبنانية.

فكرة

مصطفى امين

تحتفل الهند هذه الأيام بمرور مائة عام على مولد الزعيم نهرو خليفة غاندي، والرجل الذي قاد الهند من الاحتلال الى الحرية، ومن حكم الانجليز الى حكم الشعب. ومن مستعمرة الى دولة كبيرة، وقد عثرت في اوراق نهرو الخاصة على بعض الخطابات المتبادلة بينه وبين النحاس باشا وكانت بينهما صداقة وطيدة كالتي كانت بين غاندي وسعد زغلول. وبين نهرو وعبد الناصر في أول اكتوبر سنة ١٩٣٨ كتب نهرو من لندن الى النحاس باشا في القاهرة يقول: اننا جميعا في الهند مهتمون كل الاهتمام بمشكلة فلسطين، ومن ثم فاننا نتوق الى البقاء على صلة بالموقف هناك عن طريق حزبكم. لأن ذلك سيساعدنا كثيرا. ولهذا فاننا نرحب بان تتضمن رسائلكم الاخبارية الاسبوعية انباء فلسطين. ان موقفنا من فلسطين بصفة عامة قد ظل دائما على النحو التالي. لقد ظللنا دائما ننظر الى كفاح الفلسطينيين على انه كفاح من أجل التحرر الوطني. لا على انه كفاح ديني أو عنصري. اذ هو ينطوي على حركة مناهضة للامبريالية من جانب الشعب العربي. ونحن ندرك في الوقت نفسه ان اليهود قد تعرضوا لمعاملة بالغة السوء في اوروبا ونشعر بكثير من العطف عليهم، ولكن هذا العطف لا يعني ان يسمح اليهود لانفسهم بان يكونوا مطية للامبريالية البريطانية في فلسطين كما فعلوا ويفعلون الآن. الشيء الأساسي هو أن فلسطين بلد عربي ويجب أن تتحرر بوصفها بلدا عربيا مع حماية حقوق اليهود. اننا نشعر أن الطريق الوحيد للخروج من هذه المشكلة هو عن طريق اتفاق بين العرب واليهود على الاسس السابقة دون اي تدخل من الامبريالية البريطانية.

«من سوء الحظ أن بعض الخلافات تقوم في الهند احيانا بين جماعات معينة من المسلمين وغيرهم. ان ما تصبو اليه نفوسنا أن نتمكن من ازالة كل موضع للشكوى، وأن نبقى شعبا موحدا. يكون لكل جماعة فيه ولكل طائفة وكل فرد حقوق كاملة متساوية. وامامنا المثل الذي استطعتم أن تحققوه في مصر. ويسعدني ان اقول اننا استطعنا ان نبني منبرا قويا يدعو الى الوحدة في الهند، وان هناك بين زعمائنا وزملائنا عددا كبيرا من المسلمين. غير ان هناك بعض العناصر الطائفية ما زال يعارض الحركة الوطنية لأسباب سياسية. ولست أشك ان وجود المثل الذي تضربه مصر ماثلا امامنا مع رغبتكم الطيبة في مساعدتنا سيجعل في امكاننا معالجة هذه المشكلة بنجاح».

كان المهاتما غاندي يقول «نجح سعد زغلول عندما استطاع توحيد المسلمين والاقباط في مصر وفشلت في توحيد المسلمين والهندوس في الهند».

وفي ١٧ اكتوبر ١٩٣٨ كتب النحاس باشا لنهرو يقول: «تسلمت خطابك واشكرك من أعماق قلبي على مشاعرك نحو مكرم باشا ونحوي بمناسبة المحاولة الآثمة للاعتداء على حياتنا مع سبق الاصرار التي قام بها رجال البوليس اثناء الاحتفال الحاشد الذي استقبلنا به الشعب عند عودتنا الى القاهرة. لقد انقذ الله حياتنا برغم الاصابات التي لم نشف منها بعد. وكان لا بد من اجراء عملية كبيرة لمكرم باشا في الجبهة ومن حسن الحظ ان احدنا لم يصب بكسر في العظام. لا مكرم ولا انا ان الشعب في حالة غليان».

دمشق: معوض حريص على دق كل الابواب

دمشق: وكالات الانباء - اعلنت سورية امس ان الانظار تتجه الان الى الرئيس اللبناني المنتخب رينيه معوض ولحكومته الجديدة لحسم الموقف وسحب البساط من تحت اقدام المتآمرين واستعادة المنطقة الشرقية من بيروت.

وقال راديو دمشق الحكومي في تعليقه السياسي انه اذا كانت مشاورات الرئيس اللبناني المنتخب رينيه معوض لتشكيل حكومة وفاق واجماع وطنيين استغرقت كل هذا الوقت فذلك لانه كان حريصا على استطلاع كل الآراء والمواقف ودق كل الابواب بحيث تأتي الحكومة الجديدة ملبية لطموحات اللبنانيين، واमانيهم، وقادرة على مواجهة كل التحديات.



هكذا من الأصل

عشية محادثات بوش وشامير

التعنت الإسرائيلي يهدد السلام وواشنطن لاتستبعد سحب خطتها

واشنطن - القدس المحتلة - وكالات الانباء : يجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بالرئيس الامريكي جورج بوش غدا في ذكرى مرور عام على اعلان قيام دولة فلسطين لكن محادثاتهما ستؤكد على المازق الذي وصلت اليه مساعي السلام بسبب التعنت الاسرائيلي.

فالمواقف التي اعلنت مسبقا قبل اجتماع الاربعاء في واشنطن تبعث شكوكا شديدة في مستقبل الاقتراح الامريكي المطروح لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

وتقول اسرائيل انها يجب ان توافق على كل الفلسطينيين الذين يحضرون المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية المباشرة التي اقترحت واشنطن اجراءها في القاهرة لبحث خطة الانتخابات وان تكون المفاوضات قاصرة على سبل تنفيذ الخطة.

اما الجانب الفلسطيني فقد تمسك بحقه في ان يحظى وفدهم بموافقة منظمة التحرير الفلسطينية وان يكون جدول اعمال المحادثات مرنا بما يسمح باثارة موضوعات متعددة.

ومع حيرة الولايات المتحدة وانشغالها بالاحداث المضطربة في اوروبا الشرقية فانها قد تنفذ التهديد الذي لوحت به الشهر الماضي بالتخلي عن جهودها لتحقيق محادثات اسرائيلية - فلسطينية.

ولا يوجد حاليا ما يهدد مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط بما يجعلها تفرض مهلة او تمارس ضغوطا لايجاد تسوية للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي الذي تدور رحاه منذ ٤١ عاما.

وقد اوضحت الولايات المتحدة استياءها من عدم تحقيق تقدم عندما دعت شامير الى واشنطن قبل ٩٦ ساعة فقط من موعد مغادرته بلاده مساء امس. ولكن لا يوجد حافز يذكر يدفعها الى الضغط على شامير لتقديم تنازلات.

وسيصل شامير الى الولايات المتحدة مطالبا بشروط مسبقة للمحادثات يعتقد مسؤولون امريكيون انها ستجعل المحادثات امرا متعذرا.

وسيؤدي الرفض الامريكي المتوقع الى مزيد من التأجيل.

وقال يوسي اهيمئير المتحدث باسم شامير: من الواضح انهم - اي الامريكيين - اذا طلبوا تعديل شيء ما فانه سيكون علينا ان نناقشه في مختلف مراحل العملية السياسية.

وسيعود شامير بالموقف الامريكي الى اسرائيل بعد ان يتوقف في فرنسا وايطاليا، لمزيد من المفاوضات داخل الحكومة الاسرائيلية الائتلافية المنقسمة على نفسها.

ولكن من غير المرجح ان تؤدي اي محادثات جديدة الى زحزحة شامير عن موقفه المتصلب الرافض لأي اتصال مع منظمة التحرير.

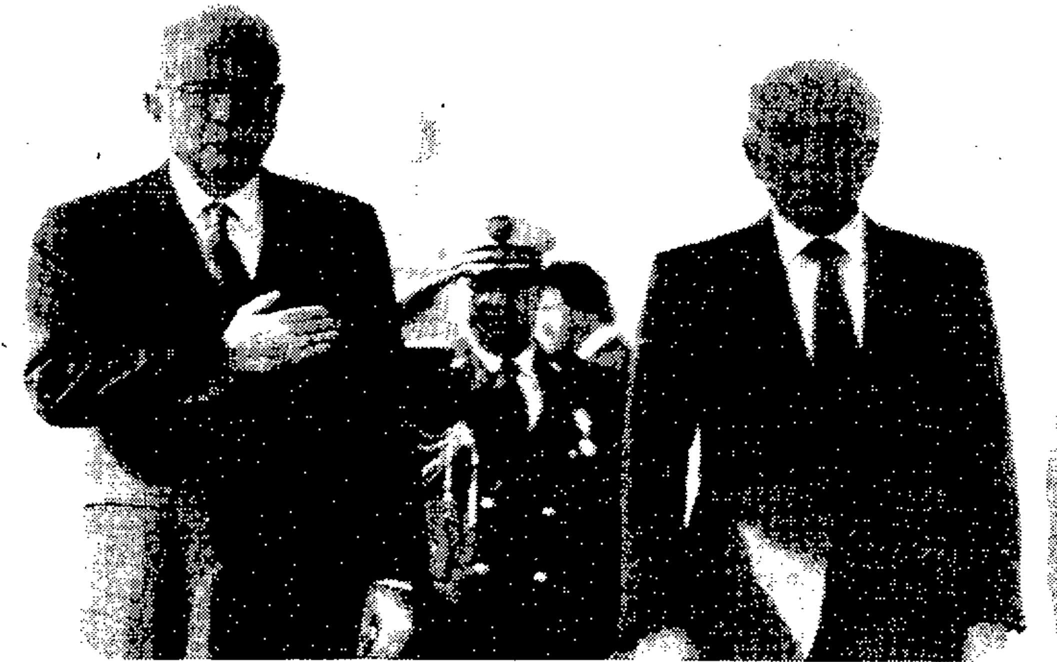
ويصر شامير على مفاوضين من الضفة الغربية وقطاع غزة يمثلون السكان الفلسطينيين ولا يكون لهم اي صلة بمنظمة التحرير. وقليل هم الذين يعتقدون بوجود مثل هؤلاء الناس بل ان البعض يظن ان شامير نفسه لا يعتقد ذلك.

وقال شامير في مقابلة تلفزيونية بثت الليلة قبل الماضية ان المجلس الوزاري المصغر في اسرائيل قبل خطة بيكر مع الافتراض بان واشنطن ستقبل الضمانات التي طلبها المجلس منها.

وفي واشنطن اعلنت الولايات المتحدة انها تدرس الضمانات التي تطالب بها اسرائيل بعد قبولها بالاقتراحات الامريكية الرامية الى اجراء حوار فلسطيني اسرائيلي مقترح.

وقال بيكر في مقابلة مع شبكة تلفزيون «ايه. بي. سي» الامريكية بثت في واشنطن الليلة قبل الماضية ان الادارة الامريكية تقوم حاليا بدراسة الضمانات الست المقترحة وسترد عليها في الوقت المناسب.

واشار الى ان الادارة الامريكية سترد ايضا على طلب تقدمت به مصر للحصول على ايضاحات معينة تتعلق بالنقاط الخمس التي تتكون منها خطته.



الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لدى استقباله للرئيس الايطالي فرانشيسكو كوسيجا بمطار الجزائر امس الاول عقب وصوله في بدء زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

محمود رياض في محاضرة في ابوظبي:

الثغرات الاقتصادية والأمنية في مجلس التعاون العربي تستدعي حل الخلافات لضم سورية اليه

ابوظبي - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

قال السيد محمود رياض الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية ان هناك مصلحة عربية تقتضي انضمام سورية الى التجمع العربي الرباعي الذي يضم العراق والأردن ومصر والجمهورية العربية اليمنية.

وأضاف السيد رياض في محاضرة ألقاها امس في ابوظبي ان الأمن العربي يتعرض لتهديدين هما التهديد الاسرائيلي والتهديد الايراني، ولذلك فان المطلوب ايجاد نوع من التنسيق بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومجلس التعاون العربي الذي يجب ان يضم سورية.

وأشار الى ان التجمع الرباعي لدول مجلس التعاون العربي بتشكيلته الحالية يحوي ثغرات اقتصادية وأمنية. وقال انه يتعين حل الخلافات التي تحول دون انضمام سورية اليه بأسرع وقت.

وأضاف في رده على اسئلة الحضور بأنه لا شيء في الميثاق يتطلب اجماع الدول العربية الا امرين هما: طرد دولة عضو او اتخاذ تدابير بحق دولة عربية، اما ما عدا ذلك فان قرارات الجامعة تتخذ بالأغلبية.

وحول دور الجامعة العربية في دعم الانتفاضة الفلسطينية قال السيد رياض: ان دعم الانتفاضة اكبر من قدرات الجامعة وهو لا يحتاج الى قرار، ولان عمليات دعم حركات التحرير العربية والافريقية كانت تتخذ من قبل الدول العربية دون اجتماع او قرار.

وأضاف: ان مسؤولية دعم الانتفاضة تقع الآن على عاتق الفلسطينيين، وان قرار فك ارتباط الضفة الغربية دعم القضية الفلسطينية الا انه فرض اعباء ادارية على قيادة منظمة التحرير.

ووصف قرار فك الارتباط بالضفة بانه سليم من الناحية السياسية ١٠٠ في المائة الا انه يجب مساعدة منظمة التحرير الفلسطينية للوفاء بالاعباء المالية والادارية التي ترتبت عليها من جراء ذلك.

المجموعة الاوروبية تؤكد دعمها للمؤتمر الدولي والحوار الفلسطيني - الاسرائيلي

باريس وكالات الانباء : ذكرت مصادر وزارة الخارجية الفرنسية ان الزيارة التي قام بها وفد وزاري اوروبي خلال اليومين الماضيين برئاسة رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي رئيس الدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة وعضوية وزيري خارجية اسبانيا-وايرلندا لكل من تونس ومصر ولقاءه هناك مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس المصري حسني مبارك اكدت الاهتمام الذي توليه مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة لجهود ومساعي التسوية السلمية في منطقة الشرق الاوسط.

كما اكدت الزيارة الارادة السياسية الاوروبية للعمل من اجل توجيه جميع المبادرات الدبلوماسية المطروحة حاليا بشأن الشرق الاوسط نحو عقد المؤتمر الدولي وفي اقرب وقت ممكن باعتباره افضل وسيلة لايجاد تسوية سلمية شاملة وعادلة للنزاع العربي الاسرائيلي.

واشارت المصادر الفرنسية في تصريحات للصحفيين امس ان الوفد الوزاري الاوروبي تمكن من خلال لقائه مع الرئيس الفلسطيني والرئيس المصري الوصول الى تقييم بشأن وجهة النظر العربية حول المبادرات المطروحة حاليا وبالاخص خطة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

واضافت ان الجانب الاوروبي اكد خلال لقائه مع الرئيسين المصري والفلسطيني ان دول المجموعة الاوروبية تولي اهمية كبرى لضرورة بدء حوار فلسطيني - اسرائيلي لقناعتها ان مثل هذا الحوار سيخلق وضعا جديدا يمكن من خلاله توجيه الجهود والمساعي الدبلوماسية نحو عقد المؤتمر الدولي.

وقالت مصادر الخارجية الفرنسية ان فرنسا التي تترأس حاليا دورة السوق الاوروبية المشتركة ومعها مجموعة السوق الاوروبية المشتركة ترى ان الاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين هو الطريق الاوحد لإحلال سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط موضحة ان حكومة اسحق شامير في اسرائيل تقف عائقا في طريق تحقيق هذا الاعتراف المتبادل والذي لا غنى عنه اطلاقا للوصول لعقد المؤتمر الدولي واحلال السلام في الشرق الاوسط.

واضافت المصادر ان الوفد الثلاثي لوزراء الخارجية الاوروبيين سيبذل كافة مساعيه خلال لقائه يوم ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في باريس مع شامير لاقناعه بتغيير موقفه الرافض الإعتراف بدور منظمة التحرير الفلسطينية وضرورة مشاركتها في مساعي التسوية.

واوضحت ان هناك اتصالات مستمرة بين رولان دوما وجيمس بيكر بشأن خطته الاخيرة في الشرق الاوسط موضحة ان فرنسا ودول المجموعة الاوروبية ابدت تأييدها لهذه الخطة الامريكية من اجل فتح الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي ولكنها لا تعتبر ان هذا الحوار هو هدف بحد ذاته وانما يجب ان يكون خطوة تمهيدية للوصول لعقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط.

وذكرت مصادر وزارة الخارجية الفرنسية انه من غير الممكن في الظروف الراهنة التحدث عن امكانية قيام مبادرة اوروبية مستقلة بشأن الشرق الاوسط اذ ان التوجه الدبلوماسي الاوروبي المستقبلي سيتضمن تأييدا للمبادرات المطروحة حاليا وتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة للوصول بها الى عقد المؤتمر الدولي بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وجميع اطراف النزاع في الشرق الاوسط.

واشارت المصادر ان الوفد الوزاري الاوروبي خرج بقناعة راسخة بعد لقائه مع الرئيس ياسر عرفات ان هناك ارادة سياسية حقيقية لدى الرئيس الفلسطيني للوصول الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط حيث تعهد الوفد الوزاري على اقامة حوار سياسي مستمر وثابت بين دول المجموعة الاوروبية ومنظمة التحرير الفلسطينية ومساندة مساعيها وتوجهاتها السياسية وفي الوقت ذاته تعزيز المساعدات الاقتصادية الاوروبية لفلسطينيي الاراضي المحتلة.

بمناسبة مرور عام على اعلان الجزائر

فلسطينيو الانتفاضة يؤكدون تقدمهم نحو اقامة الدولة المستقلة

غزة - وكالات الانباء: يصف سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين التقدم الذي جرى احرازه منذ ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٨ الذي يوافق اعلان المجلس الوطني الفلسطيني قيام دولة فلسطين وانتخاب السيد ياسر عرفات رئيسا لها بانه تقدم يؤدي الى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال السيد سامي (٢٣ عاما) وهو عضو في حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ويقيم في غزة: لم يحصل الفلسطينيون على اي شيء خلال ٢٠ عاما من الاحتلال لكنهم كسبوا في الانتفاضة اكثر مما كسبوه خلال الاعوام العشرين.

وأدت الانتفاضة التي تفجرت قبل عام تقريبا من اعلان دولة فلسطين الى تنشيط دور منظمة التحرير الفلسطينية وساعدتها على القيام بمبادرات دبلوماسية متتالية.

وحصلت دولة فلسطين الجديدة التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني على الاعتراف من جانب ٩٤ دولة.

وقال الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس جمعية الهلال الاحمر في غزة: كان الناس يعلقون امالا كبيرة على ان خطوة الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ستفتح امامهم الباب على مصراعيه مما سيحقق لهم دولتهم المستقلة، ودعا الى تصعيد الانتفاضة وحث الحكومة الامريكية للضغط على اسرائيل للانسحاب من الاراضي المحتلة.

ويبذل نحو ١,٧ مليون فلسطيني داخل الاراضي المحتلة ما في وسعهم من ضغوط عن طريق الاضرابات ومقاطعة المنتجات الاسرائيلية ومعارك الرشق بالحجارة مع قوات الجيش الاسرائيلي لدعم نضالهم من اجل تحقيق الدولة الفلسطينية.

وقال السيد فيصل الحسيني رئيس مركز الدراسات الفلسطينية في القدس المحتلة «سيكون النضال اطول والثمن اغلى. وستكون النتيجة واحدة دولة فلسطينية».

وأعرب السيد الحسيني عن امله بأن يخلص الاسرائيليون الى ان قيام دولة فلسطينية افضل من موجات العنف الحالية والتفتت المستمر في القيم الليبرالية الاساسية لاسرائيل.

وقال السيد الحسيني في مقابلة جرت بمنزله على حافة القدس المحتلة «ان ما يواجهونه امر يمكن ان يدمر بنيان مجتمعهم».

وتشرف القيادة الموحدة للانتفاضة وحركة حماس على تنظيم الاضرابات في الاراضي المحتلة.

وتعالج لجان شعبية امورا شتى بدءا بالتعليم عندما يغلق الجيش الاسرائيلي المدارس، وانتهاء بتقديم معونات لأسر المعتقلين وذلك على الرغم من الجهود الاسرائيلية الرامية الى القضاء على هذه اللجان.

وينتهي الترتيب الهرمي بزعامة في الاراضي المحتلة قد يكون الجيش الاسرائيلي قد اثر عليها مرارا ولكنه لم يتمكن ابدا من القضاء عليها.

وربما يكون للاعتقالات الحاشدة اثر عكسي. وقد اعتقلت السلطات الاسرائيلية اكثر من ٤٠,٠٠٠ شخص حتى الآن. وقال السيد سامي انه لم يكن مهتما بالسياسة الى ان اعتقل في حملة في بداية الانتفاضة.

وقال في مقابلة اجريت على شاطىء غزة الذي يتناثر فيه الحطام: لقد تعلمنا داخل السجن وتم تجنيدنا داخل السجن. وخرجت من السجن شخصا آخر.

وعلى الرغم من التقدم الصعب باتجاه قيام الدولة الفلسطينية المستقلة والثمن الذي تنتزعه اسرائيل بأساليب القمع فان الفلسطينيين بصفة عامة يؤكدون ان الانتفاضة ستستمر.

في مؤتمر صحفي امس

احزاب المعارضة المصرية تطالب بالغاء القوانين الاستثنائية واجراء انتخابات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اشاد رؤساء احزاب المعارضة المصرية بالبيان الذي القاه الرئيس المصري حسني مبارك في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة يوم السبت الماضي خاصة في ما ورد به بشأن السياسة الخارجية، مؤكدين ان السياسة التي ينتهجها الرئيس مبارك دوليا وافريقيا وعربيا محل اتفاق بين كل الاحزاب باعتبارها قضية قومية.

وطالب رؤساء الاحزاب في بيان صدر امس بالغاء قانون الطوارىء وكل القوانين الاستثنائية والدعوة لاجراء انتخابات عامة تشرف عليها الهيئة القضائية لتشكيل جمعية تأسيسية تضع دستورا جديدا، موضحين ان هذه المطالب تعد خطوة اولى لتحقيق الاصلاح الديمقراطي والسياسي والدستوري.

وطالب رؤساء الاحزاب في مؤتمر صحفي عقدوه امس بالمزيد من الديمقراطية.

وقد شهد المؤتمر مشاجرات واحتجاجات بين بعض قيادات الصف الثاني من احزاب المعارضة وبعض الصحفيين المصريين من الصحف ووسائل الاعلام القومية لرفض قيادات الصف الثاني من المعارضة توجيه اسئلة من الصحفيين القوميين الى رؤساء الاحزاب مما دعا فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد، الى التهديد بالغاء المؤتمر الصحفي والاكتفاء بالبيان المكتوب الذي تم توزيعه.

كما اعلن فؤاد سراج الدين في بداية المؤتمر ان هذا الاجتماع لا يعني الاتفاق على تشكيل جبهة وطنية من الاحزاب والقوى السياسية الاخرى «لاننا لا نقتنع بتشكيل جبهة على الورق فقط وانما نجتمع لكي ننسق».

وقد شارك في المؤتمر الصحفي رؤساء احزاب الوفد والعمل والتجمع والاحرار وممثلون عن الاخوان المسلمين والشيوعيين.

اجتماع وزراء العدل العرب بالرباط

الرباط - وكالات الانباء: بدأت في الرباط أمس أعمال الدورة السابعة لمجلس وزراء العدل العرب بحضور وزراء العدل في الدول العربية.

وتناقش الدورة على مدى اربعة ايام عددا من الموضوعات من بينها نشاطات الامانة العامة للمجلس والمركز العربي للبحوث القانونية والقضائية وبرنامج عملها للفترة المقبلة ومشروع موازنتها للعام ١٩٩٠/٨٩.

وقد وجه الملك الحسن الثاني عاهل المغرب كلمة الى المجلس تلاها في بداية الجلسة الافتتاحية للدورة وزير العدل المغربي السيد مصطفى بلعربي العلوي.

وقد نوه الملك الحسن الثاني في كلمته بأهمية المجلس ودوره في حياة الامة العربية، وتطرق الى جهود المجلس في ارساء قواعد واسس مستمدة من الشريعة الاسلامية تضبط المعاملات وتقرر الحقوق والواجبات.

زسرائيل تعتقل مدنيا مصريا على الحدود مع الاردن

القدس المحتلة - وكالات الانباء : اعتقلت اسرائيل مدنيا مصريا زعمت انه قدم من الاردن واجتاز الحدود الاسرائيلية - الاردنية في وادي الاردن امس الاول.

وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان المواطن المصري لم يكن مسلحا ويجري استجوابه حاليا.

موجز

رسالة لأمير البحرين من حبري

المنامة - وكالات الانباء : تلقى الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير دولة البحرين رسالة من الرئيس التشادي حسين حبري تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات العربية والافريقية والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

وقام بنقل الرسالة الشيخ بن عمر وزير الخارجية التشادي خلال استقبال الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة نائب امير دولة البحرين امس.

رسالة للقذافي من رئيس بوركينا فاسو

طرابلس - وكالات الانباء : تسلم الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي رسالة من رئيس بوركينا فاسو الكابتن بليز كومباوري.

وقام بتسليم الرسالة الكابتن كانكارا جوليرا عضو الجبهة الشعبية (الحزب الوحيد في بوركينا فاسو) خلال استقبال العقيد القذافي له امس. ولم يعرف شيء عن مضمون الرسالة.

بن شاكر يستقبل امين منظمة المدن العربية

عمان - وكالات الانباء : اجتمع السيد زيد بن شاكر رئيس وزراء الاردن امس مع السيد عبد العزيز العدساني الامين العام لمنظمة المدن العربية الذي يزور عمان حاليا.

وجرى خلال الاجتماع الذي حضره امين العاصمة الاردنية المهندس علي سحيمات استعراض مجالات تعزيز التعاون بين المنظمة والاردن في مجالات تخطيط المدن والحفاظ على التراث العربي والاسلامي للمدن العربية وتطوير الخدمات فيها.

وكان السيد العدساني قد وصل الى عمان في وقت سابق اليوم في زيارة للاردن يجري خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين بشأن متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر العام الثامن للمنظمة والموضوعات التي سيناقشها المؤتمر العام التاسع الذي سيعقد في مدينة طنجة المغربية في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وفد برلماني كندي يزور المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ وفد برلماني كندي زيارة للمغرب تستمر حتى الثامن عشر من الشهر الحالي بدعوة من رئيس البرلمان المغربي احمد عثمان في اطار تعزيز العلاقات بين المغرب وكندا.

ويتألف الوفد البرلماني الكندي من اعضاء ينتمون الى الحزب الليبرالي والديمقراطي الجديد والمحافظين.

وسيجري البرلمانيون الكنديون لقاءات مع المسؤولين المغاربة ونظرائهم في المؤسسة التشريعية المغربية. كما يزورون بعض المنشآت الاقتصادية في المغرب ويحضرون توأمة مدينة الجديدة مع مدينة فارينس الكندية.

التحقيق مع شخصين حول اقتحام السفارة الهولندية في طهران

طهران - وكالات الانباء : قالت وكالة الانباء الايرانية ان الشرطة الايرانية اعتقلت شخصين يشتبه بتورطهما في هجوم على السفارة الهولندية في طهران.

واضافت انه يعتقد ان عدد افراد الجماعة التي لم يتم التعرف عليها بعد يصل الى ٢٠ شخصا هاجموا السفارة الهولندية يوم الخميس الماضي واقتحموا المبنى الواقع في شمال طهران تحت تهديد السلاح وحطموا زجاج النوافذ.

وكانت هولندا احتجت بشدة على الاعتداء على سفارتها وطالبت الحكومة الايرانية بايضاحات حول الحادث.

الاردن يبحث حل مشكلة ٣٢ سيدة ابعدن من الاراضي المحتلة

عمان - وكالات الانباء: اعلن وكيل وزارة الداخلية الاردنية سالم القضاة امس ان الاردن يسعى لتسهيل التحاق ٣٢ سيدة اردنية من اصل فلسطيني بازواجهن في الاراضي العربية المحتلة بعد ان طردتهن اسرائيل هن واطفالهن الـ ٥٦ الى الاردن بحجة انه لا يحق لهن الاقامة في الاراضي المحتلة.

وقال السيد القضاة ان القضية تتفاعل منذ حوالي شهر بعدما طردت اسرائيل خمس نساء مع اطفالهن في مرحلة اولى ثم ابعدت النساء الباقيات بحجة انه يحق لهن الزيارة فقط وليس الاقامة في الاراضي المحتلة.

واضاف ان الاردن سيلجأ الى جميع الوسائل الدولية والاعلامية لاعادتهن الى ازواجهن ولوقف هذا الاعتداء الصارخ على حقوق الانسان.

ارينز اختتم زيارته لليابان

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعلن راديو اسرائيل امس ان وزير الخارجية الاسرائيلي موشى ارينز عاد الى القدس المحتلة الليلة قبل الماضية بعد ان اختتم زيارة رسمية لليابان استغرقت عدة ايام.

ونقل الراديو عن ارينز قوله ان مباحثاته مع المسؤولين اليابانيين كانت «ناجحة وجيدة».

واضاف ان صفحة جديدة في العلاقات بين اليابان واسرائيل «قد فتحت خلال هذه الزيارة».

وكان ارينز قد وصل الى طوكيو يوم الثلاثاء الماضي واستغرقت زيارته خمسة ايام .

الانتفاضة تجدد تصديها للنهب الاسرائيلي

نداء القيادة الموحدة يدعو الفلسطينيين للاقتداء ببيت ساحور والامتناع عن دفع أي ضرائب أو رسوم لسلطات الاحتلال

القدس المحتلة - خاص بـ «الشرق الاوسط» - مركز الخدمات الاعلامية:

لفتت معركة بيت ساحور انتباه العالم لعمليات النهب القسري التي تمارسها سلطات الاحتلال منذ عام ١٩٦٧ ضد سكان دولة فلسطين. ويعتبر ما وقع وما كشف في بيت ساحور قمة جبل الجليد فقط. فالاحتلال ينهب باساليب عديدة وليس فقط عبر الضرائب غير المقرونة بتقديم خدمات. ولكنه يحرر المخالفات ويفرض الرسوم على كل المعاملات ولا يمرر اي معاملة بدون رشاوى لتحقيق مداخيل اضافية لضابطه ورجالاته في الادارة المدنية. ضمن هذه الخلفية كرر النداء رقم ٤٨ الذي صدر عن القيادة الوطنية الموحدة يوم ١٠/١١/٨٩ المطالبة بالاقتداء بنضالات بيت ساحور وغزة ونابلس ونماذج العصيان المدني التي تمثلت هناك، والاستمرار في قطع شرايين الاحتلال المالية سواء بعدم دفع رسوم الهويات او غيره او دفع الضرائب او شراء اي منتجات اسرائيلية.

سلطات الاحتلال لا تكتفي بجمع الملايين من الضرائب المباشرة على التجارة واصحاب المهن والزراعة والتسويق، ولكنها تجني الاموال ايضا من تسجيل هويات وتصاريح سفر وتراخيص بانواعها، وعلى امور يومية لا بد للمواطن من اتمامها من تسجيل شهادة الميلاد حتى تسجيل شهادة الوفاة. وعمدت السلطات في عملها هذا لارساء مبدأ الرشاوى التي يصعب اتمام اي معاملة بدونها وبالتالي عبر رموز بمثابة عملاء يضطر المواطن للجوء اليهم على ضوء المماطلة المنهجية التي تستمر لشهور من اجل انجاز اي معاملة لا تحتاج سوى لساعات على اسوأ حال. بعض هذه الرموز من الموظفين العرب في دوائر الادارة المدنية يتجمعات مثل «روابط القرى» التي صنعتها الاحتلال كبديل للقيادات لوطنية واعطاها صلاحيات تسهيل لمعاملات بالرشاوى.. كذلك فان جهاز الادارة المدنية الاسرائيلي هو الوجه الآخر للعملة ويتقاسم الرشوة التي تصل لضباط في الجيش الاسرائيلي.

وعلى سبيل المثال هناك تنسيق كامل بين الادارة المدنية ومكتب روابط القرى المجاورة لها في رام الله، وعلى المواطن ان يمر عليهم قبل التوجه للادارة لانجاز اعماله. وأي مبلغ يدفع لاحد اعضاء او عملاء روابط القرى يتقاضى احد الضباط الصهاينة حصته منه. وهذا ما يفسر اقبال الكثير من ضباط الاحتلال وجنوده للعمل في داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة قبل اندلاع الانتفاضة لما يتبع ذلك من مكاسب مادية كبيرة نتيجة الرشاوى التي يتقاسمونها مع الرموز التي اوجدوها.

ويدل ارتفاع المستوى المعيشي لهذه الرموز على الاموال الطائلة التي يربحونها ويتقاسمونها مع ضباط الجيش الاسرائيلي. فقد شيدوا الفيلات الفخمة واشتروا السيارات الحديثة في فترة زمنية قصيرة مما اثار سخط الجماهير التي دفعت قوت اولادها لهم من اجل تسهيل معاملة مهمة ومستعجلة. على سبيل المثال باجراء عملية حسابية بسيطة نجد ان احد هؤلاء العملاء وهو يعمل في مكتب الهويات وجوازات السفر يتقاضى ١٥٠ شيكلا (٧٥ دولارا امريكيا) مقابل كل معاملة جواز مرور يتقدم بها طالب مدرسة بالاضافة الى التكلفة الاساسية لهذه المعاملة والتي تبلغ ٨٢ شيكلا. وهذا يعادل نصف الرشوة التي يدفعها الطالب. وعند ضرب هذا العدد بعدد الطلاب الذين يغادرون البلاد سنويا لتحصيل التعليم الجامعي، تجد ان مئات الآلاف من الشيكلات تصل الى هذه الرموز ويتقاسمونها مع ضباط وجنود الجيش الاسرائيلي وجنوده.

اما بالنسبة لجهاز الشرطة الاسرائيلية والذي ادخل بعض الاشخاص الفلسطينيين اليه لاسباب سياسية بالاضافة الى جعل الفلسطيني يكره اخاه الفلسطيني بسبب المخالفات الباهظة (يقتصر عمل الشرطي العربي على تحرير المخالفات ضد السيارات الفلسطينية)، فانه ايضا مملوء بالمرتشين من عرب ويهود. وكانت الرشاوى ظاهرة طبيعية في جميع هذه المؤسسات قبل بدء الانتفاضة بحيث زاد اضطهاد الفقراء الذين يشكلون النسبة الاكبر من السكان ولا يستطيعون دفع الرشاوى لتسهيل معاملاتهم المتراكمة على مكاتب اجهزة سلطات الاحتلال.

في ظل الانتفاضة، وكنتيجة طبيعية لسيرتها في رفض دفع الضرائب وعدم تجديد تراخيص السواقة والهويات.. الخ، فقد قل عدد الذين يلجأون الى اجهزة «الادارة المدنية» وفي نفس الوقت زاد دور الرشاوى للحصول على شهادة «براءة الذمة» التي ابتكرتها سلطات الاحتلال في محاولة لاجهاض دعوة القيادة الموحدة لعدم دفع الضرائب، وهي عبارة عن موافقة دوائر الضريبية المختلفة (جمارك، دخل، قيمة مضافة، بلدية، شرطة) على ان الشخص المعني قد دفع جميع الضرائب «المستحقة» عليه قبل ان يتقدم باستمارة معاملة للسلطات المختصة.

هكذا عمد المضطرون لتسيير معاملات مستعجلة للجوء الى هؤلاء الاشخاص الذين يعملون في دوائر الضريبية المختلفة لتسهيل معاملاتهم دون دفع الضرائب مما زاد من استغلال هؤلاء لوضع السكان الذين اصبحوا «بين المطرقة والسندان»، فهم من ناحية اتخذوا قرارا بعدم دفع الضرائب للاحتلال ومن ناحية اخرى يمرون بحالات طارئة تحتم عليهم تسيير معاملة ما.

في هذا المجال جاء دور اللجان الشعبية في المناطق المختلفة التي فضحت الموظفين المرتشين وطالبتهم بالاستقالة والكف عن سرقة الناس ودعم الاحتلال اقتصاديا في الوقت الذي تحاول الانتفاضة إلحاق خسائر مادية باسرائيل.

وانذرت اللجان الشعبية هؤلاء الرموز وهددتهم بنبذهم اجتماعيا اذا ما استمروا في ممارساتهم... ومنذ نداءات القيادة الموحدة استقال عدد كبير منهم على نطاق واسع خاصة الموظفين في مكاتب التراخيص والهويات. لكن لايزال عدد منهم في اماكن عمله.

التغير النوعي في اسلوب تفكير الشعب الفلسطيني الذي احدثته الانتفاضة رفع من مستوى الوعي فاصبح رفض دفع الرشاوى مبدأ شخصيا وليس موقفا سياسيا فقط. من هنا نجد ان عدد المواطنين الذين يلجأون لهؤلاء المرتشين هم قلة لاقتناع الانسان الفلسطيني ان مجتمعه يجب ان يكون مختلفا عن المجتمع الاسرائيلي الذي تفشى فيه الفساد والعفن بصورة كبيرة - كما ظهر عبر فضيحة احد قضاة «العدل» الاسرائيليين الذي ادين اخيرا لقبوله الرشاوى.

هذه القرارات لم تأت من فراغ، بل جاءت نتيجة للانتفاضة نفسها.

فالشرطي العربي الذي كان اداة في ايدي سلطات الاحتلال والذي كان يستمد قوته وسلطته من خلال قمع الناس بتحرير مخالفات لهم بسبب او بدون سبب وكان يمكن لسائق تاكسي ان يرشوه لكي لا يحرر له مخالفة، اصبح يرى نظرات الازدراء في عيون هذا السائق وكبرياء استمده من قوة الانتفاضة فبدل ان يتذلل له، اصبح يقول له: «خذ السيارة كلها ولكني لن ادفع المخالفة» كما يحصل يوميا في شوارع الارض المحتلة.

ولكن المعركة بين الانتفاضة وسلطات الاحتلال مازالت مستمرة من اجل تنظيف المجتمع الفلسطيني من الرشوة والمرتشين لارساء القواعد الاساسية للدولة الفلسطينية المقبلة.

جانب من عمليات الابتزاز التي يتعرض لها الفلسطينيون تحت الاحتلال.

رسوم ورشاوى

في ما يلي بعض من المعاملات التي تحتاج لرسوم ولا بد للمواطن الفلسطيني من اتمامها ودفع رشاوى تعادل قيمة الرسم.

تسجيل هوية برتقالية ١١٢ شيكلا.
تجديد هوية ٢٦ شيكلا.
تسجيل ولادة خلال عشرة ايام ١٣ شيكلا.
تسجيل ولادة خلال شهر ٣٤ شيكلا.
تسجيل ولادة خلال اربعة شهور ٦٧ شيكلا.
تسجيل ولادة خلال سنة ١١٢شيكلا.
تسجيل شهادة وفاة (نفس رسوم وترتيب شهادة الولادة).
تصريح سفر ٢٢٥ شيكلا.
تصريح زيارة دخول ٣٠٠ شيكل.
تصريح خروج للاطفال ٧٥ شيكلا.
جواز مرور ٨٢ شيكلا
اذن خروج ٢٠ شيكلا.
تجديد شهادة بالية ٩ شيكلات.
تصحيح اي معلومة في شهادة ٩ شيكلات.

سياسة واشنطن ازاء السودان تعاني الجمود، واحتلال الكرمك قوبل باهتمام محدود

بقلم محمد سعيد محمد الحسن

في اجابة على سؤال من «الشرق الاوسط» حول اتهام الحكومة السودانية لاثيوبيا بمساعدة قوات جون قرنق في الهجوم الاخير على الكرمك واذا كانت لديه معلومات مستقلة في هذا الصدد، قال هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية: «لا يمكنني التعليق اذ ليست لدي معلومات كافية».

وهي بالطبع اجابة مختصرة تعكس بصورة واقعية «حجم الاهتمام» في واشنطن وعلى المستوى الرسمي بالسودان.

ومع كل الدقة التي صاغ بها كوهين اجابته واحكامها بكلمات محدودة، الا انه من الصعب على اي متابع عادي الاقتناع ان الولايات المتحدة وفي ايديها كل خيوط الاتصال قبل وبعد كل حدث يجري في اي مكان، ان لا تكون على علم تام باحتلال الكرمك او البيان الرسمي الذي اصدرته الحكومة السودانية.

فلا بد ان تكون لديه معلومات وافية وكاملة ربما اكثر من اي طرف اخر ولكنه لم يشأ ان يتجاوز التعليق المختصر حذرا من الاجابة على الاستفهام المباشر.

لقد التزمت واشنطن هذه المرة الصمت، وحتى بعد ثلاثة اسابيع على احتلال الكرمك بحجة عدم توفر المعلومات الكافية. مع انها في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧، اصدرت بيانا رسميا ادانت فيه احتلال الكرمك.

وقد تكون واشنطن قد اخذت في الحسبان تفادي التعليق على الاتهام السوداني الرسمي لاثيوبيا بأن احتلال الكرمك تم بعلمها، بدليل ان قصف المدفعية والراجمات البعيدة انطلقت من اراضيها بمساعدة قواتها، مما سهل عملية احتلال الكرمك ذات الاهمية الاستراتيجية على الحدود الشرقية. لأن اثيوبيا عام ١٩٨٩ غيرها في عام ١٩٨٧، لقد اعترفت باسرائيل واعادت العلاقات الدبلوماسية الكاملة معها، وهذا بمثابة تفسير وتبرير لذلك اسبابه الكثيرة.

ولكن الموقف الامريكي برمته منذ مطلع عام ١٩٨٢ وحتى نهاية ١٩٨٩ لم يعد مستوعبا بدرجة كافية مع اي من الانظمة في السودان يريد التعاون والتعامل.

فالموقف الامريكي لم يبد حنقا ولا ضيقا من اقصاء المشير جعفر نميري بعد الانتفاضة الشعبية في عام ١٩٨٥، وبذات الدرجة لم يظهر الترحيب باسترداد الديمقراطية الثالثة بل انه اصدر بيانا خلال الفترة الانتقالية اعتبر السودان منطقة غير آمنة، ونصح رعاياه بالعودة، والذين اعتزموا الانتقال اليه بعدم السفر، وكانت هذه المرة الاولى لصدور «بيان تحذيري» بسبب ما وصفه البيان انذاك بدخول عناصر ارهابية للعاصمة السودانية وخشيته من عمليات الارهابية. وخلال تلك الفترة اوقف ارسال شحنات القمح والدقيق ما عدا القليل.

وفي اعقاب زيارة السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء لواشنطن في نهاية عام ١٩٨٦ مع الحظر على المساعدات الاقتصادية والغذائية، ولكن التعامل مع النظام المنتخب ديمقراطيا اخذ في التناقص تدريجيا، ولولا اللقاءات الاسبوعية التي ظلت نشرة التلفزيون الرئيسية تنقلها عن لقاءات السفير الامريكي اندرسون مع المسؤولين السودانيين لظن المراقب ان العلاقات الثنائية قد جمدت او في حالة ضمور شديد.

ولقد كان لافتا للانتباه ان هذه اللقاءات اقتصر تناولها على قضايا اللاجئين والنازحين والمجاعة والجفاف وشريان الحياة وسير عملياته في الجنوب، ولم يعد التعاون الاقتصادي والتجاري والفني والمصالح المشتركة ومعالجة الاوضاع السودانية تأخذ طريقها الى اي من هذه اللقاءات ولم تعد في دائرة الاهتمام او التناول او حتى التلميح الا في الافق القريب.

وقد يعزى هذا الموقف الى ان الولايات المتحدة اصبحت لها تحفظاتها نحو سياسات الحكومة الديمقراطية السابقة او على وجه التحديد نحو السيد رئيس الوزراء، ولكن التعامل برد الفعل شيء والتعامل على اساس الرؤية البعيدة المقترنة باستراتيجية المصالح المشتركة والحفاظ عليها شيء اخر.

وفي ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ استولى الجيش بقيادة الفريق عمر حسن احمد البشير على السلطة وكان اول من التقى به البشير من السفراء الاجانب هو اندرسون سفير الولايات المتحدة بالخرطوم.

ثم جاء كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية الى الخرطوم حيث التقى بالقيادة العسكرية الجديدة وبوزيري الخارجية والمالية، وصدرت تصريحات من جانبه تفيد حضوره لتناول العلاقات الثنائية وخطط النظام الجديد تجاه السلام، ولما سئل عن المساعدات الاقتصادية التي جرى ايقافها نتيجة قرار سابق بين الولايات المتحدة الامريكية ومجموعة السوق الاوروبية المشتركة بعدم معاونة الانظمة العسكرية، اجاب انه سيعمل بعد ان تعرف على الوضع في السودان وظروفه الاخيرة على اقناع اللجنة المختصة بالكونجرس برفع الحظر عن السودان.

وفي مطلع الشهر الحالي نشرت تقارير صحفية ان الولايات المتحدة حذرت مرة اخرى رعاياها من ان السودان لم يعد منطقة آمنة وانها توصي بعدم السفر او التوجه اليه.

وصدور مثل هذا البيان له انعكاساته السلبية بالخارج وبالداخل، وهو يعني ان يظل التحفظ معه قائما. وقد تداخل هذا التحفظ فلم يعد يعرف هل هو السودان بما يمثله من وزن من خلال موقعه وامكانياته ام مع انظمة الحكم فيه التي بدأت مع الفترة الاخيرة لحكم المشير جعفر نميري ثم الفترة الانتقالية ثم الفترة الديمقراطية واخيرا فترة ثورة الانقاذ الوطني؟

ومن خلال هذه المتابعة، فان المراقب لم يعد يعرف مع من تريد ان تتعامل واشنطن في السودان؟ واية صيغة تراها لكي تسحب تحفظاتها وتعتبر السودان منطقة آمنة، وتعاود الامور والعلاقات الى شكلها الطبيعي.

لقد قال الرئيس الامريكي جورج بوش بعد نجاح اتفاق الطائف بشأن لبنان والوصول الى صيغة الحفاظ على كيانه ومصيره، ان امريكا ضد التقسيم في لبنان، هذه سياسة ثابتة. فاذا فسر المرء هذا التصريح في الاتجاه الاخر، فانه يعني ان سياسة الولايات المتحدة تعارض التجزئة والتقسيم في اي بلد، كما، انها مع الشرعية ولا بد ان مثل هذه السياسة قائمة بالنسبة للسودان ولكن كيف يمكن تفسير موقفها مما يجري الآن؟

ان الولايات المتحدة لا تحتاج للتذكير باهمية السودان وموقعه واستقراره وان ما يهدده او يؤثر عليه يؤدي الى عواقب وخيمة وعودة الى تصريحات كوهين لـ«الشرق الاوسط» والى موقف الولايات المتحدة من احتلال الكرمك والاتهام الموجه لاثيوبيا واجابته المختصرة فان الاهتمام الامريكي بما يحدث في السودان وعلى حدوده وفي داخله يبدو محدودا للغاية في الوقت الحالي.

ربع سكان المانيا الشرقية يعبرون حائط برلين الى الغرب

إفراغ البنك المركزي من الأوراق والقطع النقدية


امرأة المانية شرقية فرحة بحمل حجرين من حائط برلين

ابن من برلين الغربية يقبل والده القادم من برلين الشرقية فرحيين بهذا اللقاء

برلين الشرقية والغربية - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء: عاد ملايين الالمان الشرقيين الى اعمالهم في برلين الشرقية امس بعد عطلة نهاية الأسبوع التي سافروا خلالها الى المانيا الغربية.

وقد عقد البرلمان الالماني الشرقي جلسة امس للتصديق على تعيين هانز مودروف رئيسا للوزراء الذي يتعين على حكومته ان تعلن برنامجا مقنعا لارضاء مواطني بلاده.

وكانت افكار المواطنين موجهة نحو الغرب خلال عطلة نهاية الاسبوع بعد ان تدفق الملايين - وهم اربعة ملايين وفقا لعدد التأشيرات التي اصدرتها السلطات الالمانية الشرقية - على المانيا الغربية عبر سور برلين والحدود بين البلدين.

واجتمع فالتر مومبر رئيس بلدية برلين الغربية اول من امس بايرهارد كراك رئيس بلدية برلين الشرقية في ميدان بوتسدامر بعد ان فتح عمال القجوة الخامسة خلال بضعة ايام في حائط برلين.

وقال الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتساكر في حديثه عن الالمان الشرقيين الزائرين «ان اثمن شيء حصلوا عليه هو معرفة الحقيقة بكامل الحرية».

وقالت السلطات الالمانية الغربية ان ٢٣.٠٠٠ الماني شرقي فقط طلبوا البقاء في المانيا الغربية وذلك في برهنة على صدق توقعات الرئيس الالماني الشرقي ايجون كرينتس الذي قال ان اطلاق حرية السفر لمواطنيه سيؤدي الى هجرة ربع مليون شخص هذا العام.

وعقد الحزب الشيوعي الالماني الشرقي عدة اجتماعات حاشدة في شتى انحاء البلاد خلال عطلة نهاية الاسبوع بهدف رفع الروح المعنوية لمواجهة ما يعترف اعضاء الحزب بانها فترة عصيبة قادمة.

ولقد كان الكرنفال وعيد الميلاد وعيد رأس السنة.. كل ذلك مضاعفا عشر مرات.. هذه العبارة التي نطق بها أحد سكان برلين تختصر الحدث العظيم الذي شهدته برلين وكل المانيا خلال اليومين الماضيين. برلين الموحدة في شوارع برلين الغربية وعيد شعبي وأفواج متدفقة من أكثر من مليون ألماني شرقي.. ان ابواب الحرية التي فتحها الزعيم الالماني الشرقي ايجون كرينتس بعد ٢٨ عاماً من الانغلاق التام، أثارت سلسلة متتالية من الاحداث التي لا سابقة لها. وعلق حارس حدود ألماني شرقي «لو أعلنت لي ذلك في بداية الاسبوع لكنت اعتبرتك مختلا عقلياً».

بوابة براندبورج هاجمها الألمان الغربيون وهم في حالة من الهذيان وحائط برلين حطمته المعاول. وحتى روستروبوفيتش أقام حفلة موسيقية أمام حائط برلين الذي أصبح أشبه بمصفاة يعبر الناس من ثقوبها.

وعلى غرار مئات الآلاف من مواطنيه جاء إيف ماسكي (٢٢ عاماً) من ضاحية بانكوف في برلين الشرقية الى برلين الغربية. قال: ان ما يحدث هنا هو حلم.. إننا نعيش التاريخ مباشرة». جسر جلينكي الذي كان رمز الحرب الباردة ومكاناً مخصصاً لتبادل الجواسيس بين الشرق والغرب أصبح جسر الحرية. هنا قام اتحاد كرنفال بوستدام بالاحتفال ببدء الكرنفال في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) في الساعة ١١ و١١ دقيقة. لجنة الاستقبال الالمانية سعيدة جداً وتقوم بتوزيع الفاكهة التي لا يمكن العثور عليها في الشرق.

الزعيم الالماني الشرقي السابق إريك هونيكر مهندس جدار برلين الدفاعي في مواجهة الرأسمالية، توقع أن يبقى هذا الجدار قائماً مئة عام. لكن بعد ٢٢ يوماً وثماني ساعات فقط على إقصائه لم يعد وحش الاسمنت الذي يبلغ طوله ١٦٠ كيلومتراً عائقاً.

ففي يوم الخميس ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، الساعة ١٨.٥٨، أعلن المتحدث باسم المكتب السياسي وجونتر شابوفسكي النائب شبه الرسمي لايجون كرينتس النبأ المذهل في لهجة باردة في نهاية مؤتمر صحفي نقل مباشرة عبر التلفزيون، قال: الحدود مفتوحة والقرار ذو مفعول فوري.

وفي دليل على الانعدام التام لثقة الألمان الشرقيين بقيادييهم مرت ثلاث ساعات قبل أن يجرؤ بعض سكان برلين الشرقية على المغامرة بعبور الجدار الذي يفصلهم منذ ١٣ اغسطس (آب) ١٩٦١ عن اشقائهم في الغرب.

وما ان تحطم القيد حتى بدأ الهذيان. عند نقطة العبور تشارلي شوهد ألمان شرقيون عاجزين عن السيطرة على دموعهم حين أدركوا أنهم أصبحوا في الغرب يدفعهم التيار الجارف. عند بوابة براندبورج رمز الوحدة الالمانية المقفل منذ ٢٨ عاماً تبادل الناس العناق، وساد الارتباك صفوف حرس الحدود. آلاف من الالمان الشرقيين عبروا الى برلين الغربية للتفرج فقط بعضهم أمضى ليلة كاملة وهو يحتفل.

أعلن وزير الداخلية الالماني الشرقي فريدريك ديكل عبر التلفزيون، ان فتح الحدود سيكون دائماً. وفتح مركزان حدوديان آخران لتسهيل عبور الالمان الشرقيين.

الجدار الذي لم يعد له سوى وجود رمزي لم يهبط بعد. بوابة براندبورج أغلقت أمام غضب المتظاهرين من الجانب الغربي. كذلك أعيدت قطعة من الاسمنت انتزعها المان غربيون إلى مكانها. وكتبت فوق القطعة بأحرف سلافية قديمة حمراء بريسترويكا.

بعيداً عن الجدار بدأ حراس الحدود في بزتهم الخضراء في احداث ثقوب في الحائط وسط تصفيق أهالي برلين الشرقية وهتافاتهم التشجيعية. وبدأ الحراس بواسطة الجرافات بانتزاع طبقات من الاسمنت. لكن المتفرجين فقدوا صبرهم، فهرعوا الى الحائط.. منهم من حمل إزميلا ومنهم من حمل مطرقة.

وفي يوم السبت ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، الساعة ٨.٠٣، بدأ الهجوم على الغرب فور فتح ثغرة طولها عشرة أمتار في الحائط خلال الليل بين برناورستراس في الغرب وايبرسفالدرستارس في الشرق.

آلاف من أهالي برلين الشرقية احتشدوا أمام حرس الحدود المجهزين بطاولة صغيرة معلقة على خاصرتهم وفي يدهم ختم. وفي سرعة لا تصدق وزعوا الأختام على بطاقات الهوية وجوازات سفر الألمان الشرقيين الذين يدخلون الثغرة بالمئات. لم يعد حرس الحدود يتحكمون بالموقف بل اكتفوا فقط بتوزيع الأختام.

وعلى الرغم من ذلك هناك أعداد هائلة من بطاقات الهوية وجوازات السفر. آلاف من البرلينيين الشرقيين سيعبرون الى الغرب من دون أي تأشيرة. يعلقون زهوراً على صدر حرس الحدود الذين يستسلمون للأمر الواقع. ومع ذلك وحتى ظهر أول من أمس حصل ٤.٣ مليون ألماني شرقي اي ربع سكان المانيا الشرقية على تأشيرة دخول الى الغرب.

في الغرب عاشوا ذهولا كبيراً. أمام محلات كاديوي الكبيرة في برلين الغربية سيدة منزل مسحورة تسأل، لماذا هناك ٨٦ نوعاً من المقانق؟ في برلين الشرقية لم يعد هناك خبز. الخبازون أيضاً ذهبوا لتمضية النهار في الغرب.

انتشر مئات الآلاف من الاشخاص في شوارع برلين الغربية وسط فوضى لا توصف. الأماكن مغطاة بالبشر وبات التنقل صعباً حتى داخل المحلات.

في الأنحاء الأخرى من ألمانيا الغربية التهافت هو ذاته عبر نقاط العبور على الحدود بين الالمانيتين والتي يجري حالياً مضاعفة عددها. لم يعد أحد يعرف كيف يؤمن سقفاً للراغبين في تمضية الليل في الغرب على الرغم من تعبئة وتضامن كبيرين من قبل الغربيين. وفي مدينة (هوف بافاريا) شوهدت امرأة شابة تنام في قاعة محطة القطار الرئيسية وبين ذراعيها طفلها البالغ من العمر عامين.

عند الحدود بين الالمانيتين عادت الحياة الى قرى مقسومة منذ ٣٠ عاماً. ففي جروسبورشلا بات من الممكن مجدداً التوجه من الكنيسة في الشرق الى محطة القطار في الغرب وإن كان الأمر يتطلب القيام بالتفاف وقطع مسافة ٧٠ كيلومتراً في انتظار فتح ثغرة مباشرة قريباً.

وأحياناً كثيرة قام المسافرون لتمضية عطلة نهاية الاسبوع بتبديل ١٥ ماركاً شرقياً داخل بلادهم. وهذا ما يحق لكل ألماني شرقي الحصول عليه سنوياً لدى المصارف بالسعر الرسمي اي مارك غربي لقاء كل مارك شرقي. وسريعاً فرغت صناديق المصرف المركزي في المانيا الشرقية من الأوراق والقطع النقدية الصغيرة وأصيبت شرطة ليوبيك شمال المانيا الغربية بدهشة كبيرة حين رأت أربعة موظفين في معهد الاصدار الالماني الشرقي يحملون حقيبة في داخلها ٧٠٠ الف مارك الماني من الفئات الكبيرة ويطلبون تبديلها بأوراق من فئتي العشرة والخمسة ماركات.

وكما في الشرق كذلك في الغرب هناك صفوف انتظار طويلة.. أمام محلات بيع المجلات وأمام المؤسسات العامة للحصول على المئة مارك التي تمنحها الحكومة الالمانية الغربية مرة في السنة الى كل ألماني شرقي. هناك صفوف أيضاً أمام المحلات الشعبية التي فرغت من بضائعها.

سيارات ترابنت الالمانية الشرقية الصغيرة تقف ايضاً في الصف للعودة الى برلين الشرقية. الألمان الشرقيون يهتفون سعداء ايجون اننا عائدون. عند الجدار شرطيو الغرب والشرق يتعانقون.

الهند تؤكد عدم سماحها بتدنيس أماكن العبادة الاسلامية

نيودلهي - داكار - وكالات الانباء: اعلنت الحكومة الهندية انها لن تسمح بتدنيس أماكن العبادة الاسلامية. وأكد وزير الداخلية بوتا سينغ أول من أمس أنه لن يسمح بتدنيس أي مكان للعبادة أو مكان مقدس بأي صورة كانت مضيفاً ان الحكومة لن تتسامح مع المخالفين.

ومن جهة أخرى ذكرت الوكالة الهندية أن صدامات جديدة اندلعت بين الهندوس والمسلمين امس في فاراناس بيناريس شمالي البلاد حيث اصيب رجل بجروح خطيرة.

وأوردت الوكالة أن ثمانية أشخاص قتلوا خلال عطلة نهاية الاسبوع في فاراناس.

وعلى صعيد أخر أضافت بنجلاديش صوتها الى احتجاجات إسلامية متصاعدة على خطط هندوس متشددين لبناء معبد قرب موقع مسجد يعود للقرن السادس عشر ودعت نيودلهي الى وقف اعمال العنف ضد المسلمين.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان بنجلاديش قلقة بسبب الانباء عن تدنيس المسجد التاريخي وتريد وقفاً فورياً لمحاولات من هذا النوع. ويؤمن أكثر من ٩٠ بالمئة من سكان بنجلاديش وعددهم ١١٠ ملايين نسمة بالاسلام.

وقال بيان حكومي نقلته وكالة أنباء ب.س.س. الرسمية أول من أمس ان حكومة بنجلاديش وشعبها قلقان بشكل خاص لتصاعد الأصولية المتشددة في الجوار.

ومضى قائلا : نأمل بأن تتمكن السلطات المعنية من احتوائه بما يخدم السلام في المنطقة.

وكان حجر الاساس للمعبد الهندوسي في ايوديا في ولاية اوتار براديش قد وضع الاسبوع الماضي وسط فورة من إحياء الطقوس الهندوسية وأعمال شغب دموية ضد المسلمين في شمال الهند.

وكان حوالي ٤٠٠٠ مسلم ينتمون الى ثلاث جماعات أصولية قد ساروا في داكا يوم الجمعة الماضي في أول احتجاج علني ضد المعبد الهندوسي. وكان الألوف من أتباع الأصولي ذاكر سانجاثان قد قاموا باحتجاجات أول من أمس.

وشددت السلطات الأمن حول المفوضية الهندية العليا وقام مئات من رجال البوليس بأعمال الحراسة في الشوارع المجاورة في وقت كان فيه الاصوليون يخططون لمزيد من التظاهرات يوم الجمعة المقبل.

ونددت رابطة عوامي وهي اكبر حزب معارض في بنجلاديش والتي تعرف بموقفها المؤيد للهند بالمعبد ايضاً.

وكان ١٢ حزباً ومجموعة اخرى على الأقل قد أصدروا بيانات تندد بالمعبد ودعت الحكومة الى قمع اي محاولة لاحداث توتر طائفي في بنجلاديش.

اكينو تطمئن رجال الاعمال الامريكيين والكنديين على استقرار بلادها

مانيلا - ا. ف. ب : عادت الرئيسة الفيليبينية كورازون اكينو امس الى مانيلا في ختام جولة قامت بها في كندا والولايات المتحدة بهدف تشجيع الاستثمارات الاجنبية في بلادها والعمل على فتح اسواق جديدة لمنتجات الفيليبين.

وصرحت اكينو بان رحلتها كانت كثيرة الحركة ولكنها مثمرة من اوجه عدة.

وقالت ان الرئيس الامريكي جورج بوش ومسؤولين اخرين قدروا تقديرا كبيرا انجازاتنا واحتياجاتنا من اجل مواصلة التنمية الاقتصادية في الفيليبين.

كما اكدت رئيسة الفيليبين انها نجحت في ان تفهم جيدا العديد من رجال الاعمال في امريكا الشمالية ان الاحوال مستقرة في بلدها لمدى طويل وان المؤسسات السياسية دائمة.


كورازون اكينو

الغرب صفق لسقوط جدار برلين ولكنه لا يسعى لإعادة توحيد ألمانيا

لندن - «الشرق الاوسط» (خدمة ...م):

كتب الروائي الفرنسي ...انسوا مورياك مرة: «انني اعشق ...انيا الى حد انني سعيد بوجود ...تين منها». ويتردد اليوم صدى ...ا الكلام بين اروقة الحكومات ...غربية التي طالما اعلنت في ...ضي حلمها باعادة توحيد ...انيا. فلما اوشك التاريخ، ...جموعة متغيرات مذهلة، على ان ...قق الحلم، راحت تلك الحكومات ...امس بقلق عارم: «ولكن ماذا عن ...تقرار اوروبا؟».

...تقسيم المانيا منذ نهاية الحرب ...المية الثانية ظل يحتل موقعا مركزيا ...كل من «الحرب الباردة» بين الشرق ...غرب و«السلام البارد» المقتفي اثرها. ...وقع نفسه احتله انقسام اوروبا الى ...سكرين سياسيين.

وعلى هذا الاساس ارتكزت ...ادلات كثيرة تتصل بالاستقرار ...ولي بأسره. على ان احداث الاسابيع ...خيرة التي اسقطت الستار الحديدي ...ائط برلين اخذت قادة الغرب على ...ن غرة، فاذا بهم غير مستعدين، ...فيا، لاستيعاب ما يترتب على ذلك من ...يير. وهل يستطيع الذي تعود على ...لام البارد اربعين عاماً، ان يتقبل ...لام الحقيقي بين عشية وضحاها؟

...يناير (كانون الثاني) الماضي، اعلن ...تشار المانيا الغربية هيلموت كول ان ...ئط برلين سيبقى لمائة عام اخرى على ...ل. وقتها لم يشكك في كلامه احد. ...وم، بعد سقوطه، يصرح وزير ...ارجية الامريكي السابق، هنري ...سنجر، ان «تحرير المانيا الشرقية ...زعزع اسباب بقائها. فالخير لها اذن ...تستمر دولة منفصلة». وجهة النظرة ...ربية التي تقوى يوما بعد يوم هي ان ...ادة توحيد المانيا - على الاقل في ...مستقبل القريب - غير محتمل وفي ...ت نفسه خطورة غير متعقلة. اذ ان ...ك عددا من العوامل التي يجب ان ...ذ في الاعتبار. ولعلها تتلخص في ...رغم عدم اتخاذ الالمان الشرقيين ...ة ثقافية لهم تتباين بوضوح عن ابناء ...متهم غرب الحائط او في النمسا او ...يسرا، الا انهم طوروا قيما وأساليب ...اتية خاصة بهم.

هناك ايضا مسألة اعتراف «قوى ...حتلال» السابقة (الولايات المتحدة ...يطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي) ...انيا الموحدة، وهو اعتراف له شرعية الأمر الواقع من الناحية الفنية. ورغم ان معظم هذه الدول اعرب عن ابتهاجه العميق بالتغيير في اوروبا الشرقية بشكل عام والمانيا الشرقية بشكل خاص، فان الحديث عن المانيا موحدة يظل مجرد خطب رنانة ولا يتقدم خطوة واحدة ابعد من ذلك. ولا شك ان احد الاسباب المهمة وراء هذا الموقف هو ان اعادة التوحيد تعني مولد عملاق سياسي واقتصادي جديد ينجز عن طريق السلام ما عجزت المانيا القديمة عن انجازه عبر حربين عالميتين.

يجب النظر ايضا الى ان لكل من الالمانيتين ايدلوجيتها الخاصة ومؤسساتها الحكومية المختلفة ليس منذ عامين او ثلاثة، وانما منذ اربعين عاما. كيف يمكن للتناغم ان يسود بين الاثنتين اذن؟ ومن قال ان الالمان الشرقيين، او معظمهم، يريدون فعلا ان يستوعبوا في الجمهورية الفيدرالية وأن يحكموا من بون؟ وقد شهدنا خلال اليومين الماضيين عودة الكثير من اولئك الذين هاجروا غربا الى ديارهم بعد قولهم ان اسلوب الحياة الغربية لا يلائمهم.

وفي مؤتمر صحفي مدهش (لانه عقد اصلا وللصراحة التي اكتنفته) قال جيرهارد هيردر، سفير المانيا الشرقية لدى واشنطن، عندما سئل عن تصوره لألمانيا موحدة: «اتصورها في احلامي. ولكني كسياسي وكرجل يضع قدميه على أرض الواقع. لا اراها قائمة في المستقبل المنظور».

تستطيع الولايات المتحدة وحليفاتها، على اية حال، ان تلعب دورا بارزا في توثيق الصلات بين الالمانيتين متلافية في الوقت نفسه عدم الاستقرار الذي يمكن ان يسببه ذلك. وسبيلها الى ذلك هو منظمة الحلف الاطلسي (الناتو) التي يمكن، في الوقت الذي تشد المانيا الغربية الى المعسكر الغربي، ان تفرض على المانيا الشرقية كامل تعاونها وذلك عن طريق وزنها العسكري.

اضف الى ذلك ان استمرار وجود الناتو وحلف وارسو سيعني بالضرورة وجود المانيا غربية وأخرى شرقية على الدوام وحتى عند اقترابهما من بعضهما بعضا الى حد شبه الاندماج.

ويتزايد التغيير في حلف وارسو، سيتناقص دور الناتو العسكري ويتنامى دورها السياسي. وستصبح المهمة الجديدة امام الغرب هي تشجيع المانيا الشرقية على انتهاج خط مماثل لذلك الذي انتهجته بولندا والمجر، نحو اقتصاد حر وانفتاح سياسي. وهذا لا يعني ان تكون النتيجة النهائية بالضرورة هي اعادة توحيد الالمانيتين. بل يمكن ان تظل كل منهما دولة مستقلة تعيش في تناغم تام مع الاخرى مثلما هو الحال مع الولايات المتحدة وكندا. وعندها، يمكن للعلاقات الاقتصادية والثقافية ان تبرر قيام اتحاد كونفدرالي يتنقل فيه الناس وغيرهم بحرية بين دولتين لكل منهما استقلالها وسيادتها.


الزعيم الالماني الشرقي كرينتس يهنىء مالودا رئيس البرلمان الجديد.

التحالف الديمقراطي يتقدم وفق اعلان النتائج الجزئية الاولى لانتخابات ناميبيا

ويندهوك - وكالات الانباء: اعلنت صباح امس النتائج الجزئية الاولى للانتخابات التأسيسية التي جرت في ناميبيا في الاسبوع الماضي بعد بضع ساعات فقط من بدء عمليات فرز الاصوات في هذه المستعمرة الجنوب افريقية.

وفاز التحالف الديموقراطي لترنهول المحافظ في اصغر دائرة انتخابية من الدوائر الـ ٢٣ في البلاد وهي دائرة بيتاني التي تتمثل في منطقة ريفية صغيرة جنوب البلاد بالقرب من حدود جنوب افريقيا.

وحصل التحالف الديموقراطي (يضم ١١ حزبا عرقيا) على ١١٥٣ صوتا من اجمالي ٢٣٤٢ صوتا (٤٩ في المئة من الاصوات) فتقدم بذلك على ابرز منظمة وهو السوابو (الماركسية) التي حصلت على ١٦ في المئة من عدد الاصوات.

والواقع انه من الطبيعي ان تكون النتائج الاولى لصالح التحالف الديمقراطي طالما ان الامر يتعلق بمناطق ريفية ومحافظة. ولكن ذلك لن يؤثر كثيرا على النتيجة النهائية نظرا الى ان قبائل الاوفامبوس (وتمثل نصف السكان) سترجح الكفة لصالح السوابو.

ويرمي الانتخاب الذي تشرف عليه الامم المتحدة في اطار عملية استقلال ناميبيا الى تعيين ٧٢ عضوا في الجمعية التأسيسية التي ستتولى صياغة دستور الدولة وتصادق عليه بغالبية الثلثين.

وتفيد الارقام الجزئية التي اعلنت اول من امس ان ما لا يقل عن ٩٩ الفا و٥٠٠ شخصا ادلوا بأصواتهم من اجمالي عدد الناخبين الذي يبلغ ٧٠١ الف و٤٨٣ ناخبا.

يذكر ان رئيس التحالف الديمقراطي ديرك مادج صرح للصحفيين ان السوابو ستحصل على ما لا يقل عن نصف عدد الاصوات. وهي المرة الاولى التي يدلي فيها هذا التحالف باعتراف كهذا.

وبدأ فرز الاصوات في الساعة الخامسة صباحا في ٢٣ دائرة انتخابية في ناميبيا. والمركز الحساس لعملية الانتخابات هو قاعة المعارض في ويندهوك وهي مبنى رمادي اللون سيعلن فيه مارتي اهتيساري المندوب الخاص للأمم المتحدة النتائج الشاملة.

وحضر الى هذا المبنى باكرا امس اهتيساري وكذلك الحاكم العام الجنوب افريقي لناميبيا لويس بينار. وبمجرد الانتهاء من فرز الاصوات في احدى الدوائر ستبلغ النتائج الى مكتبي اهتيساري وبينار قبل ان يعلنها الاثنان رسميا. ثم يتم اعلانها في الدائرة المعنية وبعد ذلك في ويندهوك.

كذلك تم في ويندهوك فرز الاصوات الخاصة التي تستلزم مزيدا من التحقق، وهي البطاقات التي يضعها الافراد الذين يملكون بطاقة انتخابية ولكن ليس بطاقة هوية او اولئك الذين ادلوا بأصواتهم في دائرة غير تلك التي سجلت اسماؤهم فيها.

ومن جانب آخر فان الحرب التي اندلعت بين التحالف الديمقراطي وبين السوابو على صفحات الجرائد لم تتوقف مع نهاية الاقتراع. فقد اكدت صحيفة «تايمز اوف ناميبيا» التابعة للتحالف الديمقراطي امس ان رئيس السوابو سام نوجوما ذهب الى زامبيا سرا صباح الخميس الماضي لاطلاع دول المواجهة الست على اعتزامه حمل السلاح من جديد اذا ظهرت النتائج في غير صالح السوابو وكذلك بهدف الحصول على تأييد هذه الدول. ونفت الناطقة باسم السوابو جوانا مواتارا بصفة قاطعة هذه الادعاءات وأكدت ان نوجوما لم يغادر ناميبيا طوال الاسبوع.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

تنامي المشاعر المعادية للجيش السوفياتي

موسكو - «الشرق الاوسط» من سامي عمارة:

شهدت الفترة الاخيرة في الاتحاد السوفياتي تنامي المشاعر المعادية للخدمة في صفوف القوات المسلحة، فيما اصدرت بعض الجمهوريات عددا من القوانين التي تكفل لمواطنيها حق الخيار في الالتحاق بالخدمة العسكرية على شريطة ان يجري ذلك في اطار اراضيها، بينما ظهرت بعض القوى التي شرعت في حملاتها المضادة للجيش والقائمين عليه، بل وبلغ الامر احراق الملابس العسكرية والمطالبة بتشكيل قوات مسلحة خاصة في ليتوانيا على سبيل المثال.

وقد ادلى الجنرال دميتري يازوف وزير الدفاع السوفياتي بحديث صحفي الى جريدة «البرافدا» اشار فيه الى اتساع نطاق هذه الظواهر في جمهوريات البلطيق واسيا الوسطى وما وراء القوقاز ومولدافيا والى نسف التماثيل التي اقيمت تخليدا لذكرى ابطال الحرب العالمية الثانية الذين شاركوا في تحرير اراضي جمهوريات البلطيق، وتغيير اسماء الشوارع التي كانت تحملها بمباركة السلطات الرسمية هناك.

وتحدث وزير الدفاع السوفياتي عن اقرار بعض الجمهوريات للقوانين التي تخالف دستور الاتحاد السوفياتي مثل ليتوانيا التي اصدرت مرسوما يقضي بحق الشباب في الجمهورية واعتبارا من عام ١٩٩٠ في قضاء مدة الخدمة العسكرية في اطار اراضي الجمهورية وتشكيل القوات المسلحة الخاصة وهو ما تطالب به ايضا ارمينيا وجورجيا واذربيجان.

واكد الجنرال يازوف استحالة الاستجابة لمثل هذه المطالب نظرا لمتطلبات الامن الاستراتيجي، وعدم معقولية ما تطالب به هذه الجمهوريات بشأن عدم تمركز القوات الاستراتيجية النووية في اراضيها. وادان وزير الدفاع السوفياتي في حديثه محاولات بعض القوى التي تشجع الشباب على رفض الخدمة العسكرية واثارة المشاعر القومية، ورفض تنفيذ الاوامر العسكرية داخل صفوف القوات المسلحة استنادا الى المعلومات غير الدقيقة حول السلبيات الموجودة في الجيش السوفياتي مؤكدا ان الدفاع عن الوطن مسألة تتعارض معها مشاعر الانانية والانتقامية وخدمة الذات.

كاسبار واينبرجر يدعو الغرب الى الحذر

لندن - أ.ف.ب: دعا وزير الدفاع الامريكي السابق كاسبار واينبرجر اول من امس في لندن الحكومات الغربية الى التزام الحذر حيال الوجه الجديد الجدير بالثقة للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. وأضاف واينبرجر خلال سهرة خيرية نظمها المحاربون البريطانيون القدماء ان البيريسترويكا التي يتمثل هدفها في بناء نظام اكثر فاعلية لا تعني ان تحركا لا رجوع فيه نحو الديمقراطية على الطريقة الغربية قد بدأ. وأشاد واينبرجر بفتح الحدود بين الالمانيتين وأقر بأن جورباتشوف بدأ اصلاحات اقتصادية ذات مغزى الا انه اضاف: لا ينبغي ان نتراخى عن يقظتنا في مجال الدفاع.. من الضروري لبقائنا ان نحافظ في التسعينات وما بعدها على القوة العسكرية التي اكتسبناها في الثمانينات.

كول يحرز تقدماً في محادثاته مع ياروزلسكي

وارسو - ر: أوشك المستشار الالماني الغربي هيلموت كول على عقد مصالحة مع بولندا في فترة ما بعد الحرب خلال محادثات مع الرئيس البولندي فويتشيخ ياروزلسكي.

وقال هانز كلاين المتحدث باسم حكومة المانيا الغربية في مؤتمر صحفي ان المستشار كول والرئيس ياروزلسكي ناقشا نزاعاً بشأن حدود بولندا في ما بعد عام ١٩٤٥ في اجتماع استغرق ثلاث ساعات ونصف الساعة أول من أمس وتقاربت وجهات النظر في ما بينهما.

وقال كلاين اسهمت هذه المحادثات في تحسين التفاهم بين الجانبين. ووصف كلاين الاجتماع بأنه مكثف بصورة غير عادية وصريح وودي.

وقد اجتمع كول مع الرئيس ياروزلسكي في وارسو بعد عودة المستشار الالماني من اجتماع في جنوب غرب بولندا مع أقلية تنحدر من أصل الماني حيث طالب نحو ٨٠٠٠ شخص من حكومة وارسو منحهم رسمياً وضع الاقلية. وكانت حدود بولندا قد انتقلت غرباً في أعقاب الحرب العالمية الثانية لتنضم الى بولندا أراض كانت تابعة لالمانيا.

وحمل بعض الحاضرين لافتات كتب عليها «هيلموت انك مستشارنا ايضاً» وطالبوا بالحصول على حقوق الأقلية.

وفي اشارة الى الأهمية التي يعلقها المستشار الالماني الغربي على زيارته لبولندا التي تستغرق ستة أيام فقد عاد اليها يوم السبت الماضي بعد ان قطع زيارته ٢٨ ساعة بسبب الاحداث التي تشهدها المانيا الشرقية.

وقال كلاين: ان الرئيس البولندي والمستشار الالماني ناقشا سبل التوصل الى تفاهم بشأن النزاع الحدودي الا انه لم يذكر تفاصيل.

وقال المستشار الالماني الغربي ان الاصلاحات الاقتصادية والسياسية في بولندا مستقرة إلا أنها غير مرضية. وقال ان بولندا تحتاج الى مزيد من المعونات للنهوض بالتقدم الاقتصادي.

وقد اجتمع المستشار كول امس مع أعضاء في البرلمان البولندي، ووقع على اعلان مشترك بشأن العلاقات البولندية - الالمانية قبل مغادرته البلاد.

مقتل قائد ثوار سري لانكي

كولومبو - ر: ذكرت مصادر مأذونة ان روهانا فيجيويرا قائد مجموعة ثوار يساري تحاول الاطاحة بالحكومة السريلنكية قتل في معركة بالاسلحة النارية صباح امس.

وقالت المصادر ان اطلاق النار وقع بعد ان طوق رجال كوماندوس تابعون للجيش اعضاء من جبهة التحرير الشعبية في مزرعة للشاي في جامبولا في التلال الوسطى. وقال مصدر ان معركة مسلحة بدأت عندما قاوم هو وأعضاء آخرون.

وكان فيجيويرا (٤٧ عاما) قد لجأ الى العمل السري منذ حظر حزبه في عام ١٩٨٣ لتورط مزعوم في اعمال شغب واسعة معادية للتاميل، وقد نفت الجبهة التهمة.

ويتهم مسؤولون حكوميون الجبهة ومعظم افرادها من الاغلبية السنهالية في الجزيرة بقتل اكثر من ٥٠٠٠ شخص خلال حملتها التي مضى عليها عامان ضد الحكومة.

وكانت الجبهة التي تركز هجماتها في جنوب البلاد متوقفة النشاط حتى عام ١٩٨٧ عندما وصل الجنود الهنود الى الجزيرة للمساعدة في انهاء تمرد انفصالي تاميلي في الشمال. وتعارض الجبهة الاتفاق بين الهند وسري لانكا.

هكذا في الأصل

أنظار العالم الصناعي تتجه إلى الخليج مع بدء أعمال المؤتمر العربي الدولي الرابع للألمنيوم

جدة - «الشرق الاوسط»:
تتجه انظار العالم الصناعي الى منطقة الخليج العربي هذا الاسبوع حيث تبدأ اليوم أعمال المؤتمر العربي الدولي الرابع للالمنيوم (عربال ٢٩) في دولة البحرين. وهو المؤتمر الذي يستمر حتى ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري وتشارك فيه وفود ٣٥ دولة. ويأتي انعقاد هذا المؤتمر في مطلع فترة بدأت فيها دول مجلس التعاون الخليجي تحتل مركزاً مرموقاً في إنتاج الالمنيوم الأولي الذي كان الى وقت قريب محصوراً في الدول الصناعية وأوقيانوسيا (استراليا ونوزيلندة) وبعض دول امريكا الجنوبية (فنزويلا والبرازيل). ولقد دخلت صناعة الالمنيوم الاولي منطقة الخليج العربي في عام ١٩٨٦ وبلغت حصتها من الانتاج العالمي حالياً حوالي ٣ في المائة.

والسؤال الذي يجول في اذهان المهتمين بهذه الصناعة هو ما إذا كانت دول مجلس التعاون الخليجي ستحافظ على حصتها الحالية أو انها ستعمل على مضاعفة هذه الحصة، وهو امر مرغوب جداً - لتصل الى ٦ بالمائة في منتصف التسعينات؟ والجواب على هذا السؤال يعتمد الى حد كبير على دخول المملكة العربية السعودية بكامل امكاناتها الى هذا المجال.

كانت علاقة العالم بمنطقة الخليج العربي - والى وقت قريب - تنحصر في معادلة العرض والطلب على النفط ولا شيء أكثر من هذا. وبالتالي كان مقدار الاهتمام بأحوال هذه المنطقة وأخبارها يتذبذب مع تذبذب الفارق بين هذين المتغيرين، ولكن في اتجاه معاكس. ثم تنبهت دول الخليج الى ان للنفط - كمصدر رئيسي للدخل الوطني - صفة مزدوجة، فبينما هو يمثل مصدراً للقوة الاقتصادية في وقت قصور العرض على مقدار الطلب، فهو أيضاً مصدر للضعف في بعض الاحيان وذلك لأن الطلب عليه يخضع للتقلبات الدورية في الاقتصاد العالمي والى مدى فعاليات الابتكارات التقنية الرامية الى الحد من استهلاكه وإيجاد مصادر بديلة عنه.

ونتيجة لذلك اتجهت دول الخليج - وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية - الى تنويع مصادر الدخل بإنشاء صناعات أساسية كخطوة أولى تتبعها سلسلة من الصناعات التحويلية التي يمكن تصديرها الى الأسواق العالمية وبالتالي إيجاد مصادر دخل بديل عن إيرادات تصدير النفط.

وكان من الطبيعي ان تكون البداية بالصناعات البتروكيماوية بحكم توفر المادة الخام - النفط والغاز الطبيعي - فانشأت المملكة العربية السعودية سلسلة من الصناعات البتروكيماوية في كل من مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين. وبذلك أخذت القاعدة الصناعية في منطقة الخليج بعداً ثانياً وازدادت الروابط الاقتصادية التي تربط منطقة الخليج بالعالم قوة ومتانة.

صناعة الالمنيوم

تتلخص صناعة الالمنيوم الأولي في إخضاع مسحوق الألومينا (اكسيد الالمنيوم) - المستخرج من خام البوكسيت - لتيار كهربائي مباشر بغية فصل ذرات الاكسجين عن ذرات الالمنيوم وذلك في مزيج منصهر من الكريوليت والفلوريد يعرف بمزيج الانصهار. ولذلك فإن التيار الكهربائي يعتبر جزءاً أساسياً في هذه الصناعة. وتبلغ كمية الطاقة الكهربائية اللازمة لانتاج طن واحد من الالمنيوم المنصهر في التقنيات الحديثة حوالي ١٣٥٠٠ ك.و.س. ولذا فإن صناعة الالمنيوم الأولي تعتبر من الصناعات المستهلكة للطاقة الكهربائية بقدر كبير. ولهذا السبب فإن اختيار مواقع مصاهر الالمنيوم الأولي يتم على أساس مدى توفر مصادر الطاقة الكهربائية - أو الوقود بالتحديد - بأسعار منخفضة نسبياً. إذ أن هذا العامل وحده يعطي الميزة التنافسية لمصهر ما على أخر. ومن هنا تأتي جاذبية منطقة الخليج العربي - ودول أخرى في العالم مثل استراليا وكندا وفنزويلا والبرازيل - لصناعة الالمنيوم الأولي.

بداية

دخلت صناعة الالمنيوم الأولي منطقة الخليج العرب في عام ١٩٦٨م عندما اتفقت عدة شركات ومؤسسات تعتمد أنشطتها على الالمنيوم الأولي على تشكيل اتحاد مالي فيما بينهم لانشاء مصهر للألمنيوم يؤمن جزءاً من احتياجاتها من هذا المعدن الاستراتيجي. ووقع اختيار هذه المجموعة على دولة البحرين لانشاء المصهر فيها لتوفر الغاز الطبيعي الذي سيستخدم في توليد الطاقة الكهربائية اللازمة لعملية الصهر.

هكذا كانت بداية شركة ألمنيوم البحرين (ألبا)، ويمكن القول انها هي أيضاً بداية الصناعة الثقيلة غير النفطية في منطقة الخليج. وبدأت القاعدة الصناعية في هذه المنطقة تأخذ بعداً ثالثاً، إذ أن الألمنيوم الأولي يعتبر أساساً لصناعة استراتيجية هامة على الصعيد العالمي بحكم انه يدخل في العديد من الصناعات الحربية والمدنية.

وفي عام ١٩٧٥م أسست دبي شركة ألمنيوم دبي المحدودة (دوبال) التي أنشأت مصهراً للالمنيوم الأولي بدأ إنتاجه في نهاية عام ١٩٧٩م. ويبلغ إجمالي إنتاج مصهري ألبا ودوبال في عام ١٩٨٨م حوالي ٣٤٢,٠٠٠ طن أو ما نسبته ٢,٤٠٪ من إنتاج دول العالم باستثناء الكتلة الشرقية.

وتدل الدراسات التسويقية على أن استهلاك دول العالم (باستثناء الكتلة الشرقية) من معدن الالمنيوم الأولي سيبلغ حوالي ١٤,٤ مليون طن في عام ١٩٩١م وسيصل الى حوالي ١٩,٨ مليون طن في عام ٢٠١٠م. وهذا يعني ضرورة إنشاء طاقات صهر إضافية تبلغ في مجموعها حوالي ٥,٠٧ مليون طن في السنة خلال الفترة من ١٩٨٩م الى ٢٠١٠م أي بمعدل مصهر جديد طاقته ٢٥٠,٠٠٠ طن سنوياً في كل عام على مدى العشرين عاماً القادمة.

ولما كان إنشاء طاقات صهر جديدة في الدول الصناعية أمراً مستبعداً لعدة عوامل، أهمها تكاليف الطاقة وقيود حماية البيئة، فانه من الطبيعي أن تكون منطقة الخليج العربي موقعاً ملائماً لاستيعاب جزء من التوسع المطلوب في طاقات الصهر خاصة وأن التقنيات الحديثة قللت كثيراً من أخطار تلوث البيئة.

تكاليف

تتراوح تكاليف إنشاء مصهر جديد للالمنيوم الأولي بين ٩٠٠ مليون و١٤٠٠ مليون دولار امريكي وبالتالي فانه من غير المتوقع ان يتم سد المقدار المطلوب من طاقات الصهر الجديدة خلال فترة العشرين سنة القادمة. وهذا يعني أن الاضافات المتوقعة في طاقات الصهر الجديدة ستسد جزءاً من الطلب وبالتالي ستبقى أسعار الالمنيوم الاولي في مستوى مناسب بالنسبة للمستثمر. والسؤال هنا كيف ستستفيد منطقة الخليج ودول مجلس التعاون بالذات من هذه الفرصة الفريدة؟

البحرين: رائدة صناعة الالمنيوم الأولي في منطقة الخليج. وقد عززت البحرين مركزها في هذا المجال بالمبادرة في تعزيز طاقة الانتاج في المصهر القائم حالياً وكذلك إنشاء مصهر آخر بتكلفة إجمالية حوالي ١٤٠٠ مليون دولار امريكي تبلغ الطاقة الانتاجية في عام ١٩٩٢م حوالي ٢٧٠,٠٠٠ طن وفي عام ١٩٩٥م حوالي ٤٠٥,٠٠٠ طن وبذلك يصبح مجمع ألمنيوم البحرين أكبر مجمع من نوعه في دول العالم الحر عند إتمام برنامج التوسعة المذكور.

دبي: بدأت شركة المنيوم دبي المحدودة (دوبال) ببرنامج توسعة للمصهر الحالي بتكلفة حوالي ١٠٠ مليون دولار امريكي لزيادة طاقة الانتاج من ١٦٠,٠٠٠ طن الى ٢٣٥,٠٠٠ طن في مطلع التسعينات.

المملكة العربية السعودية: مازالت المملكة العربية السعودية عاكفة على دراسة إمكانية تنفيذ مشروع مصهر الالمنيوم الذي تقدمت به مجموعة من رجال الاعمال والمستثمرين من دول مجلس التعاون تتقدمهم شركتا الكابلات السعودية والتصنيع الوطنية في المملكة العربية السعودية. وتبلغ الطاقة الانتاجية للمصهر المقترح ٢١٤,٠٠٠ طن وسيبدأ انتاجه في نهاية عام ١٩٩٢ اذا ما تم اعتماده بنهاية العام الحالي. وفيما يبدو ان القضيتين الاساسيتين القائمتين حالياً في سبيل المضي قدماً في تنفيذ المشروع هما حصول المشروع على التزام من السلطات المختصة بتثبيت سعر الطاقة الكهربائية التي يحتاجها المصهر على اساس التعرفة الصناعية الحالية المطبقة في المملكة وكذلك حصوله على قرض صناعي من صندوق التنمية الصناعية السعودي مقداره ٥٠ بالمائة من تكلفته الاجمالية والتي تبلغ حوال ٩٠٠ مليون دولار امريكي.

قطر: في مطلع شهر اكتوبر ١٩٨٩م وقعت حكومة دولة قطر في خطاب نية مع شركة قطر للالمنيوم لانشاء مصهر للالمنيوم الأولي طاقته الانتاجية ١٩٣,٠٠٠ طن سنوياً بتكلفة تبلغ حوالي ١٢٥٠ مليون دولار امريكي شاملة محطة لتوليد الطاقة الكهربائية ومحطة لتحلية المياه المالحة. ومن المتوقع ان يبدأ إنتاج المصهر في خلال عام ١٩٩٣م.

هذا هو الموقف الحالي وتوقعات المستقبل لصناعة الالمنيوم الأولي في دول مجلس التعاون الخليجي. والسؤال الذي يجول في أذهان المهتمين بهذه الصناعة هو ما إذا كانت دول مجلس التعاون الخليجي ستحافظ على حصتها الحالية في إنتاج الألمنيوم الأولي (حوالي ٣٪) أو أنها ستعمل على مضاعفة هذه الحصة - وهو أمر مرغوب جداً - لتصل الى ٦ بالمائة في منتصف التسعينات؟ ان الجواب على هذا السؤال يعتمد الى حد كبير على دخول المملكة العربية السعودية في مجال هذه الصناعة بكامل امكاناتها.

واحد من مصانع الشركة السعودية لمنتجات الالمنيوم المحدودة (الوبكو) في المدينة الصناعية الاولى في الدمام

عشرة أيام في بريطانيا دون مفاجآت سلبية
أحداث ألمانيا الشرقية ما تزال تستقطب الاهتمام في اسواق المال الاوروبية

لندن - «الشرق الاوسط» -
من سامي السيد

انقضى أكثر من عشرة ايام دون اي تغيير وزاري في بريطانيا ودون صدور اية احصائيات اقتصادية غير مشجعة وبالتالي دون اي هبوط جديد في أسعار الاسهم في بورصة لندن. وبالفعل انتهى الاسبوع الماضي بارتفاع مؤشر «الفايننشال تايمز» للمائة سهم الى ٢٢١٦,٧ نقطة اي بزيادة ٤٣,٦ نقطة عن مؤشر الاسبوع الأسبق. وهذا المستوى يقل بـ ١٦ نقطة فقط عن مستوى الاقفال في ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اي آخر يوم من التداول قبل الانهيار الأخير الذي شهدته «وول ستريت».

رغم ذلك لم يكن الأسبوع الماضي من أسابيع «عقد ثاتشر» المرموقة وان لم يسجل احداثا مؤثرة، فقد اختار معارضو رئيسة الحكومة البريطانية هذا الاسبوع بالذات لاطلاق حملة تركز على أفول عهدها. وقد تصاعدت حملة الانتقادات الموجهة لحكومة ثاتشر في ظل بروز مخاطر ركود اقتصادي في بريطانيا، الامر الذي لفت الانظار اليه «بنك انجلترا» في تقريره الفصلي الذي حذر من المخاطر الاقتصادية الناشئة عن التسويات المرتفعة للنزاعات على الأجور.

وفي الوسط المالي، «السيتي»، برزت انباء عن بنوك تجارية وبيوتات مالية ومحامين ارتبطت اسماؤهم بقضية «بلو أرو» وهي شركة توظيف بريطانية اتهمت باعطاء معلومات مضللة. وفي «وستمنستر» طغت انباء التضحية بسياسات كانت تعتبر ثابتة في اعقاب اعلان الحكومة لتراجعها عن التزامها السابق ببيع صناعات الطاقة النووية الى القطاع الخاص.

رغم هذه المؤشرات السلبية أظهرت سوق المال صمودا ملحوظا في الاسبوع الماضي. فبعد ان عكست بعض التهاود يومي الاثنين والثلاثاء حين جرت عمليات التبادل في الاسهم في نطاق ضيق لم يتجاوز ١٠ نقاط عاد مؤشر «الفايننشال تايمز» للمائة سهم الى التحسن نتيجة الاجراءات النقدية الأخيرة في الولايات المتحدة. ويوم الاربعاء الماضي تخطى مؤشر «الفايننشال تايمز» حاجز الـ ٢٢٠٠ نقطة ليقفل بارتفاع مقداره ٢٥,٦ نقطة ثم ادت العوامل نفسها الى رفعه مجددا ١٥ نقطة يوم الجمعة.

قدمت التطورات السياسية الاستثنائية في المانيا الشرقية مبررا مناسبا لتحفيز عمليات التبادل بالأسهم في بورصة لندن في ظل غياب الحوافز المحلية. ويوم الاربعاء انعكست احداث المانيا الشرقية تحسنا في أسهم شركات المقاولات والبناء انطلاقا من افتراض احتياج اللاجئين الالمان الشرقيين الى المزيد من المساكن لاستيعابهم. ويوم الجمعة تراجعت اسعار اسهم شركات الصناعات الحربية انطلاقا من افتراض آخر بانفراج عسكري في المانيا.

الشركات

اعلن بنكا «لويدز» و«ناشونال وستمنستر» الخميس الماضي عن رفع مخصصاتهما لتغطية ديون العالم الثالث المشكوك في تحصيلها. فذكر بنك «لويدز» انه يلحظ اعتمادا اضافيا مقداره ١,٢ مليار جنيه لتغطية الديون المستحقة له الامر الذي سيؤدي الى تسجيل خسارة ملموسة في نتائجه للعام الجاري. ومن جانبه أعلن بنك «ناشونال وستمنستر» انه سيرفع حجم احتياطيه المخصص لتغطية قروضه لدول العالم الثالث بمقدار ٥٧٥ مليون جنيه مما سينتج عنه تراجع ملموس في أرباحه. وقد ذكر المصرفان ان تقييمهما لقدرة الدول المدينة على خدمة ديونها، في المستقبل القريب، كان وراء الاجراء المتخذ، خصوصا وان الاستراتيجية الدولية الجديدة تجاه ديون العالم الثالث تركز على تخفيف عبء هذه المديونية على اقتصاديات الدول المدينة. وكان وزير الخزانة الامريكي، نيكولاس برادي، قد اطلق هذه الاستراتيجية في مارس (آذار) الماضي.

وفي اعقاب اعلان «لويدز» عن تعزيز مخصصاته لتغطية الديون الهالكة ارتفع سعر سهم «ناشونال وستمنستر» بمقدار ١٢ بنسا. وسوف يشهد الاسبوع الجاري صدور نتائج العديد من الشركات البريطانية وبينها خمس شركات كانت مملوكة من الحكومة البريطانية:

● «بريتيش تلكوم» (شركة الاتصالات الهاتفية). ويتوقع ان تعلن عن ارباح تصل الى ٦٣٥ مليون جنيه استرليني، قبل احتساب الضرائب وذلك عن الربع الثاني من السنة الجارية.

● «بريتيش ارويز» (الخطوط الجوية البريطانية). ويتوقع ان تعلن ارباحا عن الاشهر الستة المنتهية في ٣٠ سبتمبر (ايلول) الماضي في حدود ٢٥٠ مليون جنيه استرليني، قبل احتساب الضرائب.

● «بريتيش غاز» و«بريتيش ستيل» (شركة الصلب البريطانية) و«أمرشاهم انترناشونال» (شركة المنتجات الطبية والخدمات الصحية) ستكون من بين الشركات التي ستعلن عن نتائجها هذا الاسبوع ايضا، ومن المتوقع ان تطغى ارقام مبيعات شركة «ريتروفير» على غيرها حين تعلن، وهي الشركة التي تصنع الدواء الخاص بمرضى «الايدز»، على اعتبار انها ستصبح مؤشرا لمستقبل الشركة.

وول ستريت

في اعقاب اسبوعين من التذبذب استعادت «وول ستريت» يوم الخميس الماضي العشرين نقطة التي كانت قد خسرتها. وقد ارتفع سعر الدولار بنسبة حادة نتيجة الاعلان عن عزم الحكومة الالمانية الشرقية هدم جدار برلين. غير ان عملية «النزوح الى القيم الآمنة» التي شهدتها اسواق القطع الاوروبية لم تؤثر تأثيرا يذكر على الاسهم او السندات الامريكية.

أقفل مؤشر «داو جونز» الصناعي على ٢٦٢٥,٦١ نقطة محققا ارتفاعا مقداره ٢١,٩٢ نقطة ولكن بخسارة ٤ نقاط على مدار الاسبوع. وكان حجم التداول وسطيا إذ شمل ١٣٢ مليون سهم على اللوحة الكبيرة وزاد عدد الاسهم المتقدمة على عدد الاسهم المتراجعة بواقع ٨٨٩ الى ٥٤٨.

لم تتأثر سوق السندات بالتحسن المفاجىء في سعر الدولار في اوروبا، وركز المتعاملون في السندات اهتمامهم على المؤشرات الصادرة عن بنك الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) والتي توحي بأستمرار سياسته النقدية على وضعها.

وكما كان متوقعا امتص البنك المركزي الامريكي احتياطات سوق المال عبر تدخل مبرمج الأمر الذي يعكس رغبته في الحيلولة دون انخفاض كبير في معدل الفائدة عن مستواه الجديد المحدد بـ ٨,٥ بالمئة.

وبالاضافة الى هذه العوامل ساهم ارتفاع اسهم «وولورث» في استعادة مؤشر «داو جونز» خسائره السابقة اذ كسب سهم «وولورث» بين ٣,١٢٥ دولار و ٦٠,٧٥ دولار في اعقاب توزيع احد سماسرة البورصة لتعميم يركز على كون «وولورث» في برلين الغربية المتجر الاول لمبيعات المفرق وانه مرشح للافادة من الاحداث الجارية في المدينة.

اما المستفيد الاول من احداث برلين فقد كان «صندوق المانيا»، وهو مؤسسة استثمارية صغيرة، اذ ارتفع سعر سهمها من ٢,٧٥ دولار الى ١٣,٥٠ دولار وسط حركة شراء مجموعة من قبل مستثمرين في قطاع تجارة المفرق.

اما التطور الرئيسي على صعيد عروض التملك فقد كان ارتفاع سعر اسهم شركة «دي سوتو» بمقدار ٤,٧٥ دولار للسهم الواحد ليبلغ ٤٧,٣٧٥ دولارا. غير ان الشركة القابضة «ساتون» تقدمت يوم الخميس الماضي بعرض مضاد هو ٥٠ دولارا لسهم هذه الشركة.

دعوى تضليل على شركة «نورثروب»

لندن - «الشرق الاوسط»:
رفع خمسة من عمال شركة «نورثروب» الامريكية لصناعة الطائرات دعوى قضائية على الشركة في محكمة لوس انجلوس بتهمة تضليل الحكومة الامريكية وتقديم سعر مبالغ فيه لكلفة انتاج القاذفة «بي - ٢» المعروفة باسم «ستيلث» بغية تحقيق ارباح غير مشروعة.

كشفت المحكمة الامريكية النقاب عن هذه الدعوى التي تعتبر اكبر دعوى اختلاس تقدم في محكمة امريكية الاسبوع الماضي، وذكرت أن عمال الشركة الخمسة السابقين تقدموا بها بالاشتراك مع المسؤول عن الشركة الجديدة التي يعملون بها على امل ان يحصلوا على مكافأة تصل قيمتها الى ملايين الدولار من اصل مبلغ العشرين مليار دولار الذي خصصه «البنتاجون» لمشروع القاذفة «ستيلث» التي تطورها شركة «نورثروب».

تقدم عمال الشركة بالدعوى بعد ان اعاد الكونجرس الامريكي احياء قانون يعود تاريخه الى ١٢٦ سنة ويسمح بالنظر في الدعاوي العائدة للادعاءات الخاطئة، وقد تسبب تبني الكونجرس لهذا القانون القديم في مئات الدعاوي المماثلة على شركات امريكية من قبل افراد يأملون في الحصول على المكافأة التي حددها الكونجرس بـ ٣٠ في المائة من قيمة اي مبلغ تستعيده الدولة من الشركات.

تجدر الاشارة الى ان شركات الصناعات الحربية كانت اكثر الشركات تعرضا لهذا النوع من الدعاوي. والدعوى المقامة على شركة «نورثروب» هي الثانية بعد الدعوى التي تطالبها بـ ١٠ ملايين دولار من ارباح غير مشروعة حققتها من التزامها صنع صاروخ «ام. اكس» ولغاية الان استعادت الخزينة الامريكية ٢٦,٧ مليون دولار من شركات ثبت تلاعبها بالاسعار وكانت حصة رافعي دعاوي التلاعب ٢,٧ مليون دولار من اصلها. غير ان الشركات الامريكية بدأت بالاعراب عن معارضتها لهذا القانون والمطالبة باعادة النظر فيه بداعي انه يشجع الامريكيين على رفع دعاو دون مبرر لمجرد الطمع في المكافأة التي يخصصها القانون لهم.

١,١٦ مليون دولار قيمة صادرات العراق النفطية للبرازيل

بغداد - ر: قال دبلوماسي برازيلي امس ان العراق صدر الى البرازيل نفطا خاما قيمته ١,١٦ مليار دولار عام ١٩٨٨.

واضاف قوله ان واردات العراق من البرازيل بلغت في نفس العام ٢٩٧ مليون دولار وتشمل اساسا السيارات واللحوم والآلات ومواد البناء.

وتشترك البرازيل و ٦٣ دولة اخرى في معرض بغداد الدولي الذي افتتح في اول نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وزير الصناعة والكهرباء السعودي

الاجراء الاوروبي غير مقنع وسنوسع اسواق البتروكيماويات

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من ...مد مختوم:

...اعلن المهندس عبد العزيز الزامل وزير ...صناعة والكهرباء السعودي ان الاسباب ...ي بررت بها السوق الاوروبية المشتركة ...ع الاعفاء عن بعض المنتجات ...روكيماوية السعودية بادعائها ان ...درات السعودية زادت عن حصتها ...درة ٢٠٪ غير مقنع اطلاقا، حيث ان دول ...ليج العربية لا تضع نسبة مضادة على ...ات اي دولة اوروبية لها.

واكد الوزير السعودي ردا على سؤال «الشرق الاوسط» ان هذه الخطوة لن ...ي المملكة عن السعي لزيادة حصتها في ...وق الاوروبية والتي تشكل فقط حتى ١٥٪.

...وقال الزامل الذي كان يتحدث ...حفيين عقب افتتاحه مساء امس المركز ...اري الدائم للمنتجات الوطنية الذي ...ه شركة البركة السعودية بمدينة جدة: ...لسوق الاوروبية اتخذت الاجراء الذي ...ى لحماية صناعتها الوطنية وذلك ...ن بعض الرسوم على بعض المنتجات ...كانت معفية في الماضي، وهذا بالطبع ...على جزء من المنتجات السعودية.

...اوضح ان المملكة ستسعى من خلال ...سالات التي تجرى بين مجلس التعاون ...سوق الاوروبية لاقناع المسؤولين في ...وق الاوروبية بازالة هذه الرسوم او ...ضها.

...لمح الزامل الى ان اجتماعا سيعقد بين الصناعيين في دول مجلس التعاون والمجموعة الاوروبية في غرناطة باسبانيا في فبراير (شباط) المقبل، وسيخصص الاجتماع لمناقشة مجالات التعاون الصناعي بصفة عامة، ومحاولة انشاء مشاريع مشتركة بين الشركات الاوروبية والشركات الخليجية وايضا امكانية تصدير منتجات اخرى للدول الاوروبية.

وشدد الزامل على ان المملكة وبالرغم من العراقيل المصطنعة التي تواجه المنتجات السعودية ستعمل على توسيع اسواق هذه المنتجات مع المحافظة على مكانتها في السوق الاوروبية من خلال زيادة حصتها فيها موضحا ان من مصلحة الجانب الاوروبي ان تخفض اجراءات الحماية التي وضعت مؤخرا.

وكانت دول السوق الاوروبية قد قررت حرمان ستة منتجات بتروكيماوية سعودية من التمتع بنسبة الاعفاء الجمركي البالغة ٢٠٪، وهي النسبة المقررة في نظام الافضليات المعممة الذي تمنحه دول السوق الاوروبية تشجيعا لصادرات الدول النامية داخل السوق.

وتذرعت المجموعة الاوروبية في قرارها بزعمها ان مبيعات البتروكيماويات المذكورة زادت عن الحصة المحددة لها وهي ٢٠٪.

والمنتجات البتروكيماوية الستة هي الميثانول وبنسبة ٢٦,٩٪ والاثيلين جيلاكول ٣٤,٣٪ ودي اثيلين جيلاكول ٥١,٢٪ والميلانيين ٣٠,٣٪ والبولي ايثلين لينيار ٤٩٪ والبولي اثيلين ٠,٩٤٪ نسبة ٢٦,٧٪.

تقرير لـ الشرق الاوسط من الرباط

خدمة الديون تستهلك ٦٪ من الناتج
إلزام الشركات بالتعامل بالشيكات

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

تشكل خدمة الديون المستحقة على المغرب وحدها ٦ في المائة من اجمالي الناتج المحلي ولولا اعادة الجدولة مع الدائنين الرئيسيين لبلغت اعباء المديونية ٥٠ في المائة من دخل البلاد. ورغم ذلك تحرص الحكومة المغربية على متابعة سياسة الترشيد الهيكلي التي انتهجتها منذ عام ١٩٨٣. وقد بدأت في الآونة الاخيرة بوضع الاطار لاجراء جديد يستهدف تسجيل المعاملات والتأكيد على دور القطاع المصرفي في البنية الاقتصادية. هذا الاجراء يقضي بالزام الشركات بالتعامل بالشيكات او السندات التجارية والتحويلات المصرفية في تسديد قيم اي معاملات تزيد الواحدة منها عن الفي درهم .. جاء ذلك في البيان الذي القاه السيد محمد برادة، وزير المالية المغربي، امام مجلس النواب اثناء تقديمه للميزانية السنوية.

قال السيد برادة ان حجم الدين الخارجي سيبقى عائقا مهما في طريق مواصلة جهود المغرب التنموية، اذ ان حجم الفوائد وحدها يمثل ما يعادل ٦٪ من الناتج الداخلي الاجمالي بينما تمثل الاعباء الفعلية للدين ثلث مداخيل البلاد من العملة الصعبة. واكد برادة انه لولا اعادة الجدولة مع الدائنين الرئيسيين لبلغت هذه الاعباء ٥٠٪ من المداخيل.

وتعرض برادة في تحليله لوضعية الاقتصاد المغربي خلال حديثه امام مجلس النواب الى مشروع قانون تحويل مؤسسات القطاع العام الى الخاص وقال ان هذا المشروع يرمي الى تمتين بنيات البلاد وتنشيط هياكل اقتصادها حتى يستفيد من النمو الاقتصادي اكبر عدد من المواطنين، كما يرمي الى دعم سياسة التنمية في الاقاليم وتوفير فرص الشغل وتشجيع مساهمة المستخدمين في رأس مال المؤسسات وتوسيع قاعدة الشركات الجديدة واكد ان تطبيق كل هذه العمليات سيتم مع مراعاة جو الفعالية والشفافية حفاظا على الاموال العامة.

وذكر ان الدولة وفي ظل نظام اقتصادي حر لا تمثل المركز الاساسي في النشاط الاقتصادي بل تقوم فقط بدور تشجيعي للنمو.

وعبر وزير المالية المغربي عن اعتقاده بأنه سيمكن حصر عجز الخزينة في العام المقبل في مستوى مقبول لا يتجاوز ٤٪ من الناتج الداخلي الاجمالي مع تحسن ملحوظ في الدخل العمومي وارتفاع في مستوى نفقات الاستثمار واكد انه ليس واردا اطلاقا السماح بأي فتور في الانضباط بالنسبة للميزانية.

موضحا ان عناية خاصة ستعطى لتغطية حاجيات الخزينة من التحويل باللجوء الى الادخار بدلا من التحويل البنكي حتى تبقى تحت تصرف القطاع المنتج وسائل التحويل الداخلية والخارجية اللازمة لنموه.

وتحدث عن سياسة النقد والائتمان وقال انها ستكون مدعوة للقيام بدور اساسي ليس فقط على مستوى تحقيق الاهداف المتعلقة بالتوازنات المالية الداخلية والخارجية والحد من التضخم بل كذلك على مستوى دعم الاستثمار حيث ستسهر السلطات النقدية على ضمان ملاءمة الموارد النقدية لمستوى النشاط الاقتصادي من جهة وعلى تحقيق تحويل مهم للقطاعات الاقتصادية الاساسية.

واعلن وزير المالية في هذا الاطار عن مواصلة سياسة الاصلاحات الخاصة باضفاء المزيد من المرونة على شروط تعبئة الإدخار وتوزيع القروض وتقوية المنافسة داخل الجهاز المالي.

واعلن برادة عن اجراء جديد لتسهيل المعاملات وترسيخ التدخلات البنكية في الاقتصاد، ويتضمن هذا الاجراء الالزام استخدام الشيكات او السندات التجارية التي يتجاوز مبلغها الفي درهم. وقال ان نسبة استعمال هذه الادوات تعد احد معايير نمو الدول غير انه اكد ان هذا التدبير المقترح لن يهم سوى التجار والشركات.

تقرير الشرق الاوسط لحالة الأسواق أمس

الذهب يزداد بريقا فوق جدار برلين
دار مقاصة جديدة للسندات الاسترلينية

لندن - «الشرق الاوسط»

سجل الذهب صعودا قياسيا جديدا للاسبوع الثالث على التوالي مع بدء معاملات الاسبوع امس. فقد اضاف المعدن الثمين اكثر من خمسة دولارات اخرى الى قيمة الاوقية. وارجع الخبراء هذا التطور المهم الى عاملين، الاول هو حالة عدم اليقين التي سادت اسواق الاسهم في الآونة الاخيرة، والثاني هو وجود حالة من التساؤلات عن اتجاه المستقبل الذي يمكن ان تفرزه التطورات المثيرة على جانبي جدار برلين. وعلى صعيد آخر ذكرت صحيفة «فاينتشال تايمز» امس ان البورصة الدولية للاسهم في لندن وبنك انجلترا يبحثان في الوقت الحاضر انشاء دار مركزية للسندات تكون مهمتها تنفيذ مهام المقاصة لسندات الاسترليني الدولية في لندن بدلا من بروكسل ولكسمبورج على نحو ما يجري حاليا.

اداء الذهب

دولار	
٣٩٠	
٣٨٠	
٣٧٠	
٣٦٠	
امس	اكتوبر سبتمبر

الذهب

● فللاسبوع الثالث على التوالي يواصل الذهب صعوده الملحوظ وفي طفرات كبيرة انعكاسا لما طرأ من غياب اليقين وبشكل مفاجيء على ساحة المال العالمية.

فقد اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى امس عند ٣٨٩,٠٥ دولار للأوقية.

وامتد الصعود الى معدن الفضة ايضا، فقد بيعت الأوقية في لندن بسعر ٥,٣١ دولار، صعودا من ٥,٢٥ لاقفال الجمعة.

اسواق المال

● في اسواق المال لم تطرأ متغيرات جديدة ذات شأن امس وكان اداء الدولار ميالا للصعود امام غالبية العملات.

واجمالا بيع الدولار بسعر ١,٨٦٢٥ مارك الماني ظهر امس دون تغير من سعر الاقفال المالي ليوم الجمعة.

لكن العملة الامريكية حققت صعودا محدودا امام العملات السويسرية والفرنسية والهولندية والايطالية والبريطانية وتراجعت اما العملة الكندية.

● بالنسبة للعملة البريطانية حافظ الجنيه على استقراره عند ٨٨,٩ نقطة على مؤشر الاسترليني وبيع ظهر امس بسعر ١,٥٧٤٥ دولار بهبوط ٠,٠٢ من السنت مقارنة باقفال الجمعة.

الاسهم

● في بورصة الاسهم البريطانية واصل مؤشر الفيناتشيال تايمز للمائة سهم صعوده المشجع وسجل عند الظهر ٢٢٢٨,٥ نقطة بكسب مقداره ١١,٨ نقطة.

النفط

● لكن النفط عاد الى التراجع المحكوم في الاسواق الاوروبية وبيع عند ظهر امس بسعر ١٨,٩٠ دولار للبرميل من خام برنت، عقود ديسمبر (كانون الاول) هبوطا من ١٩,١٠ دولار لاقفال الجمعة.

دار السندات الاسترلينية

● وكان النبأ الاهم امس هو الاعلان عن دخول بنك انجلترا والبورصة الدولية في لندن في محادثات تستهدف تكريس مركز العاصمة البريطانية ماليا.

يبحث البنك والبورصة في انشاء دار مركزية للمقاصة لسندات الاسترليني الدولية على ان يكون مقر هذا الدار هو لندن، وبذلك تسحب معاملات السندات الاسترلينية الدولية من لكسمبورج وبروكسل.

والمنتظر ان تنتهي لجنة لبورصة لندن من وضع تقريرها حول الموضوع وتقديمه الى مجلس البورصة في وقت مبكر من العام المقبل.

تحليل اقتصادي لـ الشرق الاوسط

اختراق جدار برلين يكسر عزلة لندن

...ندن - الشرق الاوسط -
...ن وليد ابي مرشد

...ستبق رئيس اللجنة الاوروبية، جاك ...ملير، اجتماع وزراء مالية دول السوق ...بية المشتركة في بروكسل بتصريح ...يه ان عضوية المانيا الشرقية في ...ن الاوروبية امر يقرره شعب المانيا ...ية نفسه على ضوء المزايا والمساوىء ...ة منها وعلى ضوء «ضواغط التاريخ».

...غم تلميح ديلور الى عقدة اوروبا ...ية من المانيا الموحدة لم يخفي قناعته ...درة السوق الاوروبية المشتركة على ... المانيا الشرقية والمضي قدما في ...ة وحدتها السياسية. غير ان ديلور ...اضحا في ادراجه موضوع الوحدة ...ية في اطار الوحدة الاقتصادية ...ياسية الاوروبية اي في اطار العام ... كما ظهر في تأكيده استعداد اللجنة ...ية للتفاوض على اتفاق اقتصادي مع ...ا الشرقية يمنحها المساعدات ...صادية نفسها التي منحتها السوق ...ا والمجر من قبلها.

...وقف ديلور من موضوع الوحدة ...ية يعكس موقفا يزداد تبلورا في ...م دول السوق المشتركة وهو موقف ... المقاربة الاوروبية للوحدة الالمانية على ...ارية لمانية غربية منفردة، وليس ...ب اقتصادية وحسب. الا ان التصريح ...شية اجتماع وزراء مالية دول السوق ...ية المخصص لوضع اسس للرحلة ... من مخطط الوحدة الاقتصادية ...ية الاوروبية وتوقيته يعكس طغيان ... برلين على جدول اعمال وزراء مالية ... المشتركة.

...ن، مستقبل العلاقة السياسية والاقتصادية بين «الالمانيتين» بدأ يلقي ظلاله على مستقبل السوق الاوروبية ككل، وبالتحديد بدأ يثير تساؤلات عواصمها عن مدى استعداد حكومة بون لادارة ظهرها للموضوع الالماني القومي والسير قدما في مشروع التكامل الاوروبي او، بصورة ادق، مدى استعدادها للدخول في وحدة نقدية واقتصادية مع اوروبا الاخرى قبل توضيح علاقتها الخاصة بالمانيا الاخرى. ويبدو ان العواصم الاوروبية ايضا تتحسب لتطورات ما بعد اختراق جدار برلين بقدر ما تتحسب المانيا الغربية لها بدليل اقدام اللجنة الاوروبية في اجتماعها الاخير على اعادة النظر في سياستها الداعية الى توثيق الروابط الاقتصادية بين دول المجموعة الاوروبية قبل توسيعها باضافة اعضاء جدد اليها وذلك من منطلق اعتبار المانية الشرقية حالة خاصة واعتبار موضوع عضويتها في السوق مختلف اختلافا كليا عن موضوع عضوية اي دولة اخرى.

من هذا المنظار تبدو السوق الاوروبية المدخل العملي المتاح للوحدة الالمانية. ولكن اذا كانت احداث برلين من شأنها اضفاء شرعية اوروبية على الوحدة الالمانية فانها تصب، في الدرجة الاولى، في خانة بريطانيا وتحديدا خانة السيدة مارغريت ثاتشر.

ويقدر ما ترجيء احداث برلين موعد الوحدة النقدية الاوروبية - المقترحة للعام المقبل - بقدر ما ترفع عن كاهل السيدة ثاتشر ضغوط دول السوق الاخرى لتسريع خطى هذه الوحدة ... وبذلك يكون اختراق جدار برلين قد كسر عزلة لندن ووضع اولويات الوحدة النقدية في مرتبة اقرب الى المرتبة التي تفضلها ثاتشر.

اجتماع للوزراء العرب تمهيدا لمؤتمر فيينا

اوبك تستعد لجولة حصص جديدة

لندن - ر - تستعد منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) لجولة اخرى من المساومات الساخنة حول حصص الانتاج ولكن من الغريب ان احدا لا يهتم كثيرا فيما يبدو بما ستسفر عنه المناقشات.

ويشك مسؤولون نفطيون غربيون في وقوع تطور درامي على ساحة الاسعار سواء نجح او فشل ١٣ وزيرا يمثلون دول اوبك في التوصل الى اتفاق لسد ثغرات في نظام الحصص عندما يجتمعون في فيينا يوم ٢٥ نوفمبر، تشرين الثاني الحالي.

ويتركز القلق حاليا حول ما اذا كان الاتحاد السوفياتي سيواجه شتاء باردا هذا العام، فاذا كان ذلك كذلك بالاضافة الى اضراب عمال الفحم في سيبيريا فان الاتحاد السوفياتي اكبر منتج للنفط في العالم سيضطر الى استهلاك المزيد منه وتصدير كميات اقل الى الغرب.

وقد يجبر هبوط كبير في صادرات النفط من الاتحاد السوفياتي وهو ليس عضوا في «اوبك» العالم على طرق باب المنظمة.

وقد تحسن الاقبال على نفط المنظمة بعد وفرة الثمانينات خاصة وان اقتصاديات آسيا تزدهر حاليا وانتاج الولايات المتحدة يقل مما يعني اضطرارها الى استيراد نصف احتياجاتها تقريبا.

وفي غياب نقص نفطي مفاجيء فان معدل الطلب الحالي قد لا يكون كافيا لزيادة كبيرة في الاسعار حتى لو ارادت «اوبيك» ذلك سيما وان المملكة العربية السعودية اكبر مصدر للنفط تعارض هذا حيث يقول هشام ناظر وزير النفط السعودي ان سعرا مرتفعا جدا يمهد الطريق لسعر منخفض جدا. ويخشى ناظر تكرار ما حدث في بداية الثمانينات عندما اضر السعر الذي ارتفع الى ٤٠ دولارا للبرميل الواحد بالطلب ضررا شديدا لدرجة ان الوفرة النفطية في ١٩٨٦ قد ادت الى انهيار متوسط السعر الى ١٤ دولارا للبرميل.

ووصل السعر حاليا الى ١٨ دولارا للبرميل نتيجة لزيادة الاستهلاك وحوادث وقعت هذا العام ادت الى نقص انتاج الاسكا وبحر الشمال والتزام افضل بنظام الحصص من جانب منظمة «اوبك».

وسيحاول الوزراء في فيينا تقوية هذا النظام الذي اختار عضوان هما الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة ان يخرجا منه. ويقول هذان العضوان ان حصتيهما غير عادلتين ولذلك ينتجان الكميات التي ترضيهما.

واعادة الكويت والامارات الى نظام حصص مقبول لديهما يعني انه يتعين على اعضاء آخرين التنازل عن نسبة من نصيبهم في السوق وهذا لا ترضاه عدد من دول «اوبك».

وسيجتمع وزراء النفط العرب في ابو ظبي قبل اسبوع من مؤتمر «اوبك» في فيينا.

ويقول مسؤول بارز في المنظمة ان لقاء ابو ظبي قد يساعد على معرفة الاتجاه السائد وما اذا كان اجتماع فيينا سيسفر عن اتفاق دائم او مؤقت.

ولكن خبراء كثيرين يعتقدون ان عدم التوصل الى اتفاق لن يؤدي الى انهيار الاسعار الا في حالة حدوث صراع حاد وهذا احتمال غير وارد.

وحسب قول بوب هورتون المرشح لمنصب رئيس مجلس ادارة بريتش بتروليوم في برنامج تلفزيوني امريكي انه يعتقد ان هناك فرصة قوية للتوصل الى اتفاق دائم في اجتماع فيينا.

وحتى اذا لم يحدث هذا فان هورتون يعتقد مع آخرين ان اتفاقات «اوبك» المؤقتة تعمل بنجاح.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٦٢	٢,٩٣٢
ين	١٤٣,٧٢٠	٢٢٦,٢٨٧
استرليني	١,٥٧٤	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٤٢	٢,٥٨٦
فرنك فرنسي	٦,٣١٩	٩,٩٥٠
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٠٥
دينار كويتي	٠,٢٩٩	٠,٤٧٢
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٥,٧٨٢
دينار اردني	٠,٦٧٠	١,٠٥٤
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٩٣
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٧٣٢
درهم مغربي	٨,٣٩٠	١٣,٢١٠
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٠٦

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
٧,٨٩٥٠ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٧,٩٠٩٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٩٩٩
بن	٧٥,٩٨
سكر	١٤,٧٨
قطن	٧٣,١٧
قمح	٤٠٤

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٨٥,٢٥
الفضة	(اونصة)	٥,٢٥
البلاتين	(اونصة)	٤٩٩,٢٥
النحاس	(طن)	١,٦٨٦
الالومنيوم	(طن)	١,٨٠٢
النيكل	(طن)	١٠,١٢٥
الزنك	(طن)	١,٤٨٢

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦,٤٠
برنت	١٩,١٢
غرب تكساس	١٩,٩٢
المتوسط	

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٣٧٥٠	٨,٣٧٥٠	٨,٣٧٥٠	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥
استرليني	١٤,٦٨٧٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٦٢٥٠	١٤,٣٧٥٠	١٤,٢٥٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٥٧٥٠,١٢	٣٥٦٦٣,٢	٠,٢٤	٣٥٦٣٧	٣٠١٨٤
ان تي تي	١٣٥٠	١٣٥٠	٠,٠٠	٢٥٠٠	١٤٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٦٧٠	٣٦٤٠	٠,٨٢	٤٣٧٠	٣٥٤٠
بنك سوميتومو	٣٣٩٠	٣٣٩٠	٠,٠٠	٤١٤٠	٣٣٦٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٣٠	٣٢٧٠	١,٨٣	٤٤٧٠	٣٠٧٠
بنك اليابان الصناعي	٥٣٠٠	٥٢٨٠	٠,٣٨	٥٦٠٠	٥١٦٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٢٥,٦١	٢٦٠٣,٦٩	٠,٨٤	٢٧٩١,٤١	٢١٢٧,١٤
اي بي ام	٩٨,١٣	٩٧,٣٨	٠,٧٧	١٣٠,٦٣	١٠٢,٠٠
اكسون كورب	٤٥,١٣	٤٥,١٣	٠,٠٠	٤٧,٧٥	٤١,٥٠
جنرال اليكتريك	٥٤,٦٣	٥٤,٢٥	٠,٦٩	٥٩,٠٠	٤٣,٥٠
جنرال موتورز	٤٤,٢٥	٤٤,٧٥	١,١٢-	٥٠,١٣	٣٩,١٣
دوبونت	١١٣,٦٣	١١٣,٢٥	٠,٣٣	١٢٢,٠٠	٨٦,١٣

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للاسهم	٢٢٢٨,٦٠	٢٢٢١,٧٠	٠,٣١	٢٤٢٦,٧٠	١٧٨٢,٤٠
بريتيش تليكوم	٢٥٩	٢٥٤,٠٠	١,٩٧	٢٩٨,٠٠	٢٢٦,٠٠
بريتيش بتروليوم	٣٠٠	٣٠١,٠٠	٠,٣٣-	٣٢١,٠٠	٢٤٩,٠٠
جلاكسو	١٤٨٥	١٤٧٣,٠٠	٠,٨١	١٨٣٥,٠٠	١٠٥٥,٠٠
امبريال للصناعات الكيماوية	١١١٣	١١٠١,٠٠	١,٠٩	١٣٣٨,٠٠	١٠١٢,٠٠
شل	٤٢٦	٤٢٧,٠٠	٠,٢٣-	٤٦٥,٠٠	٣٣٧,٠٠

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر فاز	٦٣٤,٨٤	٦٢٣,٠٧	١,٨٩	٦٩٠,٩١	٥٣٥,٧٨
ديملر بنز	٦٨٢	٦٦٠,٠٠	٣,٣٣	٨٥١,٠٠	٦٤٢,٥٠
سيمنز	٥٨٧	٥٦٣,٠٠	٤,٢٦	٦٢٧,٠٠	٥٠٢,٠٠
الايانس	٢٠٨٨	٢٠٨٠,٠٠	٠,٣٨	٢٣٠٠,٠٠	١٦٧٤,٠٠
البنك الالماني	٦٨٢,٥٠	٦٦٨,٠٠	٢,١٧	٧١٠,٥٠	٤٩٨,٥٠
باير	٢٨٠,٨٠	٢٨٠,٢٠	٠,٢١	٣٢٢,٠٠	٢٧٧,٠٠

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كريدت سويس	٦٠٣,٥٠	٥٩٩,١٠	٠,٧٣	٦٧٦,٥٠	٤٠٧,٥٠
نسلة	٨٢٤٠	٨١٨٠,٠٠	٠,٧٣	٩٠٢٥,٠٠	٦٩٢٥,٠٠
هوفمان لاروش	٧١٥٠	٧١٢٥,٠٠	٠,٣٥	٣٣٥٠٠,٠٠	٧١٠٠,٠٠
سيبلجيجي	٣٧٤٥	٣٧٨٠,٠٠	٠,٩٣-	٤٧٢٠,٠٠	٢٦٧٠,٠٠
ساندوز	١٠٧٥٠	١٠٧٥٠,٠٠	٠,٠٠	١٣٤٥٠,٠٠	٣٦٦٠,٠٠
اس بي جي	٣٦٦٠	٣٦٧٠,٠٠	٠,٢٧-	٤١٩٥,٠٠	٥٣٣,٠٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كال جنرال	٥٠٧,١٠	٥٠٧,٦٠	٠,١٠-	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
اكويتان	٤٨٤	٤٨٠,٠٠	٠,٨٣	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠
تومسون	١٧٥	١٧٥,٢٠	٠,١١-	٢٥٤,٠٠	١٦٢,٩٠
ايرليكويد	٦٠٦	٦٠٥,٠٠	٠,١٧	٦٨٠,٠٠	٥٦٠,٠٠
بيجو	٨١٦	٨١٢,٠٠	٠,٤٩	١٨٢٢,٠٠	٦٩٠,٠٠
ميتشلين	١٦٣,٦٠	١٦٣,٥٠	٠,٠٦	٢٢٩,٥٠	١٧١,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٤٤-٠٠ تلكس: 885124LG

هكذا عند الأصل

الحدث الالماني التاريخي في الصحف البريطانية

● لاتزال الصحف البريطانية تولي قدرا هائلا من الاهتمام بالتطورات الالمانية وتنشر صفحات كاملة من الاخبار والصور والتعليقات والتحليلات وردود الفعل على ما تشهده هذه الايام التاريخية.

● إذ قالت «التايمز» في افتتاحيتها الرئيسية ان مستقبل اوروبا، الذي أصبح مطروحا الآن بأقوى شكل منذ الحرب العالمية الثانية سيحتل الصدارة في قمة مالطا التي يعقدها الرئيسان الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف وفي القمة التي يعقدها زعماء الدول الاوروبية في ستراسبورج في فصل الشتاء المقبل.

فقد حدثت ثلاثة اتجاهات من التغيير والتقت كلها معا. فالحكومات في اوروبا الشرقية انقلبت رأسا على عقب بفضل جهود قوى الاصلاح التي تستطيع تلك الحكومات ان تفهمها او تسيطر عليها، الى درجة ان هناك امكانية في ان تنسحب دولة واحدة على الاقل من حلف وارسو.

أما الاتجاه الثاني من التغيير فهو ان شكل الترتيبات الامنية التي وضعت بعد نهاية الحرب الثانية أخذ يتغير كليا بسبب السياسات الجديدة التي ينتهجها جورباتشوف في مجال الحد من التسلح. وثالثا: لقد وصلت الجماعة الاوروبية نقطة اتخاذ القرار الحاسم لما ستكون عليه هذه الجماعة بعد العام ١٩٩٢ عندما تصبح السوق الواحدة حقيقة واقعة.

وترى الصحيفة ان الشكل المستقبلي لألمانيا واحدة او المانيتين اصبح مسألة جوهرية ومركزية بالنسبة لكل اتجاهات التغيير الثلاثة السالفة لأنه يبعث على القلق والتحسب من جهة وعلى الامل من جهة أخرى.

● أما صحيفة «فايننشال تايمز» فقد قالت انه سيكون من الخطأ ان نعتقد ان الاحداث التاريخية التي تحدث الآن في المانيا مسألة شخص الالمان وحدهم. إذ ان هناك اطارا دوليا للعلاقات بين الدول وهو يسمح بحق تقرير المصير، ويجب العمل بمقتضاه.

وقد كانت اعادة توحيد المانيا هدفا معلنا للدول الغربية الثلاث الكبرى أي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا منذ تقسيمها في نهاية الحرب العالمية الثانية، كما ان الوحدة كانت هدف الاتحاد السوفياتي ايضا لمدة من الزمن.

ولاتزال الدول الاربع تتحمل مسؤولية تجاه برلين بشطريها وتجاه المانيا ككل. ومع ان جو الوفاق بين الشرق والغرب شهد تقدما وتراجعا من حين لآخر خلال العقود الماضية فان الوفاق خطا خطى كبيرة الى الامام منذ ان تولى جورباتشوف السلطة في الكرملين، ولكن تطور العلاقات بين شطري المانيا لم يشهد ذلك القدر من الوفاق الذي شهدته علاقات الشرق والغرب ككل.

وإثر الاحداث الاخيرة اصبح من الصعب على المرء ان يفكر ان الاوضاع في اواسط اوروبا ستظل على ما كانت عليه. ولكن من الخطأ ايضا الاعتقاد بأنه يمكن وضع نظام جديد تشترك فيه الدولتان الالمانيتان.

فالمسؤولية التاريخية تقع على عاهل الدول الاربع الكبرى لكي تربط المانيا مع المجتمع الدولي. وعلى هذه الدول ان تتذكر انه لا يمكنها تنفيذ أي شيء فوق رؤوس الالمان انفسهم.

فالحاجة تدعو الآن الى مؤسسات جديدة للتعامل مع الاوضاع الجديدة. ومعنى ذلك انه يجب ان يبدأ الالمان في الشرق الحديث الى الالمان في الغرب.

● وقالت صحيفة «ديلي تلجراف» في افتتاحيتها التي تناولت فيها التطورات من زاوية أخرى: مع انحسار نظام بعد الاخر في اوروبا الشرقية الى سلة المهملات التاريخية علينا ان نفكر فالاجزاء الاخرى من الامبراطورية السوفياتية فبعد ما شهدته بولندا والمانيا الشرقية والمجر لم يبق سوى رومانيا وتشيكوسلوفاكيا تدافعان عن المعقل الشيوعي.

وفي آسيا نجد ان فيتنام أخذت تسير على درب الرأسمالية كما ان الحكومة في كوريا الشمالية اصبحت في موقف مكشوف.

وفي افريقيا هجرت دول عدة مبدأ ستالين مثل موزمبيق وانجولا ولم يبق سوى اثيوبيا. كذلك نجد ان الشيوعية في امريكا اللاتينية في تراجع كما ان حكومة نيكاراجوا اضطرت تحت الضغط الدولي الى قبول اجراء انتخابات حرة.

● وتعتقد صحيفة «الجارديان» ان الاطراف الاوروبية الاخرى بدأت الآن تفكر وتتأمل فيما تشهده المانيا مع انهيار جدار برلين بصورة جدية.. ولكن هذا يجب الا يعني حرمان الشعب الالماني من توليد نفسه اذا ما اراد، روحيا واقتصاديا. ولهذا فان الصحيفة تقول ان ما يجب ان تسعى اليه المانيا الآن هو الوحدة الاقتصادية.

بوش يعاني من « ازمة اوهام » بالنسبة للوضع الجديد في المانيا الشرقية

في تقرير من باتريك بروجاك في واشنطن قالت صحيفة « الاوبزرفر » ان الولايات المتحدة تجد نفسها فجأة بحاجة الى سياسة خارجية جديدة وان الرئيس جورج بوش فيما يبدو ليست لديه فكرة كيف يمكن او اين يجد هذه السياسة.

فهو يقف مشدوها مرتبكا ازاء الاحداث في اوروبا الشرقية، ولايدري الى اين ستقود او الى اين يريدها ان تقود.

فقد قال في الاسبوع الماضي « انني سوف ادير السياسة الخارجية لهذا البلد العظيم بالتعقل الذي يفرضه هذا الوقت ».

وجدير بالذكر ان بوش الذي أمضى عشرة اشهر في البيت الابيض، ابدى تعقلا في كل شيء ولكن دون ان يكون له تصور لما يمكن عمله.

وقالت الصحيفة ان ثمة شخصا واحدا في الادارة هو وزير الدفاع ريتشارد تشيني يعتقد بأن هناك حاجة الى خطة في الوقت الحاضر. اذ قال ان فتح حائط برلين هو حدث كبير. ولكن علينا ان نفكر في الخطوة التالية.

وفي الواقع ان التساؤلات التي طرحها الرئيس بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر لم تسفر عن بيان حول ما تفكر به الادارة الامريكية بشأن الخطوة التالية.

ان الفشل في تفهم الوضع احد اسبابه شخصي ويعود الى الرئيس نفسه الذي يفتقر للخيال والقدرة على التصور والزيادة في الحذر. والسبب الثاني ظرفي وهو انه ليس هناك شخص في الادارة، قادر على استيعاب السرعة التي يمكن ان يتحرك بها التاريخ.

فالولايات المتحدة لم تشهد ثورة منذ قرنين ويفاجأ الشعب الامريكي عند الكشف عن هشاشة المؤسسة. فالرئيس السابق جيمي كارتر، فوجيء بوقوع الثورتين النيكاراجوية والايرانية كما فوجيء الرئيس ريجان بالثورة الفلبينية.

ومضت الصحيفة تقول: ان الادارة التي تواجه الآن سلسلة من الثورات تتحدث عن الحاجة الى الحظر والاستعداد الحريص. انها بذلك تردد نصائح وتحذيرات السيدة مارجريت ثاتشر بأن الوقت لم يحن بعد للتفكير في توحيد شطري المانيا.

وعلى مستويات اكثر جوهرية، فان الرئيس بوش وادارته، مرغمان على مواجهة الاختفاء المفاجيء للبعبع السلفي، فامبراطورية الشر اقل شرا وتتفكك امام عينيهما. ويجد بوش وبيكر وبقية طاقم الادارة، صعوبة في فهم ذلك، لأن العدو الشيوعي كان جزءا من الغراء الذي يبقي على تماسك الحزب الجمهوري.

ومضت الصحيفة تقول ان هناك اختلافا في وجهات النظر في الولايات المتحدة وان هناك العديد من الامريكيين القادرين على حمل وجهات نظر تاريخية: فالاكاديميون والصحافيون ورجال الاعلام او حتى بعض رجال الكونجرس يناقشون بحماس انهيار الامبراطورية التي بناها ستالين.

ويشير هؤلاء الى المخاطر والفرص ويقدمون ردود افعال متفاوتة بدءا من التفاؤل المثير الى التشكك ازاء المصالحة الاوروبية مع المانيا. فقد قال زبيجنيو بريجنسكي الذي شغل منصب مستشار للأمن القومي في عهد كارتر والذي يعتبر من المتطرفين، قال قبل اسبوعين انه لأمر سابق لأوانه ان يعاد فتح القضية الالمانية. ولكن بريجنسكي غير موقفه هذا ويتوقع الآن ان يكون لها تأثير الدومينو في اوروبا الشرقية.

وقال يوم الجمعة الماضي ان تشيكوسلوفاكيا ستكون الدولة الثانية بعد المانيا الشرقية. وبعد بضع ساعات قليلة اقيل الرئيس المتطرف من منصبه.

وقال معلق تليفزيوني حديثا: ان الدولة التي لن تشهد تطورا في الوقت الحاضر هي رومانيا. وهذا قد يعني ان امام نيكولاي تشاوشيسكو فرصة ٥٠٪ للابقاء على الوضع كما هو عليه لغاية نهاية العام الجاري.

واستطردت الصحيفة تقول ان عقلية العسكريين تكون في بعض الحالات، اكثر وضوحا من عقلية السياسيين. فقد قال الجنرال بيرنارد روجرز وهو احد القادة السابقين في حلف الناتو « اننا سنجد ان الولايات المتحدة مضطرة الى سحب قواتها من اوروبا، وسوف يكون تأثير ذلك على الميزانية العسكرية كبيرا ».

وقالت الصحيفة ان بوش سيلتقي جورباتشوف في البحر في غضون ثلاثة اسابيع. ولا احد يدري ماذا سيحصل خلال هذه الفترة باستثناء ان انهيار نظام المانيا الشرقية سيكون اكثر تأكيدا. ويبقى السؤال المطروح هو ما اذا كان بوش سيعرض على جورباتشوف اية خطة متماسكة للمستقبل.

الاوبزرفر

بوش

تشيني

بريجنسكي

اتجاهات الصحف العالمية

● لاتزال تطورات الاوضاع في المانيا الشرقية تطغى على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. فقد صدرت كل الصحف القومية الجادة دونما استثناء وهي تحمل صورا ضخمة للملايين من الالمان الشرقيين الذين تدفقوا على المانيا الغربية اثر ما اصبح يعد انهيارا لجدار برلين.

وقالت «الجارديان» ان اربعة ملايين تدفقوا عبر الجدار، بينما قالت «ديلي تلجراف» ان زعيم الحزب الشيوعي ايجون كرينتس دعا الى عقد اجتماع طارىء لمؤتمر الحزب الشيوعي خلال الاسابيع الاربعة القادمة لبحث التطورات الاخيرة والشروع في برنامج اصلاحي شامل.

اما صحيفة «فايننشال تايمز»، فقد ذكرت ان الضغوط التي يتعرض لها كرينتس في ازدياد وتصاعد، في حين اشارت صحيفة «التايمز» الى ان ربع سكان المانيا الشرقية طلبوا تأشيرات دخول الى المانيا الغربية. كذلك اسهبت الصحف في نقل ردود فعل الدول الغربية والشرقية على السواء على هذه الاحداث التاريخية وفي مقدمتها ردود الفعل البريطانية والامريكية والسوفياتية.

● وبلغ من افراط الصحف في الاهتمام بالقضية والتطورات الالمانية ان انعدمت الاخبار الخارجية من الصفحات الاولى كليا تقريبا، باستثناء ما نشرته «ديلي تلجراف» عن الاشتباكات في السلفادور التي ادت الى مقتل حوالي ثمانين شخصا، وما نشرته «اندبيندانت» و«فايننشال تايمز» عن الاضطرابات في جمهورية مولدافيا بالاتحاد السوفياتي، ثم ما اوردته «التايمز» عن وفاة دولورس جوميز ايباروري بطلة الحرب الاهلية الاسبانية عن عمر يناهز الثالثة والتسعين.

● ومن اهم الاخبار الخارجية التي وردت في الصفحات الداخلية المخصصة لها في الصحف القومية، ما نشرته «فايننشال تايمز» عن تطورات الاوضاع في دول اوروبا الشرقية الاخرى.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusive licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

العمال العرب بين الاقتصاد والسياسة

تتشابين الحين والآخر مشاكل تتعلق بأوضاع العمال العرب في الدول العربية التي يعملون فيها. ذلك انه من الطبيعي ان ينجم عن وجود اعداد كبيرة من العمال او المهاجرين، سواء كانوا عربا او غير عرب، مشاكل متعددة بحكم كونهم، كسائر مواطني الدولة المضيفة، بشرا لهم حاجات ومطالب. وهذه المشاكل هي من نفس نوع المشاكل التي تحدث ايضا، وربما بوتيرة اعلى، في اوطانهم ومجتمعاتهم الاصلية.

هذا الطراز من المشاكل لا بد من حدوثه خاصة وان سلطات الدولة المضيفة، مضطرة لأن تتصرف ازاءه حسب ما تمليه احكام القوانين النافذة في اقليمها.

ولعل احدا لا يجادل في ان هذا الطراز من المشاكل تبقى معالجته من حق الدولة المضيفة ومن صلب مسؤولياتها. غير ان العلاقات بين الدول المضيفة ودول الضيوف يمكن ان تتعكر اذا حاول اي جانب ان يستعمل الضيوف انفسهم، خاصة عندما يكونون عمالا ومستخدمين، اداة لتاكيد او تنفيذ سياسة معينة. ففي هذه الحالة تتطور الامور على غير ما تشتهي دولة الضيوف او الدولة المضيفة، وتكون النتيجة غالبا على حساب الضيوف انفسهم، اي العمال والمهاجرين الباحثين عن الرزق وكرامة العيش.

لذلك يقتضي معالجة اوضاع العمال العرب في الدول العربية المضيفة في الاطار الاجتماعي والاقتصادي وليس كمشكلة سياسية.

انهم طاقة عاملة في خدمة الاقتصاد في كلتا الدولتين ويجب النظر اليهم من هذه الزاوية بالذات مع الحرص دائما، وبحكم وحدة الانتماء القومي، على جعل ظاهرة العمالة (اليد العاملة) العربية، وسيلة تكامل اقتصادي واجتماعي بين الدول المعنية.

ان ما ينشره بعض الصحف عن مشاكل لعمال مصريين في العراق مازال يتصف بطابع اجتماعي وربما اقتصادي، ولا يتوقع ان يتطور الى قضية سياسية. فالحكومتان المصرية والعراقية تعالجانه على اساس انه قضية اجتماعية بالدرجة الاولى، خاصة وان اتفاقية مجلس التعاون العربي تهدف الى تعزيز المصالح الاقتصادية المشتركة بين الدول الاعضاء، ومعالجة التناقضات التي قد تنشا في هذا السبيل.

والمؤكد ان العلاقات الوطيدة التي تربط بين مصر والعراق لا تسمح بتصاعد مثل هذه المشاكل ولا بتحولها من قضية اجتماعية او اقتصادية الى قضية سياسية.

ولا شك ان الاتصالات الدائرة الآن بين البلدين، خاصة على مستوى اللجنة العليا المشتركة، لبحث اوضاع العمال المصريين في العراق تعد نموذجا للاسلوب الامثل لمعالجة مثل هذه المشاكل واحتوائها، طبقا للقواعد القانونية والاتفاقات الموقعة بين الدولتين.

فما تجمعه الاخوة القومية لا يجوز ان يفرقه الاقتصاد بل يقتضي ان يعززه وينميه.

«الشرق الاوسط»



لماذا انخفضت أسعار أسهم الشركات السعودية؟

بقلم: د. علي بن طلال الجهني

ارتفعت اسعار اسهم الشركات السعودية المساهمة التي حققت ارباحا كبيرة مثل شركة الراجحي، او التي كان من المتوقع ان تحقق ارباحا كبيرة في المستقبل مثل شركة مكة للانشاء والتعمير، ثم انخفضت (بنسب متفاوتة) غالبية اسعار الاسهم التي ارتفعت في الآونة الاخيرة، فلماذا انخفضت؟

على مستوى معين من التعميم، يمكن تقسيم المؤثرات في اسعار الاسهم في اي مكان في العالم الى قسمين:

ا ـ مؤثرات عامة: تؤثر في المناخ الاستثماري العام كالاستقرار السياسي، ونسبة النمو الاقتصادي والتوقعات عن مستويات اسعار الفائدة ونسب التضخم المتوقعة والسائدة.

ب ـ مؤثرات خاصة بشركة مساهمة معينة: مثل ظروف منافسيها، وتحسن او تدني مستوى ما تنتجه من سلع او ما تقدمه من خدمات، والتغيرات في ادارتها، ونجاحها او فشلها في التنبؤ باحوال المناخ الاقتصادي العام في المستقبل المنظور والبعيد.

فهل تغير شيء في المؤثرات العامة او الخاصة يمكن ان يفسر انخفاض اسعار الاسهم في الاسواق السعودية؟

كل من يقرأ آخر تقارير مؤسسة النقد العربي السعودي، يجد ان العكس هو الصحيح، فنسب النمو الاقتصادي ارتفعت، ونسبة التضخم اقل بكثير مما تحلم به غالبية الدول الصناعية، ومستوى السيولة زاد بنسبة كبيرة، وكما يعرف الجميع فالسعودية من اكثر دول العالم استقرارا.

ولم يتغير شيء من المؤثرات الخاصة سواء الحالية او المتوقعة لكل شركة من الشركات التي انخفضت اسعار اسهمها في الايام القليلة الماضية.

لماذا اذن، لا تعكس اسعار الاسهم هذه البيئة الاقتصادية الايجابية، وتوالي ارتفاعها؟

على المدى الطويل، سترتفع اسعار الشركات المساهمة التي تستطيع الاستفادة من النمو الاقتصادي العام، ولكن هذا لا يعني ان الاسعار سترتفع باستمرار في كل الايام.

وفي نهاية المطاف، الذي يحكم سعر سهم شركة من الشركات هو ما تحققه من ارباح. ولذلك لا يمكن ان تزيد الاسعار، على المدى الطويل، بنسبة اعلى مما تزيد بها نسبة الارباح.

والذي حدث في الشهرين الماضيين ان اسعار الاسهم السعودية ارتفعت بنسبة كبيرة في فترة قصيرة جدا. وكما يقول سماسرة الاسهم في نيويورك لعملائهم حينما تنخفض اسعار الاسهم التي اوصوهم بشرائها «ان الاشجار لا تواصل نموها الى ان تصل السماء». اي ان نسبة ارتفاع اسعار الاسهم مثل نسبة نمو الاشجار تزيد مادامت البيئة العامة تسمح لها بذلك ولكنها لا تزيد في كل يوم من ايام السنة حتى تلامس الكواكب والنجوم!

ولكن السؤال يبقى، هل ارتفعت اسعار اسهم الشركات السعودية الى مستوى لا تأذن به العوامل الاقتصادية، ولذلك لا بد لها من الهبوط؟

حتما لا.

فلو قارنا اسعار الاسهم السعودية باسعار الاسهم اليابانية لوجدناها اقل من نصفها، ولكن اسعار الاسهم في الاسواق اليابانية مرتفعة جدا مقارنة ببقية الاسواق العالمية، فلنعتبرها حالة خاصة.

وهنا لا بد من تفسير عبارة «مقارنة اسعار الاسهم في اسواق مختلفة»، فكيف نقارن سعر سهم شركة مكة للانشاء والتعمير بسعر سهم شركة سوني؟

نستطيع بنفس المقياس الذي نقارب بواسطته بين سعر سهم شركة فورد وسعر سهم شركة ماكدونالد للهامبرجر. لنفرض جدلا ان سعر سهم شركة فورد اثنان وسبعون (٧٢) دولارا، والارباح العائدة لكل سهم سنويا ستة (٦) دولارات، وسعر سهم شركة ماكدونالد خمسة واربعون (٤٥) دولارا، والارباح العائدة لكل سهم سنويا ثلاثة (٣) دولارات. نقول اذن، ان سعر سهم شركة فورد هو اثنا عشر (١٢) ضعف الارباح العائدة لكل سهم، اما سعر سهم شركة ماكدونالد فهو خمسة عشر (١٥) ضعف الارباح العائدة لكل سهم.

ولذلك فالسعر الحقيقي لسعر سهم شركة فورد اقل من سعر سهم شركة ماكدونالد حتى لو بدا لنا خلاف ذلك اذا نظرنا الى الاسعار فقط وغفلنا عن نسبة الارباح.

اي اننا نستطيع مقارنة اسعار آلاف الاسهم المختلفة سواء في سوق واحدة او في اسواق متعددة بمقارنة العلاقة بين سعر السهم والارباح العائدة لكل سهم بصرف النظر عن اختلاف العملات.

وبهذا المقياس فان متوسط سعر السهم الواحد من اسهم الشركات الامريكية المتداولة في نيويورك في الاسبوع الماضي هو نحو خمسة عشر (١٥) ضعف متوسط الربحية المتوقعة للسهم الواحد. وقد كانت قبل بضعة اسابيع نحو سبعة عشر (١٧) ضعفا.

وهذا هو متوسط السعر، اما اسعار اسهم الشركات التي من المتوقع ان تزيد نسبة ارباحها في المستقبل (امثال شركة مرك للادوية، وول مارت، وبعض شركات التليفون السيار) فتتراوح ما بين عشرين (٢٠) وثلاثين (٣٠) ضعف ما يعود الى السهم الواحد في السنة الواحدة من الارباح.

يعني اذا قارنا بين اسعار اسهم الشركات السعودية وبين اسعار اسهم الشركات العالمية، نجد ان اسعار الاسهم السعودية اقل من مثيلاتها في الاسواق العالمية متى ما تذكرنا اننا نتوقع ارتفاع ارباحها في المستقبل لان نسبة نمو الاقتصاد السعودي من المتوقع ان تزداد في المستقبل القريب وقد تتضاعف بعد بضع سنوات.

وعلى سبيل المثال ارتفعت ارباح بنك الرياض في هذا العام مقارنة بالعام الماضي بنحو ٦٨٪، وارباح البنك السعودي الامريكي بنحو ٦٠٪.

انها ارقام خيالية تعكس مستقبلا مشرقا.

ومعنى هذه الارقام، ان سعر بنك الرياض اذا ساويناه بسعر سهم شركة امريكية عادية لم ترتفع ارباحها بمثل ربع النسبة التي ارتفعت بها ارباح بنك الرياض، سيتراوح ما بين (٢٩٠٠) و(٣٣٠٠) ريال.

وانا هنا لا ادعو الى شراء اسهم بنك الرياض، او اسهم غيره من الشركات المساهمة، وانما اردت ان اقول ان اسعار اسهم الشركات السعودية، حتى وان زادت بنسبة ضخمة في فترة قصيرة، فانها لاتزال اقل من اسعار مثيلاتها في الاسواق العالمية.

نعود مرة اخرى، الى السؤال المهم، لماذا اذن انخفضت اسعار اسهم الشركات السعودية، اذا كانت لم تتجاوز اسعار مثيلاتها في الاسواق العالمية؟

اولا: الاسعار ارتفعت بنسبة كبيرة جدا، وصلت في بعض الاحيان الى اكثر من عشرة في المئة (١٠٪) في اليوم الواحد. وهذه نسبة ضخمة لا يمكن ان تستمر دون توقف او حتى انتكاسات مؤقتة. فعلى الرغم من ان مستويات الاسعار لم تكن مرتفعة بمقياس عالمي، فان النسبة التي كانت ترتفع بها (يوميا في بعض الاحيان) كانت عالية. وعسى ان لا يخلط قارىء بين مستوى الاسعار ونسبة زيادتها.

ثانيا: نشر تصريح وزير المالية السعودي، الذي اريد به التنبيه الى خطورة ارتفاع اسعار الاسهم بنسب كبيرة في فترة قصيرة، اعطى سوق الاسهم العذر الذي يبحث عنه ليخفف من سرعته.

ومن اهم ايجابيات الاسواق الحرة، انها دائما تصحح مسارها، فان زادت السرعة، او تضخمت نسبة الزيادة، اضيئت المصابيح الحمراء واطفئت الخضراء. وحتى لو لم تنشر مخاوف وزير المالية عن اخطار تضاعف الاسعار في ايام معدودة، لصححت السوق مسارها وتوقفت الاسعار عن الارتفاع، ولكن يظهر ان وزير المالية خاف على صغار المساهمين فأردا ان يساعد السوق على تصحيح نفسها.

وهل نستنتج من كل ما تقدم ان المصابيح الحمراء ستبقى مضاءة والخضراء ستستمر معتمة؟

الذي ارجحه ان الخضراء ستتوهج والحمراء ستنطفىء، ولو بعد حين.

ومع ذلك، فان توفر العوامل الاقتصادية التي تقضي بارتفاع الاسعار، لا يعني ان الاسعار تستمر في ارتفاعها وفقا لخط مستقيم. وتاريخ اسواق الاسهم، منذ زمن طويل، وفي اجزاء كثيرة من العالم، يثبت ان الاسعار تتسامى ثم تهبط، ثم تعود للارتفاع، فهي دائما تسير في خط متعرج، غير ان متوسطها على المدى الطويل يرتفع باستمرار مادامت نسبة النمو الاقتصادي ايجابية، تماما مثل الشجرة يزيد طولها في بعض الاوقات وينقص في بعضها الآخر، ولكنها تطول الى ان تصل الى مستواها الطبيعي اذا توفرت الظروف الملائمة لنموها.

والتجربة تثبت ان كل من يدعي معرفة مستوى اسعار الاسهم في فترة زمنية محددة في المستقبل، كأن يقول بعد شهرين سيكون سعر سهم شركة من الشركات كذا، يدعي بدون علم، فان اصاب فبمجرد الصدفة.

كما ان التجربة ايضا تثبت ان اسعار اسهم الشركات التي تتمتع بنفس الظروف الاقتصادية والسياسية التي تتمتع بها الشركات المساهمة السعودية، سترتفع على المدى الطويل مهما تعرضت لها من تقلبات لا بد منها للتقليل من سرعة ارتفاعها.

مساحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

عن هذا الذي حدث!

اؤكد بداية ان النتائج النهائية للانتخابات العامة لم تظهر بعد.

اذ ليس الفوز الحقيقي ان يتخذ المرء مكانه على ظهر السفينة التي لا تتسع اكثر من ثمانين بحارا، ولكن الفوز هو في حكم اسهامه في قيادة هذه السفينة توجيهها نحو بر الطمانينة، وفي اتجاه شواطىء الامن والفرح، وما اعلن حتى الان هو ان ثمانين مواطنا من هذا البلد الطيب وصلوا بقدرات مختلفة اساليب مختلفة وتحالفات مختلفة الى ظهر السفينة، وهذا هو فوزهم الصغير الذي استحقوه بهذا التحالفات والاساليب والقدرات، اما الفوز الكبير فهو الذي لم تبدأ رحلته بعد، وهو الذي يتحقق لهم كلما كان الوطن امامهم ووراءهم، وكلما كان اهله في عقولهم وقلوبهم وليس بين اصابعهم السنتهم وخلف ظهورهم.

- من يمد يده ليمنع موجة عمياء من ضرب اطراف السفينة يحقق الفوز.
- ومن يمد يده ليزرع شجرة فوق تراب السفينة يكون له الفوز.
- ومن يمنع يدا من ان تغرس مسمارها او منشارها او مخلبها في جسد سفينة له الفوز.
- ويد تمتد الى هوية الوطن لتمسح حروفها العربية، ويد تمتد الى وجهه العربي لتشوه ملامحه النبيلة، ويد ترش في عيوننا الرمل والملح، وفوق راحتنا الرمل والملح، وتحت جلودنا الرمل والملح، ليست يدا من جسدنا ولا لحمنا ولا من انفسنا، وانما هي اليد الباغية التي لن تتركها السفينة على واها، ولن تمد لها في الغيّ والضلال والحقد.

ما بعد اعلان النتائج النهائية للانتخابات العامة وليس ما قبلها او اثناءها هو معيار الفوز، فقد اختفت من المدن والقرى كل اللافتات والوعود، تطايرت دون ان تخلف وراءها اثرا. كل الخطابات والقصص والقصائد، الوجوه التي احتلت واجهات الزجاج والحجر والاسمنت وبرودة الاعمدة خيوط الحبال لم يتبق منها شيء، وما تبقى من ورائها سوى انتظار ما يفعله ثمانون فائزا لوطن الغد الذي تحمل احلامه، ولمستقبل الوطن الذين لا بين إلا له.

- سأفترض ان العقل لا الجنون، وان الحكمة لا الجنون، وان الوعي ليس اي شيء سواه هو ما سيحكم مسيرة الثمانين فائزا الذين حملتهم القلية اصوات على امل بناء وطن الجميع.
- وسأفترض ان احدا من هؤلاء الفائزين لم يحمل معه مطرقة وخمسين سمارا ليثقب السفينة، ولا مفرمة وعشرين سكينا ليقتطع من لحمها، ولا فتين وملئة خطاب استفزازي استعراضي ليحجب صوت العقل ونشيد امل.
- وسأفترض ثالثا ورابعا وخامسا ومئة، فارى هذا الاردن الجميل ستأنف مسيرته الديموقراطية، يعمق الحرص عليها ولا يدفع الى الاعتراض ليها، ويؤسس العراقة في تقاليدها ولا يجعل الرغبة في الخلاص منها هو بيل الخلاص من بثور الاساءة اليها، وأرى هذا الاردن الجميل لا يعض على فتيه، ولا يتلوى على اصابعه، ولا يطلق حسراته وهو يتمنى لو ان عملية استئناف تأخرت وقتا آخر، بدل ان تأتي بكل هذا الذعر والندم وفقدان طمانينة وسواها مما كان يجب ان يتجنبه هذا الافتراض او ذاك.

وادرك كم قصرنا بحق انفسنا فقصرنا بحق الوطن، واننا اذ بقينا على تعداد اثنين وعشرين عاما ننتظر يوم الانتخاب، وجد اكثرنا ان هذا الانتظار يحمل اليه التعب الا ذلك اليوم، فجلس في بيته امام الشاشة الصغيرة، يتابع رسائل المندوبين، واغاني المطربات والمطربين، وارقام الفوز، حتى دون ان تختر يده التي تحمل رأسه في استرخاء كامل، ومن بين كل عشرة ناخبين ذهب اربعة الى الصناديق، ومن بين كل مئة ذهب اربعون الى ما اسميناه تخابات عامة، وقد كانت انتخابات خاصة جدا ومحدودة جدا وضيقة جدا.

وهؤلاء الذين لم يمارسوا حقهم الديموقراطي لم يخونوا انفسهم اولا لكنهم ارتكبوا خيانة حقيقية ضد الوطن.

وهؤلاء الذين مارسوا حقهم دون ان تكون قناعاتهم الضوء الذي اهتدوا فتحوا لانفسهم ولكثير سواهم نفقا بلا حدود.

ولسوا من هؤلاء واولئك، كل الذين عقدوا تحالفات لا اخلاقية، فركوب حافلة المتجهة الى الهاوية لا يقود المرء الى محطات السلامة والطمانينة، كوب الحافلة المتجهة الى الوطن لا يقود المرء الى السقوط في الهاوية.

وأبارك للذين حققوا الفوز الصغير، وانتظر مع الكثيرين فوزهم الحقيقي الانحياز للوطن بكامل ترابه وكامل اهله وكامل احلامه وكامل امنه وكامل سيرته، واعلن ان من يتصور في نفسه القدرة على الانتصار على الناس يقع في خطأ القاتل اذا تصور في نفسه القدرة على الانتصار على الوطن، فأجمل ما في الاردن الجميل هذه السكينة التي سرعان ما تستحيل الى غضب على كل من لا يحبونه الا تائها بلا هوية او لغة او انتماء:

لوطن يمتد من رمل المحيط الى رمل الخليج.

ولامة تمتد من نبيها العربي وحتى آخر شهدائها الابرار على حجر في شمس او حجر في بيت لحم.

وثيقة السلام في الخليج

بقلم: أحمد حمروش

كانت بغداد تعيش اياما انطلق فيها الفرح كالعصافير يغرد في كل مكان... وكانت المناسبة هي اكتمال تعمير مدينة الفاو التي احتلتها القوات الايرانية ٢٦ شهرا بعد اسابيع من القتال الشرس المرير، ثم حررتها القوات المسلحة العراقية في ساعات لم تكمل اليومين.

كان تحرير الفاو بداية الانتصارات التي تعاقبت بعد ذلك، وانتهت الى قبول الحكومة الايرانية لقرار مجلس الامن ٥٩٨ بعد عام كامل من الرفض، وهو الامر الذي اعتبره الخميني وقتها بمثابة تجرع جرعة من السم.

من حق الشعب العراقي اذن ان يحتفل باعادة بناء الفاو في مدة اربعة شهور فقط، كتجسيد لتضحيات الشهداء، ورمز للانتصار الكبير، وتأكيد للحرص على السلام.

واعادة بناء الفاو، وهي اقرب ما تكون الى الحدود والى مواقع القوات الايرانية، هي تعبير عن رغبة شعب العراق وقيادته في تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة... وهو أمر ظهرت معالمه في المبادرات المتكررة التي تقدم بها العراق عارضا السلام خلال سنوات الحرب.

وعندما يواصل العراق تعبيره عن الرغبة في السلام بعد ان مضى اكثر من عام على انتصاره ووقف اطلاق النار، فهو يفعل ذلك ليس من موقف ضعف... بل من موقف قوة.

والمنتصر الحقيقي في الحروب هو الذي ينجح في تحقيق سلام يوفر للشعب الامن والاطمئنان ويمنحه فرصة التنمية والبناء.

والمراقب لا بد وأن يتساءل عن الاسباب التي تحول دون توقيع وثيقة السلام بعد آن تعثرت المفاوضات...

واصبح الامر معتمدا على نقض او استمرار وقف اطلاق النار.

وهو امر لا يبعد احتمالات الخطر من اندلاع قتال جديد وهو ما يمكن ان يحدث تعقيدات بالغة في الموقف ويدخل المنطقة في دوامة التوتر والقلق بل والدماء.

القضية المحورية في سلام الخليج هي تحول وقف اطلاق النار الى وثيقة السلام.

وليس مقبولا ولا مبررا ان ينقضي اكثر من عام، ومازالت وثيقة السلام سرابا.

والذي يتابع تعثر المفاوضات يدرك ان هناك وجهات نظر مختلفة حول اسلوب وطريقة الاقتراب من السلام... رغم ان القضية التي لا تحتمل الخلاف هي الوصول الى السلام عن طريق المفاوضات المباشرة بحوار يدور حول مائدة واحدة يجلس عليها المفاوضون من الجانبين ومعهم سكرتير عام الامم المتحدة او مندوبه السفير الياسون.

تجاوز العالم اسلوب المفاوضات غير المباشرة عن طريق وسطاء لا دور لهم الا نقل احاديث طرف الى الطرف الآخر.

ولذا فان السفير الياسون مطالب بألا يكون وسيطا فقط... بل ان يكون له دور في تحقيق مفاوضات مباشرة.

وهناك قضايا انسانية بالغة الاهمية والحساسية لا تحتمل التأجيل او الاعيب السياسة مثل قضية الاسرى الذين ينتظر الاهل عودتهم بفارغ الصبر منذ سنوات طويلة.

ومن المؤسف ان اسماء الاسرى مازالت غير معروفة... والصليب الاحمر الدولي لم يصل الى يقين في هذه القضية الانسانية.

والمفاوضات المباشرة يمكن ان تضع جميع الحقائق على المائدة... وهو ما يؤدي الى اختصار الوقت، وكشف الاسرار، ووضع الحوار على طريق السلام.

وقرار ٥٩٨ واضح وليس فيه بنود خافية... ولذا فان قبوله يجب ان يكون بتنفيذ جميع بنوده... ولا يكون الامر انتقائيا.

لا يجوز ان يقف الاصرار على تنفيذ احد البنود سدا في وجه البنود الاخرى... اذ يمكن التفاوض المباشر حول تنفيذها جميعا في وقت واحد، بأسبقيات انسانية يتم الاتفاق عليها.

ولذا... فان مهمة السفير الياسون لا يجوز ان تتخذ طابعا تقليديا يعيد الى ذاكرتنا محادثات مواطنه السفير يارنج عقب العدوان الاسرائيلي على مصر عام ١٩٦٧... بل يجب ان تأخذ طابعا جديدا يتناسب مع التطور العالمي الذي حدث في معالجة المشاكل العامة والمحلية، حيث اصبح الحرص على التسويات السلمية والسياسية هو الاساس الذي سوف يبنى عليه مستقبل العالم.

واذا كان الانفراج الدولي المتطور بين واشنطن وموسكو قد ابعد شبح الحرب النووية، فان ذلك لم يتحقق الا بالمفاوضات المباشرة من جهة... وبالرغبة في تفادي كارثة انسانية من جهة اخرى.

والمشاكل المحلية لا تختلف في صورتها عن المشاكل العالمية الا في حدود تأثيرها... فما من شك ان منطقة الخليج مازالت تعيش اياما بعيدة عن الاستقرار والسلام... وان جميع دولها وشعوبها تتطلع الى وثيقة السلام.

والباب الوحيد هو قرار مجلس الامن ٥٩٨ وسرعة تنفيذه... لأن القضايا والمآسي الانسانية لا تحتمل التأجيل.

والذي يتابع الموقف في الخليج يدرك ان القيادة في العراق قد وضعت بتعمير الفاو توقيعا على وثيقة السلام... وانه قد بقي التوقيع الايراني.

هكذا من الأصل

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ (٤٥) وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ (٤٦)

إبراهيم — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	[illegible]	لندن
الفجر	٥,١٥	٥,١٤	٤,٤٢	٤,٤٥	٤,٤٩	٤,٢٨	٥,٢٧	٥,٢٧	٤,٤٩	٥,٣١	٤,٣٩	٤,٢٠	٤,٥٩	٤,٥١	٤,٤٠	٥,٠٤	٦,١٥	٤,٥٣	٥,٣٣	٥,٢٠
الشروق	٦,٣١	٦,٣٧	٦,٠٥	٦,٠٨	٦,١٦	٥,٥٨	٦,٥٦	٦,٥٦	٦,١١	٦,٤١	٦,٠٧	٥,٥٠	٦,١٩	٦,٠١	٦,٠٥	٦,٢٤	٧,٤٩	٦,١٩	٧,٠٣	٧,١٦
الظهر	١٢,٠٥	١٢,٠٦	١١,٢٥	١١,٢٨	١١,٣٩	١١,٣٤	١٢,١٧	١٢,١١	١١,٢٢	١٢,١٤	١١,٣٧	١١,٢٠	١١,٥٧	١٢,٠٢	١١,٢٠	١١,٥٤	١٢,٥٠	١١,٢٢	١٢,١١	١١,٤٦
العصر	٣,١٦	٣,١٤	٢,٢١	٢,٤٥	٢,٣٩	٥,٥٠	٣,٠٤	٢,٥٠	٢,٣٣	٣,١٩	٢,٢٥	٢,٢٨	٢,١٢	٣,٠٣	٢,١٦	٢,٣٤	٢,٣٧	٢,٢٢	٢,٥٥	٢,٠٧
المغرب	٥,٤٠	٥,٣٦	٤,٤٣	٥,٠٨	٥,٠٠	٥,٢١	٥,٢٨	٥,١٣	٤,٥٤	٥,٣٩	٤,٤٦	٤,٤٦	٥,٣٦	٥,٣٦	٤,٣٦	٥,٠٥	٥,٤٩	٤,٤٤	٥,١٧	٤,١٤
العشاء	٧,١٠	٧,٠٦	٦,٠١	٦,٣٨	٦,٢٠	٦,٢٩	٦,٥٦	٦,٤٠	٦,١٣	٧,٠٩	٦,١٦	٦,١٦	٦,٥١	٦,٣٦	٦,٠١	٦,٢٥	٧,١٨	٦,٠٥	٦,٤١	٦,٠٣

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	[illegible]	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,١٢	٥,٢٢	٦,١٠	٦,٢٥	٥,٥٢	٥,١٦	٥,٣٩	٥,٥١	٥,٣٤	٥,٤٤	٥,٥٢	٥,٥٨	٦,١٢	٥,٥٤	٥,٠٦	٥,١٧	٥,٠٢	٥,٢٢	٥,٢١
الشروق	٧,٥٦	٦,٥٧	٧,٥٥	٧,٥٨	٧,٣٣	٦,٥٨	٧,٢٥	٧,٣٥	٧,١٧	٧,٢٧	٧,٤١	٧,٢٢	٧,٥٨	٧,٣٧	٦,٤٠	٦,٤٨	٦,٣٧	٦,٤٤	٦,٠٣
الظهر	١٢,٣٦	١١,٥٦	١٢,٢٨	١,٠٠	١٢,٢١	١١,٤٠	١١,٥٣	١٢,١١	١١,٥٩	١١,٣٣	١١,٥٥	١٢,٣٩	١٢,٣٦	١٣,١١	١١,٤٣	١١,٥٤	١١,٣٣	١٢,٠٧	١١,٥١
العصر	٢,٥٩	٢,٣٠	٢,٣٥	٣,٣٩	٢,٤٤	١,٥٧	١,٥٣	٢,٣١	٢,١٦	١,٠٤	١,٤٣	٢,٣٧	٢,٢٨	٢,٣١	٢,١٩	٢,٣٦	٢,١١	٣,٠٧	٢,١٦
المغرب	٥,١٤	٤,٥٣	٥,٠٠	٦,٠١	٥,٠٧	٤,٢٠	٤,١٨	٤,٤٥	٤,٣٩	٣,٢٨	٤,٠٨	٥,٥٣	٤,٥٢	٤,٥٤	٤,٤١	٤,٥٨	٤,٣٣	٥,٢٨	٤,٣٩
العشاء	٦,٥٢	٦,٣٣	٦,٣٩	٧,٢٩	٦,٤٣	٥,٥٧	٥,٥٨	٦,٢٤	٦,١٦	٥,١٥	٥,٥١	٧,١٢	٦,٣٣	٦,٣٠	٦,١٠	٦,٢٤	٦,٠٣	٦,٤٥	٦,١٤

دعاء اليوم

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير.

وجوه

عبد الواحد بيدرسون:
خرجت من الهندوكية الى الاسلام

كوبنهاجن - «الشرق الاوسط»:
كانت اسرة عبد الواحد مسيحية ثم نبذتها الى الهندوكية. اما هو فقد وجد طريقه من بينهم الى الاسلام. وهذه همومه الجديدة:

● **بطاقة؟**
– عبد الواحد بيدرسون، كوبنهاجن - الدانمارك، العمر ٣٦ سنة، متزوج (من المغرب عام ١٩٨٤) لي ٤ اطفال (عبد الكريم، سلمى، فاطمة الزهراء، عزيزة).
– مستشار تصدير ومسؤول مكتب الوكالة الاسلامية للاغاثة بالدول الاسكندنافية، مترجم، ودخلت الاسلام في سنة ١٩٨٢.

● **قصة دخولك للاسلام؟**
– كنت اسافر كثيرا في مختلف انحاء العالم، رأيت بعيني اختلاف الأديان، واقتنعت ان الله واحد، وتحدثت مع بعض الاصدقاء المسلمين، وذكروا لي (واحد نرويجي وآخر دانماركي وثالث بريطاني) بوابة الدخول للاسلام هي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اسرتي تدين بالمسيحية ودخلت الديانة الهندوكية والتزمت بها لفترة، ثم خرجت من بين الهنود لانهم يعبدون اصنافا كثيرة، لديهم آلهة كثيرة للصحة والرزق. واعطاني الاصدقاء ترجمة للقرآن الكريم.

● **ماذا قرأت من الترجمات الاسلامية؟**
– صحيح مسلم والبخاري - الموطأ - احياء علوم الدين.

● **هل حاولت التأثير على الاسرة والاصدقاء؟**
– اخي دخل الاسلام في عام ١٩٨٨، وسمى نفسه عبد الوهاب وهو الآن بالدانمارك يعمل مترجما.

● **ما هو النشاط الذي تقوم به الوكالة بكوبنهاجن؟**
– نجمع التبرعات من حكومات العالم والجمعيات المختلفة والأفراد، ونوفر معلومات كافية لفهم أوضاع المتأثرين، للصومال اريتريا، مقديشو، لبنان، افغانستان، حسب ما يرسل لنا من مشروعات تعدها الوكالة الاسلامية.

● ماذا عن نشاط الدعوة الاسلامية في كوبنهاجن؟
– هذا العمل تطوعي نعتبره جهادا واجبا، ترجمت شخصيا حوالي تسع كتب للغة الدانماركية، وفتحنا مدارس لتعليم اللغة العربية والاسلام.

ندوة فكرية في مالطا عن تجديد الفكر الاسلامي
ثمانون كاتبًا إسلاميًا يبحثون مضمون المشروع الحضاري الاسلامي المعاصر

مالطا - «الشرق الاوسط» - من محمد الهاشمي الحامدي:
تبدأ غداً في مالطا اعمال ندوة تجديد الفكر الاسلامي وهي الملتقى الفكري الرابع الذي تنظمه مجلة رسالة الجهاد التابعة لجمعية الدعوة الاسلامية العالمية.
«الشرق الاوسط» التقت مختار عزيز امين اللجنة التحضيرية للندوة ومسؤول التحرير في مجلة رسالة الجهاد ووجهت له عددا من الاسئلة حول اهداف الندوة ونوعية الشخصيات المشاركة فيها.
وفي ما يلي نص الحوار:

● **قبل ان نسلط الاضواء على الندوة المزمع عقدها، هل لك ان تعطينا لمحة عن الندوات التي سبق ان نظمتها المجلة؟**
– بدأت سلسلة هذه الندوات في العام ١٩٨٦م، وكانت الندوة الاولى في هذه السلسلة قد نظمناها تحت عنوان «التيارات الاسلامية المعاصرة في الوطن العربي». وكانت الاهتمامات التي تركزت حولها محاور تلك الندوة تنحصر في التالي:
اولا: التعرف على الظروف الموضوعية والاجتماعية والسياسية التي افرزت التيارات الاسلامية واسهمت في تكوينها ونشأتها لجلو الملابسات حول ماهيتها وهويتها وشخصيتها الفكرية ومرتكزاتها العقدية، الى جانب البحث في تأصيل افكار وتوجيهات التيارات الاسلامية وجذورها وتحليل مشروعاتها الفكرية والكشف عن نواقصها. كذلك دراسة تأثير التحديات الراهنة التي تواجهها الامة العربية من احتلال صهيوني وعدوان صليبي امريكي وموقف غربي باغ وظالم من قضايانا العادلة. وايضا البحث في امكانية التوصل الى مشروع اسلامي حضاري يصلح ان يكون محورا وهدفا للتيارات الاسلامية المعاصرة يجمع فيما بينها، ويؤلف دعامة اساسية لحركتها الناهضة وصولا الى اقامة المجتمع الاسلامي الحر السعيد القائم على الشورى والعدل والمساواة والعدالة الاجتماعية.

وقد نظمت الندوة الثانية تحت عنوان: «الاسلام والتحديات المعاصرة» وقد عقدت ايضا بمالطا في العام ١٩٨٧م، وهذه الندوة قد توخت التعرف على الظروف الموضوعية والتاريخية والاجتماعية والسياسية التي افرزت واقع التخلف الذي يعاني منه المسلمون في مختلف مناحي الحياة، وكشف طبيعة التحديات التي يواجهها المسلمون في الوقت الراهن والوقوف على اخطارها.

وقد تلمست هذه الندوة وضع أسس ومنطلقات من اجل الوصول الى ثقافة اسلامية معاصرة متحررة. كما سعت ايضا للوقوف على اخطار التعصب المذهبي الذي يغرق المسلمين، ومحاولة الوصول الى مشروع قرآني توحيدي يجمع المسلمين ويحقق وحدتهم.

كما سعت ايضا الى ترسم اسس استراتيجية اسلامية تحافظ على وجود الامة الاسلامية، وتحمي حقوقها.
وقد بذلت هذه الندوة الجهد في البحث عن اسباب تبعية العالم الاسلامي الاقتصادية والسياسية وتبنت الدعوة الى نظام اقتصادي عالمي جديد.
كما عالجت ايضا محاولة وضع استراتيجية اعلامية لمواجهة التدفق الاعلامي المعادي للاسلام والمسلمين.
كان ذلك باختصار عن الندوة الثانية.

اما الندوة الثالثة التي عقدت في العام الماضي، تحت عنوان: «الدين والتدافع الحضاري» فقد حاولت من خلال محاورها وبحوثها، ان تبحث في مسألة العلاقة بين «الدين والحضارة» وأثر ذلك على التدافع الحضاري بين الامم وقد كان من اهم ما صدر عن تلك الندوة من قرارات وتوصيات هو انشاء مركز للدراسات العالم الاسلامي، تتركز مهمته في القيام ببحوث ودراسات استراتيجية وعلمية واعلامية عن العالم الاسلامي، وقد باشر هذا المركز عمله في اطار «مجلة الرسالة» بان قام بالتخطيط والاعداد لهذه الندوة الرابعة التي نحن بصدد الحديث عنها، والمقرر افتتاحها بإذن الله في يوم ١٥ من الشهر الجاري تحت عنوان: «نحو مشروع اسلامي حضاري معاصر».

محاور الندوة

* **هل لك ان تعطينا فكرة عن هيكلية هذه الندوة؟**
– هذه الندوة تقدم مساهمة جديدة في اطار محاولة اعادة النظر في مناهج الاجتهاد القديمة لاستنباط مناهج جديدة تواكب تطلعات وحاجات المجتمعات الاسلامية المعاصرة، وتحاول رصد المشاريع والمحاولات السابقة الساعية لابداع فكر اسلامي جديد يستطيع تخطي عثرات الماضي وتجاوز الجمود واحداث تغيير ثقافي واجتماعي في المجتمع العربي والاسلامي، يمكنه من بناء حضارة اسلامية معاصرة، واستئناف جولته الحضارية، وتستنطق نصوص الشريعة الاسلامية في بحثها عن حلول لمشكلات الانسان المعاصر في شتى المجالات.
المحور الاول: «الاجتهاد والتجديد في الفكر الاسلامي».
المحور الثاني: «الاسلام والمجتمع السياسي».
المحور الثالث: «المشروع العربي الاسلامي والمستقبل».




العلاقة بالصحوة

● **هل هناك علاقة تزامنية بين الصحوة الاسلامية المتصاعدة اليوم، وبين المشروع الاسلامي الحضاري الذي تبحثونه في ندوتكم؟**
– استطيع ان اقول، ان هذا المشروع الاسلامي المعاصر الذي هو موضوع دراسة وبحث من قبل البحوث المقدمة الى هذه الندوة، لا ينفصل عن محاولات النهوض وتيارات النهضة الاسلامية طول هذا القرن. فلا شك ان كل تلك الارهاصات والمحاولات منذ ما اصطلح على تسميته «بنيان الجامعة الاسلامية» وحتى زماننا هذا، وما فيه من افكار ومن محاولات سعت جميعها الى ترسم معالم مشروع اسلامي نهضوي يقيم حضارة جديدة، ومن ثم فهذا المشروع الذي نتحدث عنه هو تقويم لكل هذه الاعمال، ومحاولة لاستيضاح معالم هذا المشروع والوقوف على مقوماته ومنطلقاته وقسماته الحضارية، وما يقدمه للانسانية من تصورات وحلول لمشكلات الانسان المعاصر. لا شك وان هذا المشروع يرتكز في الاساس الى رسالة الاسلام الخالدة، ويستلهم نصوصها المنزلة، نصوص القرآن الكريم، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وهو يأتي في تصورنا لبنة من لبنات البناء الفكري والثقافي الذي سعينا لحشد جهود العلماء والمفكرين من حوله منذ تجربة ندوتنا الاولى، «التيارات الاسلامية المعاصرة في الوطن العربي» التي تركزت ابحاثها على محاولة تقديم نقد ذاتي لافكار وطروحات التيارات الاسلامية المعاصرة، والكشف عن نقاط الضعف والقصور في تصوراتها الفكرية والاجتماعية والسياسية، واعادة تقويم لتلك الطروحات، ومن هنا تتضح العلاقة التكاملية بين تلك الحلقة وهذه التي نحن بصددها في هذه الندوة.

اختيار المشاركين

● **ما هي الأسس التي عن طريقها تم اختيار الباحثين والمفكرين والمشاركين في هذه الندوة، وكم عددهم؟**
– يشارك في هذه الندوة ما يزيد عن ٧٥ مفكرا وباحثا في ميدان الفكر الاسلامي والدراسات الاسلامية، ومن هؤلاء من يمثلون فعاليات في ميدان العمل الاسلامي الذين لهم تأثيرهم في اوساط اسلامية وفكرية على الساحة العربية والاسلامية.

ونحن في الحقيقة نتوخى دوما في عقد ندواتنا ان نكون (ملتقى فكري) لكل التيارات والتوجهات التي نعتقد أن لها دورا في حركة مجتمعاتنا المعاصرة، لنتيح لتلك التيارات فرصة التعرف والتحاور وازالة الغموض الذي يسود بعضها والمواقف المسبقة. فنحن على سبيل المثال في الندوة الاولى في العام ١٩٨٦م، والتي من بين الموضوعات التي عالجناها فيها كان موضوع (العلاقة بين الدين والقومية)، قد دعونا مفكرين من تيارات عربية وقومية واسلامية لتتحاور حول هذه القضية التي ظهرت في العصور المتأخرة، وخاصة في منطقة المشرق العربي تشوهات فكرية حولها، وهكذا هو شأننا دائما نتلمس ان يكون عقد هذه الندوات فرصة للحوار الموضوعي الجاد والبناء لازالة المواقف المسبقة وتصحيح المفاهيم، واستبعاد المغالطات تحقيقا لانصهار كل هذه القوى والتيارات الفكرية والاجتماعية في بوتقة واحدة وضمن سياق واحد يقود في خاتمة مطافه الى تحقيق طموح النهوض للجماهير العربية الاسلامية من جديد، وبعث حضارة اسلامية جديدة تسهم في تخليص البشرية من كثير من التشوهات التي ظهرت مع ظهور الحضارة الغربية المعاصرة.

لماذا مالطا؟

● **لماذا كان اختيار مالطا مقرا لعقد سلسلة هذه الندوات؟**
– مالطا لها علاقات تاريخية وثيقة بالوطن العربي والعالم الاسلامي، وموقع جغرافي يجعلها تؤثر وتتأثر بما في المنطقة العربية من اوضاع. ولقد كان من اهتمامات الجماهيرية بميدان العمل الاسلامي في الساحات غير الاسلامية، ان اسست مركزا اسلاميا كبيرا بهذه الجزيرة تشرف عليه جمعية الدعوة الاسلامية العالمية، وهذا المركز هو مقر لمجلة «رسالة الجهاد» في ذات الوقت التي تنظم هذه الندوات. وتدعيما لعلاقات الصداقة والحوار والتواصل الثقافي مع هذا البلد الصديق، فقد وقع اختيار المجلة على هذا البلد ليكون مكانا لانعقاد هذه السلسلة من الندوات. وقد شجعنا على هذا ما نلاقيه من ترحيب وتسهيلات من جانب الحكومة المالطية الصديقة والشعب المالطي المضياف. وهذا فضلا عن توسط هذا البلد بين بلدان العالم، الأمر الذي يسهل اللقاء على المشاركين الذين يفدون الى هذه الندوات من مختلف بلدان العالم.

قائمة باسماء بعض المشاركين في الندوة

ابراهيم الخواجة، ابراهيم الغويل، ابراهيم بيضون، ابو بكر باقادر، احمد سليمان، احمد عادل كمال، احمد موصلي، ادريس المراكشي، الامين محمد عثمان، الحبر يوسف نور الدين، الفاتح علي حسين، برهان غليون، بشير موسى، بلقاسم الحناش، حسين القوتلي، حسن الترابي، حمدين الصباحي، راشد الغنوشي، راشد الفرحان، رضوان السيد، رياض عيتاني، سعد غرايبه سعيد بنسعيد، سمير الهضيبي، شيماء الصراف، صلاح الدين الجورشي، طارق البشري، طه جابر العلواني، عادل حسين، عادل عبد المهدي، عباس بوبرقة، عبد الجليل التميمي، عبد العظيم الديب، عبد المجيد النجار، فاوي حسان، علي الدين هلال، علي اومليل، علي ماريه، علي مصطفى المصراتي، عمر التومي الشيباني، غريغوار مرشو، فتحي الدريني، فهمي هويدي، قيس جواد، كمال عبد اللطيف، كمال ناجي، محمد ابو القاسم حاج حمد، محمد احمد وريث، محمد الامين بن الامام، محمد السماك، محمد الهاشمي الحامدي، محمد خليفة، محمد زموري، محمد سليم العوا، محمد عمارة، محمد فتح الله الزيادي، محمد قاسم السعدي، مختار عزيز، مسكين طه، مصطفى التير، منير شفيق، وجيه كوثراني، وليد نويهض، ياسين عريبي.

طارق البشري

فهمي هويدي

مركز اسلامي مهدد بالاغلاق في جنوب لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:
استأجر مسلمو جنوب لندن محطة اطفاء حريق منذ ١١ سنة وحولوها الى مسجد كبير ثم طوروها لتصير مركزا اسلاميا كبيرا لتقديم الخدمات والرعاية لآلاف المسلمين.

والمركز الاسلامي الذي تقام فيه الصلوات الخمس وتعليم اللغة العربية، يضم فصولا لتحفيظ القرآن الكريم، ودار حضانة، وأيضا تقام فيه مراسم الزواج، ومجهز بغرفة خاصة لغسل الموتى، وجراج لسيارة اسعاف واخرى لحمل الأموات الى القبور.. هذا المركز مهدد بالانتزاع من أيدي المسلمين. في لقاء مع امام المركز الاسلامي، الشيخ محمد ادريس بن قاسم، أوضح لـ «الشرق الاوسط» بأن العقار الذي تم استئجاره منذ ١١ عاما، انتهى عقده، وقامت الجهة المؤجرة بعرضه للبيع، وقيمة العقار تزيد على المليون جنيه، ولكن المركز الاسلامي استطاع اقناع مركز البلدية بأحقية المسلمين في شرائه بمبلغ ٢٠٠ ألف جنيه.

واذا لم يتوفر باقي المبلغ حتى نهاية الشهر الحالي، فسيصدر قرار باخلاء المركز الاسلامي، وخاصة ان هناك جهات اخرى عديدة تسارع لشرائه وتحويله الى دار عبادة لغير المسلمين.

ويضيف الشيخ ادريس قائلا: ان المركز يلتحق به ١٢٠ طالبا وطالبة من ابناء المنطقة يتعلمون اللغة العربية والقرآن الكريم، بالاضافة الى الانشطة الثقافية والاجتماعية.

وعند سؤاله عن مدى تعاون المؤسسات الاسلامية الكبرى في بريطانيا والمركز الاسلامي في جنوب لندن قال: ان المسؤولين عن المركز على اتصال دائم بالمركز الثقافي الاسلامي في ريجنت بارك، وأيضا مديره الدكتور علي مغرم الغامدي على علم تام بالمشكلة التي تصادفنا الآن.
اما التبرعات لشراء المبنى، فيمكن الرجوع الى الدكتور الغامدي بشأنها، اذ هو يولي مركزنا الاسلامي عناية ورعاية كبيرتين.
وأضاف قائلا: بعد التمكن من شراء المبنى الكبير، ان شاء الله، فسوف يتم تحويل ابنيته الى مسجد كبير وبناء منشآت تخدم الجالية المسلمة في منطقة جنوب لندن وعلى الصعيد نفسه، التقت «الشرق الاوسط» بأحد مسلمي المنطقة واسمه علي مصطفى الذي افتتح محل اطعمة اسلامية، ويقول: وجدت المسجد يقدم خدمات جليلة للمسلمين، فاشتريت محلا ملاصقا للمسجد، وخاصة ان ابناء الجالية المسلمين يأتون الى المسجد يومي السبت والاحد لتلقي العلوم، فأصبحت قريبا منهم. فواجبنا تجاه هؤلاء الصغار تهيئة الجو الاسلامي لهم وتقديم أكلات اسلامية لهم.

قضية ورأي

المنهج الاسلامي والحل لمشاكل الانسان

بقلم: عبد الفتاح محمد المنسي

انتهت الافكار المعاصرة المعتدلة الى ان المنهج الذي جاء به خاتم الانبياء والمرسلين محمد بن عبد الله منذ اربعة عشر عاما هو الحل لكل مشاكل المسلم لأنه وازن بين الفرد والمجتمع في الحقوق والواجبات بلا افراط ولا تفريط واقام على هذا المنهج «الامة الوسطه التي كانت خير امة أخرجت للناس ولأنه اهتم بالجانب المادي في الانسان والجانب الاقتصادي في الحياة كما يعنى بتدبير المعيشة وزيادة الانتاج والمحافظة على الاموال التي جعلها الله لناس قياما والعمل على تنمية الثروة والعدل في توزيعها كما يهتم بصحة الانسان وقوته ولكنه لا يرتضي ان يكون ذلك غاية المسلم ومحورا لحياته بل ان النفس الانسانية وما تملكه من افكار علمية ومثل للسلوك هي المحرك الاول للحياة وبدونها تفشل الحلول وينتكس العلاج.

لا يميل الميزان

وما اصدق القرآن الكريم حين أوضح ان التغيير المادي للمجتمع الاسلامي انما يتبع تغيير انفسهم. قال تعالى «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» أي اننا اذا اردنا تغيير مستوى معيشتنا وحياتنا الاقتصادية فيجب ان نغير اخلاقنا وافكارنا وسلوكنا وحياتنا النفسية اولا الى ما هو اهدى واقوم فالمنهج الاسلامي هو الذي يحقق التوازن في حياة المسلم فلا تميل به كفة الميزان في جانب من الحياة على حساب جانب آخر لانه الحل العادل والدائم المتوازن فلا يميل الى اليمين او الى اليسار فسلم من افراط الرأسماليين الذين مالوا على حق المجتمع من اجل حرية الفرد كما سلم من تفريط الاشتراكيين الذين استبدوا بحق الفرد من اجل المجتمع.

سقوط الاشتراكية

وما يحدث الآن على مسرح الاحداث العالمية يؤكد ذلك. فلقد اعترف الاشتراكيون وعلى رأسهم الزعيم السوفياتي «ميخائيل جورباتشوف» بأن النظام الاشتراكي ليس هو النظام الأمثل لتقدم الشعوب وتنميتها ويبقى على المعسكر الرأسمالي ان يعترف بذلك ايضا حتى يعود المترددون في المجتمع الاسلامي الى الحل الاسلامي باعتباره الحل العادل والمتوازن الذي يوازن بين حياة الفرد والمجتمع وبين الجانب المادي والجانب النفسي للانسان لأنه الصراط المستقيم الذي لا عوج فيه ولا انحراف بل هو اقرب الطرق الموصلة الى الهدف.
فالقرآن الكريم فيه الحل لجميع مشاكل الانسان لأنه يهدي الى اقوم المناهج واعدل السبل لأنه كتاب الله الحكيم الذي جمع فأوعى أما الكتب البشرية فانها ان علمت شيئا فانها تغيب عنها اشياء وكتبها مخلوق ينفعل ويثور ويغضب فيدعو بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا. فالمنهج الاسلامي قد وضع الأسس والقواعد التي تسير حركة المجتمع ولا العكس لأن الحدود بينهما متداخلة متشابكة وليس في الامكان القول ان هذا يؤثر في الفرد وهذا امر يؤثر في المجتمع فما المجتمع الا افراد ربطت بينهم روابط مشتركة.

كالبنيان المرصوص

فالمجتمع البشري كمثل البنيان المرصوص ومثل الافراد فيه كمثل اللبنات للبنيان فاذا كانت اللبنات قوية متينة وكانت المادة التي تربط بينهما قوية الربط واحكام الالتحام والتماسك بينها قام من كل ذلك بناء قوي متين كما ان الفرد الذي يتمتع بسكينة النفس وأمن الروح ويتذوق نعمة الرضا ويعيش في ظل التسامح ويحس بالقوة والكرامة انما هو مواطن اجتماعي متقدم ولبنة صالحة لبناء المجتمع المسلم كما ان المجتمع الذي تشع بين افراده السكينة والأمن والرضا والامل والحب والشعور بالكرامة. مجتمع يشق طريقه الى الامام والى الاستقرار والرقي.
فالمنهج الاسلامي هو الحل الوحيد الذي يقوم على اساس من العلم بحقيقة الانسان والاعتراف بالواقع فهو يعترف بالكائن المعنوي في الانسان «القلب» أو «الروح» او «الضمير» ويسعى لري ظمئه واشباع نهمه وقضاء وطره بذكر الله وحسن عبادته وبهذا تتكامل حياة المسلم ويسود التوازن أوجه حياته المختلفة.

For Advertising, Contact Sole Agent: TIHAMA Advertising, Public Relations & Marketing
MAKKAH BRANCH: P.O. Box 1074 Makkah Al-Mukarrama, Tel. 545-0545, Fax 545-1632
LONDON OFFICE: Tel: 8318181, Tlx: 28522 G, Fax: 4057892
تهامة — امتياز الاعلان

المراسلة الى «الشرق الاوسط»

ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

الشرق الأوسط

تعقيب على الحلقة «٧٧» من مذكرات بوطالب

مبادرة الحزب الوطني كانت مدروسة وليست عملية انفرادية

جاء في الحلقة ٧٧ المنشورة في ١٩٨٩/١٠/ من (نكريات وشهادات جوه) التي ينشرها الاستاذ عبد ادي بوطالب بجريدة «الشرق وسط» في معرض سرد نكرياته عن رب العالمية الثانية وانعكاساتها على ضع بالمغرب، ان الحزب الوطني امن مع فرنسا حين اندلعت الحرب الية الثانية، وبعد ان نكر الكاتب ان زب ابلغ الاقامة العامة بالرباط هذا قف تساءل: (هل كانت مبادرة الحزب ه باتفاق مع السلطان وممهدة لموقفه سمي الذي اعلنه يوم ١٩٣٩/٩/٣ أم نت انفرادية من الحزب تقديرا منه ؤولياته في ذلك الظرف الدقيق؟).

ورد على هذا التساؤل بقوله: «اننا ل الى الاحتمال الثاني لانعدام الات مباشرة في هذه الحقبة بين لطان والحزب الوطني الذي اتخذ قفه بالرغم من انه كان يعتبر حزبا ظورا بمقتضى قرار الاقامة العامة رغم من استمرار نفي زعيمه (علال اسي) بمنفى الغابون حسب امر نرال نوجيس الذي كانت رسالة زب الوطني موجهة اليه». وتساءل اتب أيضا: «أكانت مبادرة الوفد طني الى الاقامة العامة تعكس موقف زب الموحد؟ ام كانت من اجتهاد قادة زب بالرباط وحدهم؟».

ومن منطلق الحرص على ابراز قيقة التاريخية مجردة دون زيادة او صان، واسهاما في تسليط الضوء مرحلة جد حاسمة من التاريخ سياسي المغربي، واستكمالا علومات التي اتى بها الكاتب والتي ا غابت عن الكاتب وهو الحريص ما يكون الحرص – حسب ما جاء الحلقة الاولى – على ضبط الوقائع جيل الاحداث دونما انحياز الى ة دون اخرى.

أود ان اشير الى ان هذه الواقعة ريخية محصت تمحيصا كاملا سم فيها القول في كتاب صدر سنة م هنا بالدار البيضاء تحت عنوان فحات من تاريخ الحركة الوطنية بية: سعيد حجي – دراسة عن اته ونشاطه الثقافي والسياسي) الاستاذ ابي بكر القادري عضو

وقد الحزب الوطني الذي هو محور هذا التعليق. وبذلك تكون شهادة القادري هنا ذات اهمية بالغة لأنه من صانعي الحدث.

يقول القادري في صفحات ١٢٩ – ١٣٠ – ١٣١ في معرض ايراده الرواية كاملة انطلاقا مما سبق الحديث من وقائع:

«... لقد كنت كتبت للحاج احمد بلافريج الامين العام للحزب ووزير خارجية المغرب ورئيس الحكومة بعد الاستقلال في عهد محمد الخامس خطابا بعد خروجي من السجن استرشده فيه حول الوضع السياسي، واهنئه بشفائه، فأجابني مؤكدا على ضرورة تنظيم العمل وان الحاضر يرى ما لا يراه الغائب. فوالينا الاجتماعات لعلنا نعيد لحزبنا حيويته ونشاطه، ولعلنا نستطيع ان نقوم ببعض الواجب الذي تفرضه الظروف التي يجتازها العالم اذ ذاك. كنا نسهر الليالي ذوات العدد، نتناقش ونتدارس ونقلب الافكار والمقترحات من جميع جوانبها، وكانت اجتماعاتنا على نوعين: فمن جهة نجتمع مع اعضاء «الطائفة» الموجودين وهم الجناح السري المسؤول في الحزب، ومن جهة ثانية نعقد اجتماعات مع مختلف الوطنيين العاملين، واخيرا قر رأينا نحن اعضاء «الطائفة» ان نوجه نداء الى بعض العاملين المخلصين الذين نثق في وطنيتهم واخلاصهم يتلخص فيما يلي: (ماذا ينبغي ان يقوم به العاملون في هذه الظروف التي تنذر بالحرب؟ وما موقفنا من القرارات التي اتخذها حزبنا في مؤتمر ١٩٣٧ والتي ترفض كل تعاون مع الادارة الا اذا تحققت المطالب؟ هلا يكون من الواجب تنظيم حركتنا وتعيين لجنة تنفيذية مؤقتة ريثما يرجع لخواننا المنفيون والمسجونون واذا كان ذلك ضروريا فمن هم الاشخاص الذين تتوفر فيهم الصلاحية لتحمل هذه المسؤولية؟).

وعلى اثر هذا النداء اجتمعت الطائفة وعينت لجنة تنفيذية مؤقتة مؤلفة من المرحومين: الفقيه محمد غازي، والحاج احمد الشرقاوي والسعيد حجي ومن كاتب هذه السطور.

وبعد هذا الاجتماع مباشرة عقدت اللجنة التنفيذية المؤقتة المخول لها من الهيئة العليا المؤلفة من (الاربعة) و(الخمسة) و(المنفرد) وهي اسماء حركية لقادة الحزب حق النظر في الموقف وتقرير الخطة المناسبة له، وبعد ان درست الموقف الحالي من جميع وجوهه، سواء من ناحية الموقف الداخلي للحزب أو من ناحية موقف الحكومتين المغربية والفرنسية أو من ناحية الحالة الدولية العامة، اصدرت البيان التالي:

(نظرا لكون الخطة العامة للحزب مبنية على مطالبة الحكومة بما فيه مصلحة البلاد والتفاهم معها على ذلك، والتعاون النزيه كلما اظهرت استعدادها، ونظرا لكون خطة الميثاق المؤرخ في ١٣ اكتوبر ١٩٣٧ في فصله السابع انما كانت خاصة بالظروف المبينة في نص الميثاق المذكور، ونظرا لكون الظروف الدولية العالمية متحرجة وقد يستهدف المغرب معها لاخطار جسيمة لا قبل له بها، وحيث ان ذلك يوجب اعادة النظر في الخطة العامة المبدئية للحزب الذي جرى عمله عليها قبل صدور الميثاق المذكور، وهي: مطالبة الحكومة بما فيه مصلحة البلاد والتفاهم معها على ذلك، والتعاون النزيه معها كلما اظهرت استعدادها، وكتب بتاريخ: ١٤ يوليو (تموز) ١٩٣٩. ثم التوقيعات الاربعة).

ثم يمضي القادري قائلا: «لم تمض إلا فترة اسابيع على اتخاذ هذا القرار حتى صارت تدب روح جديدة في ميدان النشاط الوطني ادى الى مقابلة مع المقيم العام واعطاء تصريح يوضح موقف الوطنيين بمناسبة الظروف الحرجة التي يجتازها العالم ثم العمل الجدي على اطلاق سراح ما بقي من اخواننا معتقلا، وذلك باتخاذ كل الوسائل الممكنة التي لا تتنافى مع شرف خطتنا الوطنية والتزاماتنا المبدئية، وبالفعل لقد اعطت هذه الاتصالات بعض ثمراتها، فسمح للسعيد مع الفقيه المرحوم محمد غازي بزيارة بعض الاخوة المعتقلين في معتقلاتهم لاطلاعهم على الوضع الجديد، وتوضيح الموقف لهم.

ولقد عرض السعيد حجي على الجماعة استئناف اصدار جريدة «المغرب» حتى لا يبقى الجو فارغا من التوجيه الوطني، فتقرر الموافقة على اصدارها وكتب الاخ بلافريج بدوره رسالة للسعيد يؤيد فيها اصدار الجريدة على اساس «اذا لم يمكنك ان تقول فكرك بتمامه فلا تقل عكسه».

لقد وضعت الجماعة الوطنية برنامجا محددا مضبوطا يرمي اولا وقبل كل شيء الى اطلاق سراح ما تبقى من المعتقلين بمن فيهم المرحوم الزعيم علال، وكان المقصود مواجهة الظرف الخاص بكل ما لدينا من امكانيات حتى لا تمر ظروف الحرب دون ان نكون قد استفدنا منها لبلادنا، وكان من جهة ثانية يرمي الى افساد المخطط الذي وضعته ادارة الامور الأهلية الفرنسية والذي كان يهدف الى اغتنام فرصة ظروف الحرب الجديدة للقضاء النهائي على الحركة الوطنية بابقاء المبعدين في منافيهم، والتضييق على الموجودين بكيفية او بأخرى او باعتقالهم حتى لا تقع اية حركة او مطالبة بأي حق وطني اثناء فترة الحرب وحتى تبقى الادارة الاستعمارية وحدها في الميدان».

هذا ما جاء في الكتاب الآنف الذكر. ومنه نرى ان الوفد الذي تحدث عنه الاستاذ بوطالب كان يتألف من اربعة اشخاص وليس ثلاثة، فقد اسقط الكاتب اسم السعيد حجي، وان المبادرة كانت مدروسة وتدخل ضمن خطط الحزب وليست عملية انفرادية من قادة الحزب بالرباط، وان الهدف كان هو تفويت الفرصة على الادارة الاستعمارية لئلا تطغى بما لا قبل للشعب المغربي به مستغلة ظروف الحرب.

ولعل هذه الجوانب فاتت الاستاذ عبد الهادي بوطالب الاطلاع عليها، ونحن نسوقها على سبيل الاسهام في تنوير القارىء خاصة المغربي الذي يتابع هذه الحلقات باهتمام

محمد العربي الهلالي
الدار البيضاء

عبد الهادي بوطالب

سعيد حجي

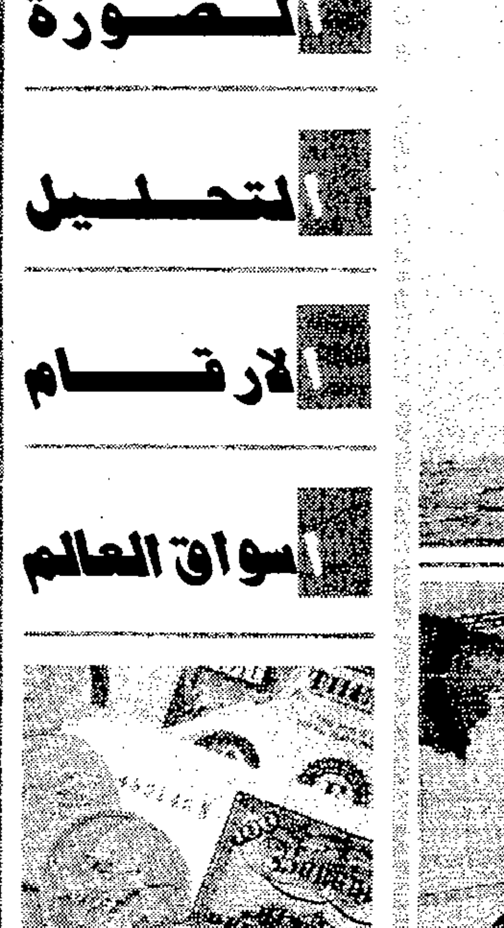
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

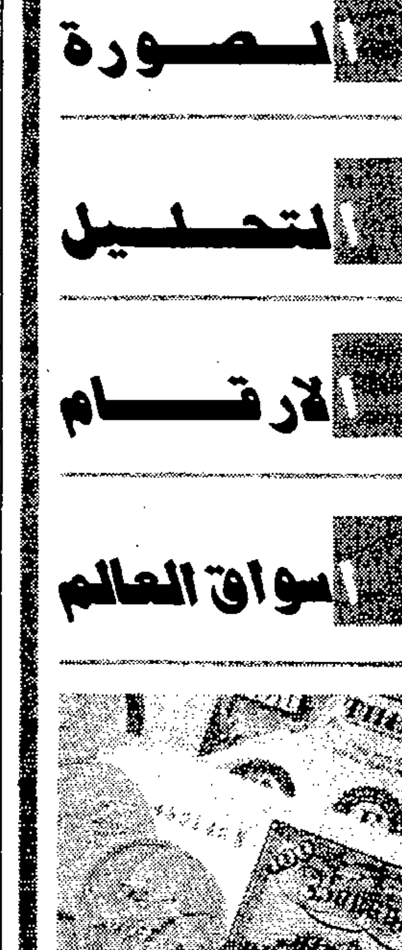
يوميا في صفحات الاقتصاد

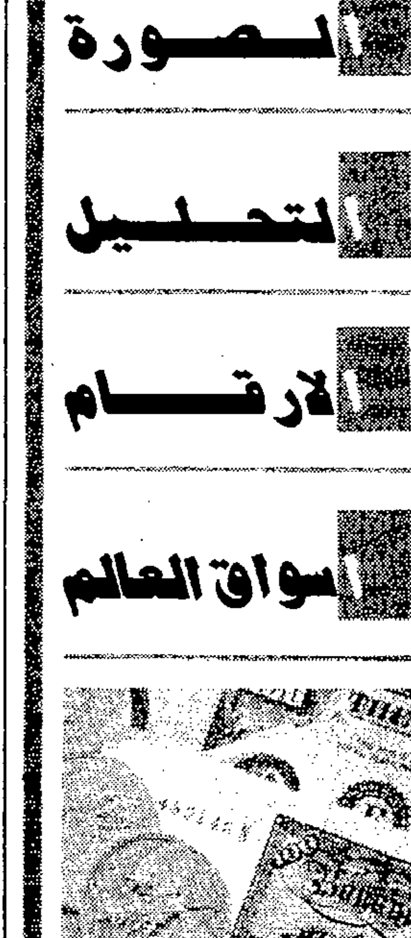
متابعة شاملة

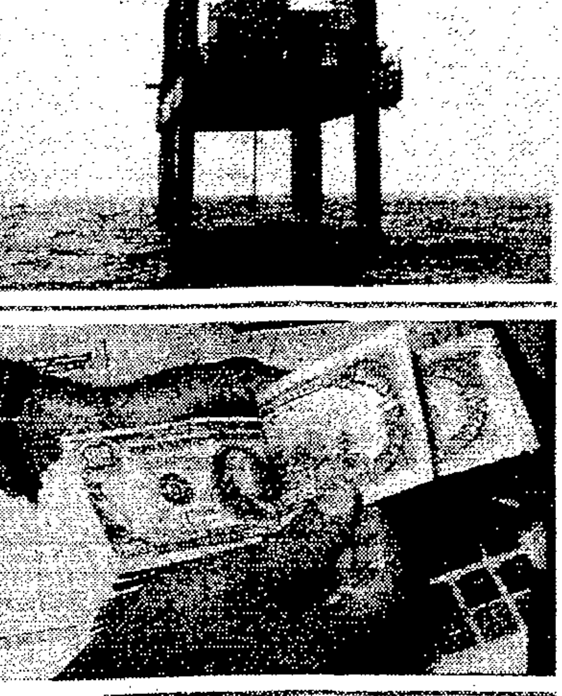
اخبار المال
البنوك
الاسهم
النفط
التجارة

الخبر
الصورة
التحليل
الارقام
اسواق العالم



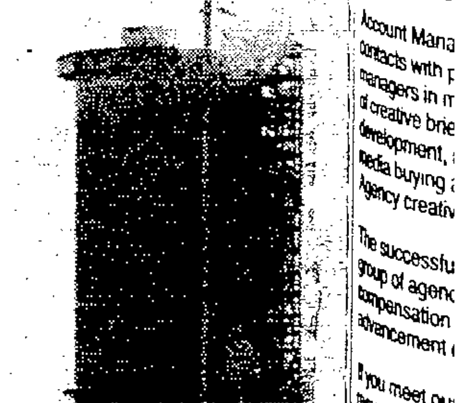














اصدقاء الشرق الأوسط

اقرأ صحيفتي مع قهوة الصباح

بصفتي احد القراء المواظبين على قراءة جريدة «الشرق الاوسط» واحد المشتركين بها اود ان اشيد بالجهد الكبير الذي تبذله ادارة التوزيع المسؤولة عن توزيع الصحيفة في الظهران.

لقد عملت ادارة التوزيع على ان تصلني نسختي الخاصة من «الشرق الاوسط» في الصباح الباكر في كل يوم، وعليه ترجحت على قراءة صحيفتنا الغراء مع قهوة الصباح يوميا.

محمد حسان العتيبي
الظهران – السعودية

مبروك يا امارات

عن طريق اصدقاء «الشرق الاوسط» بصفحة البريد يسرني ان اقدم تهنئة قلبية لمنتخب الامارات العربية المتحدة بمناسبة تأهله لكأس العالم في ايطاليا ١٩٩٠، وارجو من الله ان يوفقه لكي يظهر بالمظهر المناسب والحقيقي للكرة العربية في القارتين الآسيوية والافريقية.

كلنا كنا نتمنى وصول فريقين عربيين ولكن سوء الحظ والارضية الموحلة حالا دون ذلك.

ولي ملاحظة هنا على صفحة الرياضة في جريدة «الشرق الاوسط» وهي عدم اعطائها الاهتمام اللازم بمناسبة هذا التأهل لمنتخب الامارات.

ولأن جريدة «الشرق الاوسط» جريدة موجهة لكل العرب فارجو ان تراعوا الانجازات التي تحققها جميع المنتخبات العربية بدون التركيز على منتخب دون غيره.

مازن توفيق
جدة – السعودية

استخدام فن الرسم كوسيلة تشخيصية وعلاجية

الرسم هو احد الوان الفن. والفن هو اسقاط الانسان لفكره او مشاعره في صورة فنية. والاسقاط يحدث من مستويات الشعور المختلفة «اللاشعور او ما تحت الشعور او ما فوق الشعور». ولكل مستوى من هذه المستويات سماته في التعبير الفني. فمثلا الاسقاط حين يكون من اللاشعور نجده غامضا غير مرتب، غير منطقي، غير معقول، متداخلا، غير منظم، متحديا، غير ملتزم بالمعايير الخلقية والاجتماعية. اما اذا حدث الاسقاط من منطقة ما تحت الشعور نجده فقط غامضا وغير محدد المعالم. اما اذا حدث الاسقاط من منطقة الشعور فها نحن امام عمل يتسم بالعقل والنظام والترتيب المنطقي والجمال المريح والالوان المتناسقة والهدف الواضح. اما اذا كان الاسقاط ناتجا عن منطقة ما فوق الشعور فنجده متساميا روحانيا شفافا هادئا نبيلا.

وحين جاء فرويد ومعه التحليليون مجدوا اللاشعور وركزوا عليه واستجلبوا له العطف واعتبروه كائنا مظلوما مكبوتا مقهورا من الذات الاجتماعية (EGO) ومن الظالم الاكبر في نظرهم – (SUPER EGO) ولذلك اطلقوا عليها احيانا اسم (Aggressive Super EGO) وخاصة في حالات الوسواس القهري.

ومن هذا المنطلق نادى فرويد ومعه التحليليون باطلاق سراح اللاشعور وفك قيوده واعتبروا هذا هو مفتاح العلاج من الاضطرابات النفسية ومفتاح سعادة الانسان. ويكفي للبرهنة على تدليلهم للاشعور ان المحلل النفسي يجلس مع مريضه خمسين دقيقة خمس مرات اسبوعيا لمدة خمس سنوات ليطلق ويحلل ويفسر ويبرر محتوى اللاشعور.

فرويد

وقد عمموا هذا الاتجاه على باقي نواحي الحياة فاتهموا الضمير والاخلاق، ونادوا بابعادهما عن مسيرة البشرية ومجدوا كل ما له صلة باللاشعور. وقد اتضح هذا في مسار الفن في القرن العشرين حيث زادت اسقاطات اللاشعور الى درجة كبيرة فأصبحنا نجد الرسوم الغامضة اللامعقولة والخطوط المتداخلة والتعبيرات الرمزية شديدة التعقيد والالوان الفظة والتعري الوقح المتحدي وكلما زادت اسقاطات اللاشعور في اللوحة كلما ارتفعت قيمتها الفنية في نظر النقاد على اساس انها في نظرهم لوحات صادقة معبرة عن مكنون الانسان الداخلي، ولمن يريد التأكد من ذلك فلينظر الى أغلى اللوحات العالمية في هذا القرن. وقد ظهرت في هذا الفن والأدب الحركات الوحشية والسيرالية واللامعقول كتعبير عن هذا الاتجاه.

وانه لمن المنطقي ان يحدث في الفن والادب اسقاطات من اللاشعور – هذا طبيعي – فهو جزء من النفس البشرية بلا شك، ولكن من المنطقي ايضا ان يمر على الرقيب (الضمير) في طريقه فينقيه من شوائبه واقذاره ثم يخرجه في شكل منطقي مقبول يثري الافكار والمشاعر ويساعد على تطور الحياة بشكل افضل.

واننا حتى في الحلم اثناء النوم نجد ان اغلب الاحلام توجد رقابة جزئية تجري تعديلات على الحلم بحيث تخرجه في صورة شبه منطقية. اما في اليقظة فالأجدر ان تكون الرقابة قوية بحيث لا نهمل الشعور الواعي في الانسان ونحتقره ونبعده ونزدري الضمير ونقتله رغم انهما اعظم ما في الانسان لأنهما القوتان اللتان ترفعان الانسان وتسموان بوجوده، وقد جعل هذا معظم الدول تضع رقيبا على المصنفات الفنية بعد ان ضعف الرقيب النفسي والضمير داخل الافراد.

ويحاول بعض المعالجين النفسيين استخدام الفن مثل الرسم كوسيلة تشخيصية وعلاجية، وربما ادعى بعضهم انه عالج بعض الحالات بالرسم فقط، ولكن رغم اتفاقنا بأن الرسم له قيمة تشخيصية من خلال فهم اسقاطات المريض على لوحاته وربما تكون له قيمة علاجية من خلال التنفيس الداخلي. ولكن هذه وتلك سوف تكون بالضرورة مرحلة مؤقتة في طريق العلاج يتبعها او يواكبها تعليم المريض طرقا اكثر ايجابية في التعبير عن نفسه والتعامل مع صراعاته في الحياة بشكل واقعي.

ولا بد ان ينتبه المعالج الى أن هناك بعض المرضى يتخذون الرسم وسيلة تبرر هروبهم من مواجهة الواقع والاندماج في الحياة الاجتماعية.

وانه لمن المفيد للمريض ولنا جميعا ان نتعلم بان ابداعات الشعور الواعي المدرك وابداعات ما فوق الشعور السامي النبيل هي اجدر بالاحترام والتقدير والاعتناء، وأن الضمير ليس قوة خانقة لحركة الانسان بل هو قوة ضابطة لا بد منها لتوازن حياته وجعل مسيرة الانسانية اكثر نبلا وشرفا وجمالا.

د. محمد المهدي
اخصائي الطب النفسي
الطائف – السعودية

الدعوة الى قيام جهاز للرصد في العالم الاسلامي

عملية المراجعة المستمرة، والتقويم المتواصل، اضحت من ابجديات شروط نجاح المشروعات الفكرية، او البرامج الثقافية والمعرفية.

وقد يعجب المثقف المسلم – وحق له ذلك – وهو لا يجد مؤسسات ثقافية اسلامية جادة وموضوعية تقوم برصد الفوضى الفكرية التي تتهدد عالم الأفكار، ومشاريع البناء الثقافي والتجديد الحضاري في العالم الاسلامي.

يحدث هذا على الرغم من ان تاريخنا الثقافي والسياسي والاجتماعي مليء بالأخطار والفوضى والغموض والتجاوزات!

لماذا الخوف من التاريخ؟ او لماذا تجاهل عمليات الرصد والنقد؟ ان احداث التاريخ الاسلامي ليست من صنع النصوص المعصومة وانما هي من صنع بشر يتعاملون مع تلك النصوص فيصيبون ويخطئون كغيرهم من البشر.

يتحدث الاستاذ الكبير المفكر الجزائري مالك بن نبي – رحمه الله – في كتابه «مشكلة الأفكار في العالم الاسلامي» عن مخاطر الاتجاهات الفوضوية على النهضة في العالم الاسلامي.

قال: «والمجتمع الاسلامي يعاني في الوقت الحاضر بصورة خاصة من هذه الاتجاهات لأن (نهضته) لم يخطط لها. ولم يفكر بها بطريقة تأخذ باعتبارها عوامل التبديد والتعويق. فمثقفو المجتمع الاسلامي لم ينشئوا في ثقافتهم جهازاً للتحليل والنقد الا ما كان ذا اتجاه تمجيدي يهدف الى اعلاء قيمة الاسلام».

ثم بين الاستاذ مالك بن نبي كيف ان القادة السياسيين بدورهم لا يرغبون في اجهزة النقد والرصد، لأنها لا تخدم مصالحهم في الغالب، لا سيما حين تكون ممارساتهم تحت مقولة «التاريخ يعيد نفسه». وهكذا يحرم المجتمع الاسلامي من التعرف على مئات الحقائق، الى جانب تضييع شرط من اهم شروط النهضة. يقول: «أما القادة السياسيون فانهم لم يؤمنوا بضرورة انشاء مثل هذا الجهاز ليراقبوا مسيرة العمل في بلادهم.

وهكذا اضحى عمله التاريخي (أي المجتمع الاسلامي) منذ قرن خارج مقاييس الفعالية، وأضحى تنفيذه في ظل فوضى الأفكار. واذا وجد هذا العمل نفسه مصطدما بصعوبات، واهدار للوقت وتبديد للوسائل وانحرافات، فذلك ناتج عن عدم التماسك في الأفكار، او طغيان الأشياء، أو طغيان الأشخاص».

وتتأكد اهمية وقيمة هذا الجهاز في العالم الاسلامي كلما ازدادت الرغبة الى انشاء مؤسسات التخطيط لنهضة الأمة الاسلامية واقلاعها الحضاري، وتمكينها من اجتياز مرحلة التخلف، والتغلب على معوقات التنمية الشاملة.

ابراهيم نوري – تبسة – الجزائر

هكذا من الأصل

غيـاب قطب بـارز من حراس المغرب الأوفيـاء

عبد الله كنون.. العالم المهاجر

بقلم أحمد بن سودة
مستشار الملك الحسن الثاني

يقول الله تبارك وتعالى في كتابه المبين «ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله». وورد في آية ثانية «إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم» صدق الله العظيم.

لقد فقد المغرب في الصيف الماضي قطبا بارزا من اقطاب العلم والقلم والجهاد الفكري والاصلاح والصلاح. العالم الاديب، عضو المجامع وحجة المراجع السيد عبد الله كنون رحمه الله.

ومنذ وفاته الى الآن قيل وكتب الكثير عن سيرة الفقيد ومآثره ومكانته ونخائره مما خلف من مصنفات في الادب والتاريخ واللغة واصناف من المعرفة اخرى. وهب لتأبينه وابراز فضله ومكانته علماء وادباء من العالم العربي كله.

واذا كان عبد الله كنون رحمه الله قد قضى نحبه كجسد فانه باق بيننا كأثر وكنموذج وكمرشد ومثل اعلى، وان ما حفزني لأكتب عنه هو ان الرجل كان مهاجرا مجاهدا بعلمه ودينه ووطنيته. فهو واحد من اولئك المجاهدين المهاجرين المصلحين الذين ازدهى بهم تاريخ المغرب الاسلامي، تاريخ بلد الهجرة والجهاد في سبيل اعلاء كلمة الله والذود عن حمى الاسلام وعزة المسلمين.

رفيق هجرة وجهاد

فسيرة حياة الرجل الذاتية والعلمية هي سيرة جهاد نذر نفسه له من اجل دينه ووطنه وهما عنده لا ينفصل احدهما عن الآخر.

كان عبد الله كنون رفيق هجرة وجهاد.

وليست قرابة السن، وهي بيني وبينه عقد او اكثر قليلا، هي ما يمنحني حق الادعاء بأن بيني وبينه رفقة عمر تطوقني بواجب الوفاء، بل انها قرابة الجهاد، وقرابة الهجرة الى هذا الجهاد ومن اجله ابتغاء مرضاة الله.

ورغم ان طريق الجهاد من اجل ديننا وعزة وطننا كان واحدا. فان كل نفر من رفقاء هذا الطريق حمل على اكتافه اثقالا مختلفة عن الآخر. وخاض سبيلا وشعابا متفرقة، ولكن وهج الهدف كان متألقا في افق يجذبنا اليه فتهون دون الوصول اليه كل الصعاب.

لقد شاء الله لجيلنا، جيل الفقيد عبد الله كنون وجيلي، ان تفتح اعيننا على مغرب تمكنت من جسده يد البغي والكفر والعدوان، فهي تنشب في لحمه أظافرها المسمومة تمزقه حقدا وتشفيا، وتهم بروحه لتفتك بها وتمسخها، ولكن «ويأبى الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون».

كان بيته رحمه الله في فاس، وهو سويداء العين في محيا المغرب الحزين آنذاك، ومدينة أسسها ادريس بن ادريس على تقوى من الله ورضوان، لتكون مربض جهاد ومنارة عرفان.. كان بيته بيت علم وصلاح وملتقى علماء وتقاة. وكان والده عبد الصمد بن التهامي كنون الحسني عالما جليلا، عاش وشاهد الفاجعة التي حلت بوطن الاسلام، المغرب، وطن المجاهدين والحماة، فانبرى بالدعوة يوقظ بها همة الغافلين، وبالنصيحة يسديها لأمير المؤمنين، امتثالا لقوله تعالى «ولتكن منكم امة **يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون**» ولقول نبينا الكريم «لا تزال طائفة من أمتي قائمين على الحق حتى يأتي أمر الله».

وارتفع صوته مع اصوات علماء آخرين تدعو الى النفرة والجهاد، ذلك ان ما حل بالمغرب في نظرهم لم يكن مجرد استعمار واحتلال، بل هجمة للفكر على ديار الاسلام والمسلمين، لذلك فان محاربة الكافر المستبد بديار الاسلام والمتحكم برقاب المسلمين من اوجب الواجبات على المسلمين، والجهاد في سبيل ذلك فريضة عملا بقوله تعالى «**أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله**» وقوله تعالى «**وجاهدوا في الله حق جهاده**» والجهاد التزام لا يسقطه ضعف الحيلة، او نفاذ الأداة والوسيلة، فهو موقف ثابت يتسلح به المؤمن فيصون عزة نفسه، ويذود عن حمى ملته وأمته. وبهذا الموقف وذلك الالتزام واجه العلماء والمصلحون في المغرب فاجعة استعمار بلادهم. وحينما رأوا رياح الكفر عاتية، وجولة الباطل كاسحة طاغية، نفروا للهجرة احتماء واصطبارا، لا ضعفا او هروبا وفرارا، قدوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته المؤمنين حينما تغلب الكفر في مكة، فكانت هجرته بدعوته وعشيرته وصحبه الى المدينة المنورة للاستعداد والتربص واكتساب القوة لمواجهة الكفار.

وهكذا حينما اشتد الأمر واحدقت الكارثة واعلنت الحماية على المغرب سنة ١٩١٢، رأى بعض العلماء الذين يؤمنون بأنه لا يمكن التساكن والتعايش بين الكفر حينما يحكم ويستبد بالمسلمين، وبين الاسلام دينا وشريعة ونظاما تحت سقف واحد. ولا يمكن الخضوع للكافرين لقوله تعالى «**ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا**» هاجروا من ديارهم يستنجدون اخوانهم، ويستنفرون ابناء ملتهم لمقاومة العدو وتقليب الرأي العام عليه. وشهدت السنوات الاولى بعد فرض الحماية هجرة كثير من العلماء المصلحين والغيورين نزحوا منازح شتى، اذكر منهم على سبيل المثال الشيخ الامام محمد بن جعفر الكتاني الذي هاجر الى الشام في ذلك الوقت حيث كانت لا تزال تحت حكم الخلافة العثمانية، لنشر الدعوة ضد الاستعمار الفرنسي، وطلب العون من الخلافة العثمانية لصد عدوانه على المغرب المسلم. واقام الكتاني بالشام داعيا مستنفرا منددا بالاستعمار. وحينما ظهر الغازي مصطفى كمال كان يلقي المحاضرات والخطب في الجيش العثماني حاثا إياه على الاستشهاد والصمود، وقضى الامر باحتلال فرنسا لبلاد الشام فعاد الكتاني الى بلده.

وفي نفس الفترة، ولنفس الدواعي والدوافع غادرت الاسرة الكنونية مدينة فاس وكانت الوجهة التي عزم عليها والد عبد الله كنون هي التوجه الى الشام للاستنجاد بالخلافة العثمانية والدعوة لمحاربة فرنسا التي احتلت المغرب ايمانا منه بأن دار الاسلام واحدة، وواجب الجهاد يدعو كل مسلم لانجاد اخيه اينما كان، ذلك ان هذه العقيدة ميزت وطبعت مواقف المغرب وتاريخه الجهادي الطويل سواء في اتجاه الاندلس او في اتجاه المشرق.

ولكن والد عبد الله كنون لم يتمكن من مغادرة مدينة طنجة التي قصدها للعبور منها الى الديار المقدسة ثم الى الشام، فقد كانت الحرب العالمية الاولى قد اندلعت فتوقفت الرحلات البحرية التجارية من والى المغرب. فأقام بطنجة متحينا الفرصة الى ما انتوى.

وتربى عبد الله كنون ونشأ في جو اسرة هجرت دارها ومقامها لا طلبا لراحة او استبدالا لحال بحال، ولكن التماسا لقوة بعد ضعف وعزة بعد هوان. وشاء الله ان تكون مدينة طنجة هي دار الهجرة لعبد الله كنون بعد وفاة والده. ومن هذه المدينة التي هي آخر نقطة ترابية في الغرب الاسلامي بافريقيا، برز نجم العالم المجاهد عبد الله كنون.

لقد تلقى عبد الله كنون من والده ومن وسطه دروس العلم ودروس الجهاد ودروس الوطنية، وتفتحت مداركه فرأى ما عليه وطنه من مهانة وخضوع للاستعمار، وادرك ووعى ان الخطر الحقيقي الذي يمثله الاستعمار يتجلى في انه لا يريد الاكتفاء بسلب سيادة المغرب ونهب خيراته وثرواته، بل يسعى جاهدا لمسخ تاريخه وطمس هويته والقضاء على مقوماته المتمثلة في هذا الثالوث: الدين، الهوية، التراث. كان الاحساس بهذا الخطر عميقا في نفوس الذين تصدوا للهجمة الاستعمارية بالسلاح والثورات التي اجتاحت المغرب من اقصاه الى اقصاه. ثم بالدعوة والتوجيه والتربية والتوعية لاعداد الشعب وتعبئته.

الهجرة الجهادية

من طنجة بدأت هجرته الجهادية، وقد شب عن طوق المراهقة الفكرية، ونبذ حياة الدعة ولبس لبوس المجاهدين، ونذر نفسه لخوض المعارك في ثلاث واجهات: الجهاد لايقاظ الحمية الدينية في قلوب اهله، فلا نجاة لهم مما لحق بوطنهم وانفسهم الا بالعودة الى الدين الحنيف الطاهر النقي، فهو درعهم الواقي وقوتهم الضاربة، به يعزون وبدونه يذلون.

والواجهة الثانية، هي الهوية الوطنية المغربية، هذه الهوية التي صهرها تاريخ مجيد من الوحدة والتلاحم والانتصارات والابداع الحضاري، فقامت بها وعلى اساسها امة مغربية اسلامية لها ارض ودولة ومقدسات وقيم ورسالة، هوية يعرف بها المغربي نفسه ويعرف العالم بها من هو هذا المغربي في شكله وهندامه واخلاقه ونبله وكرمه وإبائه. بدون هذه الهوية نحسب بالأرقام، ونتيه فوق الارض كالنعام، وبها تستقيم بنا وتثقل ونرفع رؤوسنا بين الامم وتكون لنا سمة الشعب الموحد الهمام.

والواجهة الثالثة هي التراث، وهو بعيدا عن متاهات الأوصاف وحدود النظريات والأوصاف، تراث امتنا الماجدة وحصيلة ابداعاتها الخالدة، تراث شامخ بيننا في البنيان، شاهد على عبقريتنا في كل مكان، مسجل في صفحات الكتب، سائر على الألسنة سريان قوافل السحب، يشهد عن ابداعنا وانتاجنا واسهامنا وسبقنا في مضامير الفكر والعلم والأدب والفنون، تراث امة عبقرية، وهمة ابية، ودولة عقد لها الزمان لواء الخلود، وائمة ذاع صيتهم في الوجود.

في هذه الواجهات الثلاث خاض عبد الله كنون معارك الجهاد. وامتطى سنم النفرة والاستنفار، وشحذ همته وقلمه، فكان علما من اعلام السلفية وقطبا من اقطاب الوطنية، وقد اختار الجهاد الاكبر والاجل لا من اجل غاية يمكن ادراكها بلا جهد، ولكن من اجل غاية يعز تحقيقها وتهون دونها الصعاب، الا وهي تحرير العقول من اسر الاستسلام وسراب الاحلام وايقاظ همة التنقيب والسؤال، وركوب مشقة الاجتهاد، وبحث ما ظهر او خفي من الاقوال والافعال.

العودة الى الاصل

ولقد ادرك رحمه الله ان للكفاح شعلة لا بد من اذكائها، وروحا لا بد من ايقاظها، وان الامة المغربية في حاجة الى من يوقظ همتها الساكنة وعزيمتها النائمة، والسبيل الوحيد الى ذلك هو عودتها الى دينها ووعيها بهويتها وتشبعها بتراثها، وهو بذلك كان يصدر عن ايمان صاف عميق متأجج، ووعي سليم ورجاحة عقل عظيم. فلقد كان المغرب بعد فرض الحماية عليه مهددا بحملة صليبية استعمارية تستهدف فرض حماية اخرى على روحه وكيانه بعد ان فرضت الحماية على سيادته وارادته السياسية، ادرك ان المعركة الأكبر والأجل والأخطر قد دقت نواقيسها، واذنت في الناس بحلولها بعد ان نفدت الذخيرة من سلاح المجاهدين في الوهاد والجبال، واستنجد المغرب بجيل آخر من الرجال، معاقلهم المساجد، ومرابضهم المدارس والمعاهد، وسلاحهم الدعوة الى الاصلاح والصلاح، والابقاء على جذوة الكفاح مشتعلة في الصدور.

لقد قدر الله لعبد الله كنون ان يكون من تلك الصفوة الطاهرة من حراس هذا الوطن، صفوة العلماء المجاهدين، اولئك الرجال الذين تتزين بذكراهم منافذ الوطن وثغوره، فهي شواهد على ان للمغرب في كل وقت رجالا يحمونه ويذودون عن كرامته وهويته وتراثه، يصونون عنه العدوان ويمنعون عنه عاديات الزمان.

تلك الصفوة التي كان عبد الله كنون رحمه الله نجمة في سمائها الصافية تصدت للدعوة والارشاد، والتحريض الفكري، والروحي على الجهاد، فكان صوتها مدويا في قلوب المغاربة، وارجاء الوطن، تؤجج شعلة الكفاح وتذكيها، تهيب بالمغاربة ان يتسلحوا بدينهم وهويتهم وتراثهم، ولم تكن دعوتهم صيحة في واد، فقد شمروا عن السواعد، وراحوا ينشرون الدعوة خطابا وكتابا، قولا وفعلا. وخاض عبد الله كنون غمار البحث والتنقيب، والكشف في مجاهل التاريخ البعيد والقريب، بهمة لا تفتر، وقريحة وقادة كشفت عن موهبة الاديب وعبقرية العالم الاريب، وراح ينشر على الناس في مشارق الا رض ومغاربها دور التاريخ المغربي أدبا وعبقرية، فكانت مجموعته النادرة «النبوغ العربي» واني لأعدها في سياقه مأثرة من مآثر جهاده العلمي الوطني، فاذا كان قد نفض بها ما علق من غبار النسيان على صفحات مشرقة من تاريخنا الأدبي، فانه قصد لها قبل ذلك ان تذكي روح العزة في قلوب المغاربة، وخاصة الشبان منهم ليعلموا أي أحفاد هم لأعظم الرجال، وليعملوا بعد ان يعلموا على وصل حاضرهم بماضيهم، وليشتد عضدهم في الكفاح وهم معتزون بمغربهم ومغربيتهم، وليقاوموا هجمة الاستعمار التي تستهدف طمس تاريخهم ووأد احلامهم وقطع دابر صلتهم الروحية والحضارية بماضيهم.

ولقد ادرك الاستعمار أن القوس الذي شرعه عبد الله كنون قد رمي بسهم حاد اصاب المقتل منه، وانه يوشك ان يصوب الى مقاتل الاستعمار سهاما اخرى، وهكذا كانت تلك الحرب الضروس التي للأسف لم يخصص لها من كتبوا عن تاريخ الكفاح الوطني الا النزر اليسير، واعني بها حرب الثقافة والتعليم، وهي الحرب التي كان عبد الله كنون احد فرسانها وقادتها اللامعين الصامدين، وهي الحرب التي دشن بها ابو المجاهدين جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه حياته ومسيرته وقيادته لكفاح شعبه، انطلاقا من القرويين، الى التعليم الحر، الى الكراسي العلمية الى احتضان وتنظيم الطليعة الاولى للكفاح الوطني مجسدة في رواد حركة الاصلاح والسلفية.

ثم اطلق عبد الله كنون سهاما اخرى، فبعد النبوغ المغربي جاءت سلسلة «مشاهير المغرب» والتي صدر منها لحد الآن اربعون جزءا ومازالت عشرة اجزاء اخرى تحت الطبع، منها واحدة عن ملك المجاهدين جلالة المغفور له محمد الخامس.

واشهر الاستعمار الحرب على المجاهد عبد الله كنون وعلى كتبه التي اعتبرها بحق سلاحا فتاكا ان تمكن منه مغربي صار مجاهدا بطلا لا يهاب المكاره ولا يخشى الردى.

الظهير البربري

وحينما شقت الحركة الوطنية طريقها في الثلاثينات بعد ملحمة الظهير البربري، كانت الدعوة التي نذر لها عبد الله كنون نفسه قد شاع نورها في القلوب، واشتد بها عضد جيل المجاهدين السلفيين المصلحين الرواد، واشتعلت جذوة الكفاح واستيقظت روح الجهاد، وأمن المغرب والمغاربة مغبة الانزلاق الى هاوية الضياع. فبدأت هجرة عبد الله كنون في طريق الجهاد الذي استغرق حياته كلها، وكان طريقا شاقا وطويلا.

ان هجرة الجهاد، هي في نظري عنوان شخصية وتاريخ وسيرة الراحل عبد الله كنون.

وكأنني به في مسكنه في حي القصبة بمدينة طنجة يعتلي ذروة صرح منيف يتطلع منه الى الآفاق شمالا وجنوبا، شرقا وغربا، يرهف السمع الى همس البحر في سكونه، وصخبه في هيجانه، فيرى ما يرى من عوالم، ويستعرض ما يستعرض من صور وملاحم، فيتمشق قلمه كما الفارس يمتشق سيفه، ويفرد الصفحات البيض كما القائد في معركة يتبين موقع رجاله على الخرائط.

ويكتب، ثم يكتب، ويقرأ ثم يقرأ، ويلتقي ثم يلتقي بالمحبين والاصدقاء، والرواد، والباحثين افواجا. وبيته في حي القصبة بطنجة الذي عاش فيه طفولته وصباه لم يغيره فهو مسكن ذكرياته، ولم يفعل كما فعل الكثيرون فغيروا منازلهم القديمة بفيلات جديدة، واستبدلوا حياة البساطة بحياة الترف.

ولئن طابت نفسه لطنجة وأنس بها وارتاح لهوائها ومسكنه بها، فانه كان يشد الرحال الى الهجرة طلبا للاستزادة من علم مكنون في الصدور، او مدون في الخزائن والكتب ما هو معروف منها وما هو مغمور، او الدعوة ونشرها والنفرة الى الجهاد في سبيل اعلاء كلمة الله التي هي كلمة الحق والعدل والحرية، غير هياب ولا خائف من راحة يفقدها او منفعة يفتقدها. وهو في بيته وبين اهله وعشيرته كما هو في أي مكان ينزل به او ينتقل اليه: العالم الورع ذو الخلق السمح والروح العالية والتواضع المهيب. يتلقى ويستمع حتى يمتلىء وفاضه، ويتحدث ويفسر ويحلل فلا يمل حديثه رواده، وهو في ملبسه ومأكله وحديثه مثال المسلم الصادق الامين، متشبث بقيم التربية الاسلامية، متشبع بروح التقاليد المغربية، مثال للتطابق العجيب بين مظهره ومخبره، نظيف، عفيف، أليف، يلقي بالكلمة همسا على بساطة ابتسامة نورانية تغمر محياه. أتراني اصف لكم قطبا من اقطاب السلف الصالح الذي تحسب ان اثرهم قد انقطع؟ بلى! لقد كان قطبا سلفيا صالحا، ولن ينقطع عن هذه الامة من يحيي ويتمثل سيرة السلف الصالح مادامت متشبثة بدينها متمسكة بهويتها عاضة بالنواجذ على تراثها

من طنجة الى تطوان

ومن بيت الهجرة في طنجة، شاء الله ان يهاجر عبد الله كنون الى مدينة تطوان المجاورة، وقصة ذلك ان الاستعمار ضاق به في مدينة طنجة، فحاول الايقاع به بين اهله وفي عيون امته، فبعد الاعتداء على رمز السيادة الوطنية وملك البلاد الشرعي ملك المجاهدين المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه، ونفيه من وطنه وابعاده عن عرش اجداده، اراد الاستعمار بتلك المؤامرة اعادة عجلة التاريخ الى الوراء، وضرب الحركة الوطنية في صميم وجودها ورسالتها، فسعى الى كسب تأييد ومناصرة علماء الامة قبل غيرهم لعلمه انهم حماة روح الامة وحراس الوطن. وهم الاستعمار بعبد الله كنون في مربضه بالقصبة، وهو يعلم انه يحوم حول حمى اسد هيهات ان يستسلم او ينقاد او يرضى الهوان. وفي اعتقادي ان الاستعمار كان يريد حصاره وقطع كل الطرق على اتصالاته واسكات صوته واهما ان الناس ستظن ان الرجل قد استسلم واذعن. ولكن عبد الله كنون، المجاهد الصلب، والعالم القطب، والوطني الذي لا تلين له قناة، فكر ودبر واجمع امره على الهجرة لا طلبا للنجاة، ولكن غضبة وثورة على الطغاة، فكان ما كان من قصة مغادرته بيته في القصبة متنكرا تحت اعين الجواسيس والمخبرين. فدخل تطوان المجاهدة ليشد ازر المجاهدين الوطنيين بها وليحتمي بهم من كيد الكائدين. وفي تطوان، كما في فاس وطنجة، كان لعبد الله كنون ما كان من صيت وتأثير ومنزلة رفيعة، فتصدر مجالس العلم، وجمع حوله المريدين وطالبي العلم والمحبين، وساهم مساهمة فعالة الى جانب اخوانه المناضلين الوطنيين في تطوان وفي طليعتهم الوطنيان المجاهدان المرحوم السيد عبد الخالق الطريس والاستاذ الشيخ محمد المكي الناصري حفظه الله، مساهما في تلك الملحمة السياسية والنضالية التي خاضها اهل الشمال دفاعا عن حرية الوطن ووحدته تحت قيادة العرش العلوي ووراء ملك المجاهدين المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه. وظل عبد الله كنون يجاهد بالقلم والمواقف والتوجيه والدعوة الى ان عاد ملك البلاد الشرعي وانزاح كابوس المؤامرة على مقدسات الوطن.

وكان لفقيدنا عبد الله كنون صلات محبة وتعلق روحي عميق مع ملك المجاهدين محمد الخامس قدس الله روحه، وتتذكر طنجة ومعها المغرب والعالم تلك الزيارة التاريخية التي قام بها محمد الخامس لمدينة الجهاد والهجرة مدينة طنجة. وتتذكر عبد الله كنون وهو يقف الى جانب ولي العهد آنذاك جلالة الملك الحسن الثاني وهو يلقي في الجموع الحاشدة خطابه الموجه الى شباب امته.-وكان ذلك اللقاء بين جلالة المغفور له محمد الخامس وعبد الله كنون في هذه المدينة الصامدة، لقاء المحبة والوفاء بين امير المؤمنين وعالم جليل حفظ العهد ورعاه اسوة بالتقاة الأوفياء الصالحين من العلماء المغاربة على مختلف العصور، علماء المغرب الذين كانت البيعة امانة في عنقهم، هم حراسها والمؤتمنون عليها، وهم قادة الامة الروحيون المجاهدون المرابطون.

وتبزغ شمس الحرية والاستقلال على بلادنا، ويكلل الله بالنصر جهاد امتنا وعرشنا، فلا تتوقف هجرة عبد الله كنون للجهاد ومن اجل الجهاد. أليس محمد الخامس هو القائل بعد عودته من المنفى: لقد خرجنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر. وكان عبد الله كنون علما من اعلام هذا الجهاد الاكبر، وكانت ذخيرته لهذا الجهاد قد تراكمت وكبرت، ذخيرة العلم والقلم والاستاذية الرائدة، فعاد الى طنجة الحبيبة الى قلبه مهاجرا آثرها موئلا وموطنا ولم يعد الى مسقط رأسه فاس، اقتداء بسيرة سيد المجاهدين وآخر الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، فبعد الفتح والنصر عاد الى المدينة المنورة. وهكذا سكن عبد الله كنون بيته في القصبة مرابطا. وشاع علمه بين الناس، وتبوأ بين العلماء منزلة التقدير والاكبار، وراح يمخر عباب البحر الذي لا ساحل له: بحر العلم والفكر والبحث والتأليف والكتابة والخطابة. واصبح علما من اعلام الفكر والعلم في طول العالم الاسلامي وعرضه، فهو عضو في جميع المجامع العلمية واللغوية في القاهرة وبغداد ودمشق وعمان، وهو رئيس رابطة علماء المغرب تتجدد له ثقة العلماء كل سنة فاليه يرجعون وبهديه يهتدون، وكان من الذين استرشد برأيهم غداة تأسيس اكاديمية المملكة المغربية فهو احد اعضائها المبرزين.

وشمله جلالة الملك امير المؤمنين الحسن الثاني حفظه الله برعايته وتقديره، فهو يدعوه دوما الى كل امر او محفل او مناسبة لها علاقة بجهاده العلمي وهجرته الثقافية. فهو العالم الذي تفتتح به الدروس الحسنية، وهو الخطيب في المناسبات الكبرى، رأيه مسموع، وكلمته لا ترد، فهو يصدر دوما عن ايمان واخلاص وثاقب رأي ونصح من ناصح أمين. لم يخلف ولدا وكان كل ابناء المغرب ابناءه. لذلك، وقبل ان يتوفاه الله حبس خزانته الزاخرة لتكون ملكا لكل المغاربة ينتفعون بذخائرها ويأنسون بمكنوناتها، ولقد كان قدوة فلم تغتنه الدنيا بزخارفها واغرائها، وكان في امكانه ان ينال منها ما يريد من مال وجاه مادي، ولكنه كان من مدرسة الامام الشافعي في قوله المأثور: اين الآخرون مما نحن فيه والله لو علموا اية لذة نحن فيها لقاتلونا عليه بالسيوف: أي لو يعلم الناس نعمة الكفاف والرضى ومحبة الله. وقال آخر: واللذة جمعها الشيخ الامام في المعارف.

لقد أدى فقيدنا عبد الله كنون الامانة خير أداء، واغمض عينيه وهو مرتاح البال، فقد رأى ان المغرب الذي فتح عليه عينيه قد خرج ولله الحمد من المصيبة التي كان الاستعمار يكيدها له، مصيبة مسخ روحه، ووأد هويته، وضياع دينه، وقطع كل صلة بتراثه، وهي الواجبات التي كافح فيها عبد الله كنون وأبلى البلاد الحسن، وصد حمى، وايقظ ونبه وربى.

وبغيابه عن دنيانا، كما غاب قبله رواد مثله مجاهدون مثابرون، وكما سيلحق به من بقي من جيله ممن خاضوا مثله الجهاد في نفس الواجهات والساحات، بغياب عبد الله كنون، يغيب قطب من حراس المغرب الأوفياء، حراس مغرب مسلم، حراس مغرب اصيل، حراس مغرب بناه وأسسه المولى ادريس الاكبر على تقوى من الله ورضوان، لكي يكون حارسا للدين، ناشرا لدعوته، وحاملا لرسالته، مغرب البيعة والامانة والهوية الاصيلة والتراث الحضاري الزاخر. مغرب القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ووحدة المذهب.

غاب عنا عبد الله كنون ليترك لنا أثرا ومآثر. وليترك لنا مدرسة في التفكير والتوجيه، وتلامذة لا يحصى عددهم، وروادا لا ينتهي عددهم. انه استاذ كل الاجيال، استاذ في الوطنية الطاهرة، استاذ في التربية والتعليم، استاذ في البحث واكتشاف مكونات الفكر المغربي، استاذ في التوجيه، استاذ في السلوك والمعاملات.

ولأنني واحد من جيله ورسالته وجهاده.

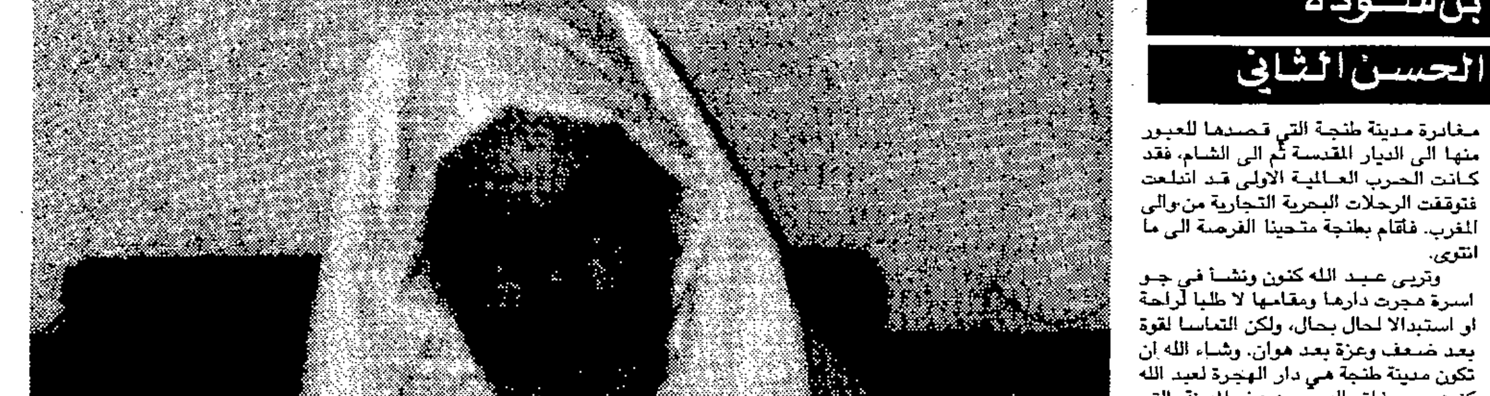
ولأنني اعرف حق المعرفة ما قدمه لدينه ووطنه وأمته وملكه

ولأنني ادرك قيمة وعظمة الجهاد الذي خاضه دفاعا عن الدين وعن الهوية وعن التراث.

اقول، وبصفة خاصة للاجيال التي تنعم بالأمن والأمان في ظل مغرب حر مستقل، اقول لهذه الأجيال ان عبد الله كنون قد ترك تراثا غنيا مكتوبا في متناول من يريد معرفة قيمة عبد الله كنون العالم الباحث، المرشد، ولكنه ترك تراثا آخر أغنى وأزخر، ألا وهو الرسالة التي ناء بها وتحملها ونذر نفسه لها ولاقى من اجلها الاهوال والصعاب، رسالة المحافظة على روح المغرب واحيائها ونشر اشعاعها في القلوب والعقول، روح المغرب التي هي سر وجوده وبقائه واستمراره، فلتكن هذه الاجيال وفية لرسالة عبد الله كنون وليبرز من بين هذه الاجيال من يحرس هذه الرسالة ويرعاها ويهاجر في سبيلها كما هاجر عبد الله كنون الى ان لقي ربه.

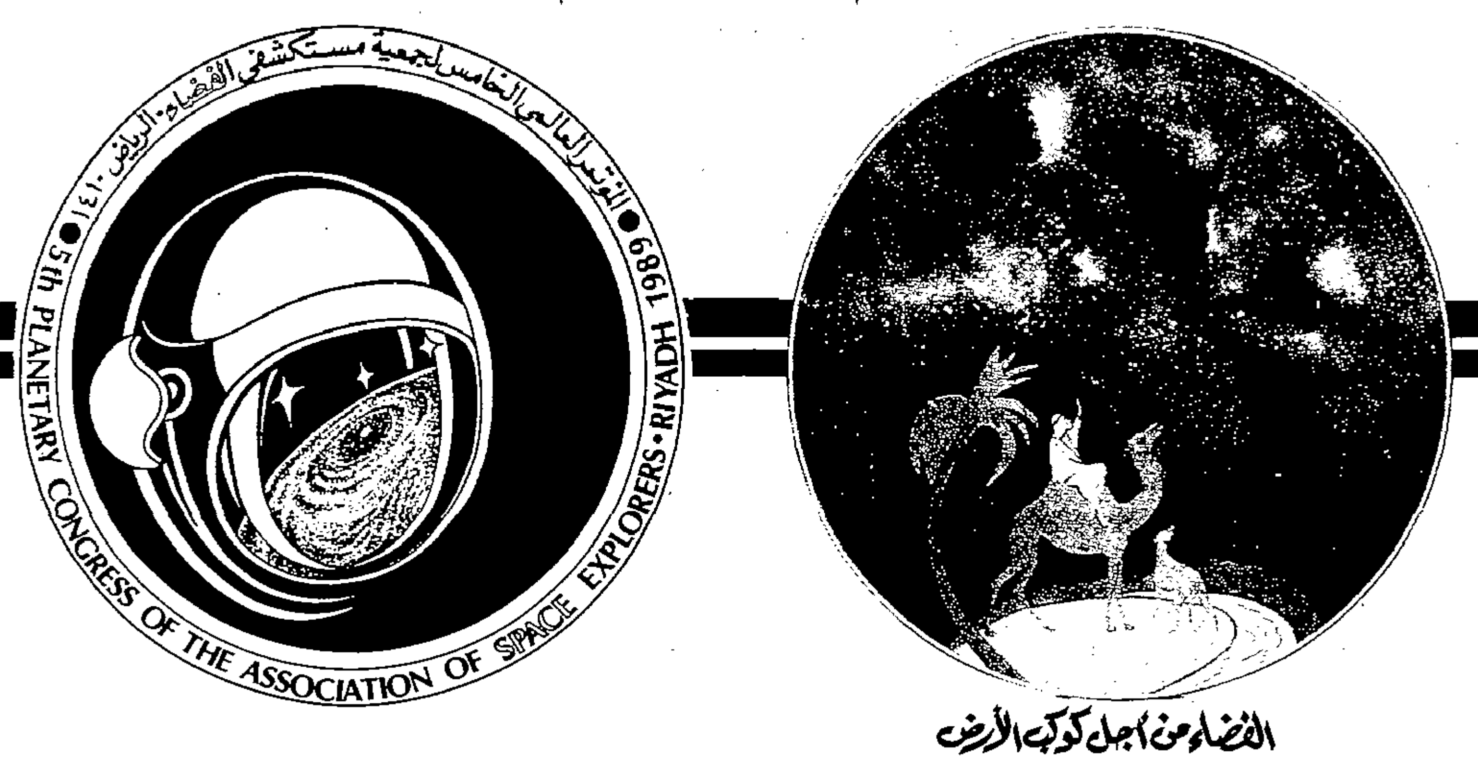
ان هذه الرسالة هي سر عظمة ونبوغ وخلود عبد الله كنون، رسالة المغرب المسلم المتشبث بدينه المعتصم بهويته العاض بالنواجذ على تراثه.

لقد علمنا عبد الله كنون التفاؤل والأمل الذي لا ينقطع في الله. وإني لمتفائل بمستقبل المغرب المحفوف بعناية الله، والمشمول بجهاد ورعاية وايمان ملكه وحارسه الاول امير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله، والمأمون في ظل تلامذة ورواد عبد الله كنون واصحابه من المجاهدين المهاجرين. وسيبقى المغرب كما كان ينجب العلماء والمجاهدين والتقاة يحرسونه ويذودون عن دينه وهويته وتراثه.



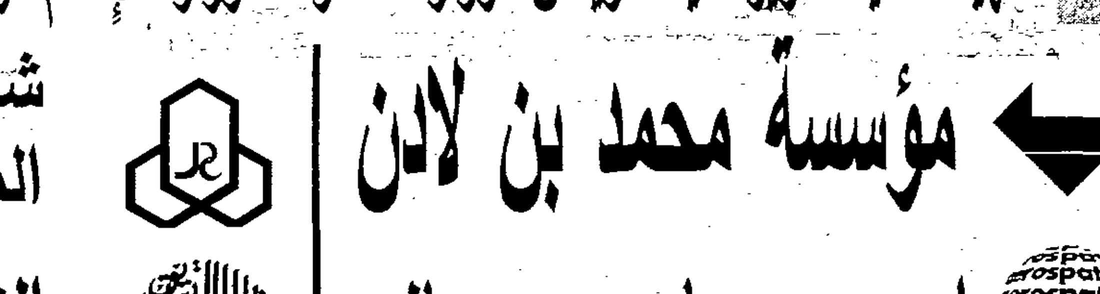
عبد الله كنون : عضو المجامع وحجة المراجع

بسم الله الرحمن الرحيم



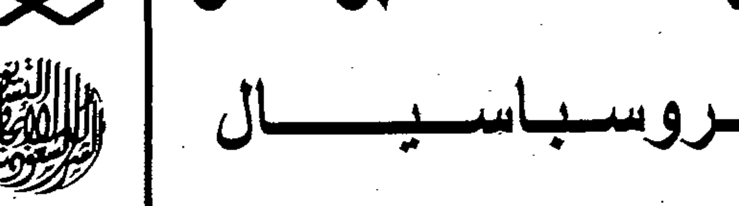
تتقدم جمعية مستكشفي الفضاء بخالص الشكر والتقدير لحكومة المملكة العربية السعودية ممثلة بوزارة الدفاع والطيران لرعايتها المؤتمر الخامس للجمعية الذى عقد فى الرياض خلال الفترة من ١٣-١٨ ربيع الثانى ١٤١٠هـ الموافق ١١-١٦ نوفمبر ١٩٨٩م كما تخص بالشكر :

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض - وزارة المعارف - وزارة الإعلام - وزارة التعليم العالي - الرئاسة العامة لرعاية الشباب - مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية



مؤسسة محمد بن لادن





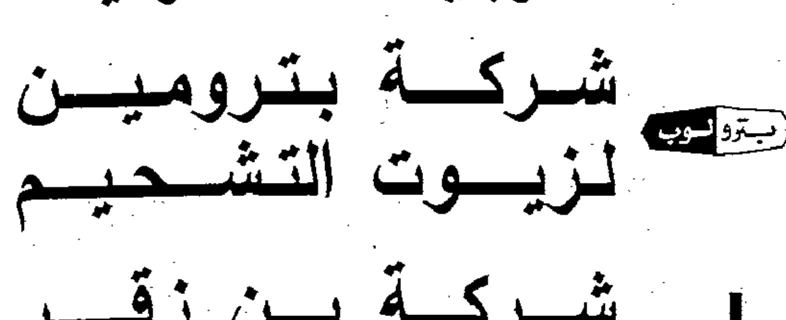
إيروسباسيال

بل كندا العالمية المتحدة

بريتش إيروسبيس

بوينغ مدل إيست

الخطوط الجوية العربية السعودية



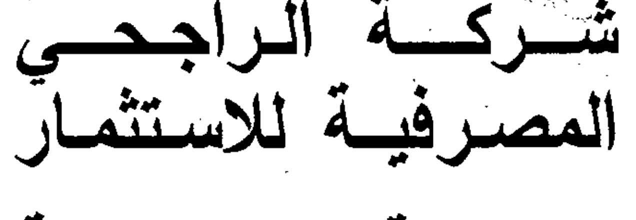
شركة بترومين لزيوت التشحيم

شركة بن زقر للتجارة والصناعة

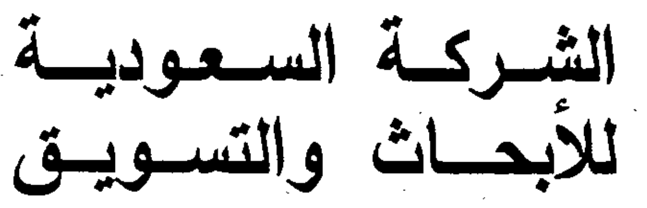
شركة الجفالي



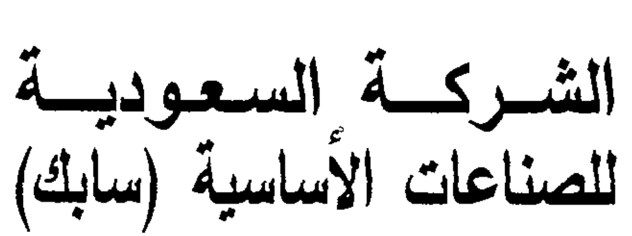
شركة جنرال إلكتريك السعودية الأمريكية



شركة الراجحي المصرفية للاستثمار



الشركة السعودية للأبحاث والتسويق



الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)

شركة سمارك

شركة عبدالعزيز ومحمد الجميح

شركة العليان المالية

شركة الكابلات السعودية

شركة ماركوني المحدودة

ماك دونال دوغلاس

مجموعة شركات آل السيف

مجموعة شركات ومؤسسات أكرم العجة وأولاده

مجموعة شركات الحمراني

مجموعة شركات دلة

مجموعة شركات ومؤسسات العويضة

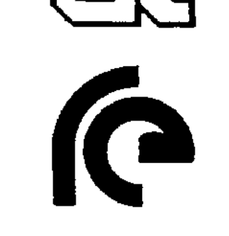
مجموعة شركات عبدالهادي عبدالله القحطاني وأولاده

مؤسسة الجريسي

مؤسسة سناس

وستنغهاوس العربية السعودية

مجموعة الرشيد للتجارة والصناعة





مكتب الرشيد للهندسة

جمعية مستكشفي الفضاء

العالمية

الرياضة السعودية

في مباراة سادها التوتر وطرد فيها الثنيان

الهلال يُزف لبطولة الأندية العربية بهدف هدية من الاتحاد

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

لم يقدم فريقا الاتحاد والهلال في مباراتهما الدورية التي جرت مساء امس على ملعب رعاية الشباب في جدة ما يليق بسمعة الفريقين الكبيرين وحفلت المقابلة العادية المستوى والمثيرة في بعض فتراتها بالتوتر العصبي الشديد الامر الذي اضطر حكمها السيد عمر المهنا الذي ادارها بكفاءة عالية واقتدار.. لاشهار البطاقات الملونة اربع مرات وجاءت الاخيرة حمراء في وجه الجناح الدولي الموهوب يوسف الثنيان لسوء سلوكه وتعمده تسديد الكرة بعد اطلاق الحكم لصفارته لوقوفه متسللا في الدقيقة ٥٧ وكان قبلها الثنيان نفسه قد تلقى بطاقة انذار صفراء في الشوط الاول لخشونته مع ظهير الاتحاد الشاب فائز الشمراني بدون كرة.

المباراة التي كسبها الهلال بهدف هذال الدوسري في الدقيقة ١٦ من الشوط الاول من خطأ فادح من حارس الاتحاد آدم نور، اظهر فيها الهلال مستوى افضل من نظيره الاتحاد في الشوط الاول بفضل نشاط وديناميكية خط وسطه المكون من عبادي الهذلول والمصيبيح وخالد التيماوي بينما كان الوسط الاتحادي تائها ومفككا طيلة الشوط الاول.

ورغم التحسن الذي طرأ عليه في الشوط الثاني الا ان وسط الهلال كان اكثر تنظيما واداء لواجباته الدفاعية والهجومية حتى بعد خروج الثنيان في بداية الشوط الثاني واكمال الفريق لبقية الوقت بعشرة لاعبين فقط.

الشوط الاول:

جاء متوسط المستوى من الفريقين مع تفوق هلالي واضح في منطقة وسط الميدان رغم قلة افراده (الهذلول، المصيبيح، والتيماوي) مقارنة بوسط الاتحاد المشغول بأربعة لاعبين (الثقفي، وبصاص، واليوسف، والحكمي) بفضل المساندة الفعالة من الثنيان الذي اشعل الجهة اليمنى بتحركاته المزعجة للدفاع الاتحادي على طول المنطقة اليمنى لفريقه بالاضافة لعودة هذال الدائمة للوسط للمشاركة في التحضير للهجمة الامر الذي جعل خطوط الهلال اكثر تقاربا وترابطا في حالتي الهجوم والدفاع.

فيما كان الهجوم الاتحادي المكون من السويد محمد وجبرتي معزولا عن بقية الفريق ولم يمكن التحضير للهجمة الاتحادية في وسط الميدان بالدقة والكفاءة التي كان يمارسها الوسط الهلالي وبدا وسط الميدان خاليا من لاعبي الاتحاد طول الشوط الاول نظرا لابتعاد الحكمي كثيرا على الطرف الايسر وتفرغ عادل الثقفي للواجب الدفاعي ف فقط بينما كان عبد الرحمن اليوسف مشغولا بتغطية تقدم عبد الله غراب ظهير الجنب الاتحادي الايمن وبقي مروان بصاص وحيدا وبمهمة مزدوجة: صناعة اللعب ومشاكسة وسط الهلال.

هدف المباراة:

في الدقيقة ١٦ اساء حارس الاتحاد آدم نور التقدير ولم يحسن تمرير الكرة داخل منطقة الـ ١٨ بوجود رأس الحربة الهلالي سامي الجابر الامر الذي جعله يرتبك ويسدد الكرة بقدمه بطريقة عشوائية قبل ان يصل اليها سامي المتربص لتصل الكرة لهذال الدوسري المتمركز خارج المنطقة فسددها بذكاء ساقطة خلف آدم نور وأحمد جميل في اقصى الزاوية اليسرى العليا لمرمى الاتحاد.

الشوط الثاني:

بدأ الاتحاد هذا الشوط مهاجما كخيار وحيد بعد تخلفه بهدف في الشوط الاول واندفع لاعبوه للامام بحثا عن تعديل النتيجة دون خطورة على مرمى الدايل بينما تراجع الهلال للخلف قليلا للحفاظ على مكتسبات الشوط الاول ولامتصاص فورة البداية الاتحادية المتوقعة في بداية الشوط الثاني ليستمر الوضع حتى خروج الثنيان في الدقيقة ٥٧ ومن ثم يزداد التراجع الهلالي مع الاكتفاء بالهجوم المعاكس معتمدا على انطلاقات الجابر وهذال وخاصة الاول الذي اوشك اكثر من مرة على مضاعفة النتيجة لفريقه.

بعد ان شاهد مدرب الاتحاد تراجع الهلال ونقص لاعبيه اجرى تبديلين في وقت واحد في الدقيقة ٦٤ فأخرج عبد الله غراب وعبد الرحمن اليوسف ودفع برياض عمرو وسالم سويد لزيادة الضغط وتكثيف الهجمات على مرمى الهلال.

وصاحب ذلك تغيير في بعض المراكز حيث تحول الحكمي مكان الغراب في الظهير الايمن وانضم السويد الصغير الى شقيقه في مركز رأس الحربة ولعب رياض عمرو في خانة الحكمي.

تحقق هدف مدرب الاتحاد وازدادت الهجمات الاتحادية كثافة بيد ان حسن التنظيم الهلالي وتألق الدفاع في قفل مناطقه الخلفية ساهم في بقاء النتيجة كما هي حتى نهاية اللقاء ليضيف الهلال الى رصيده نقطتين ثمينتين ويغادر افراده للمشاركة في بطولة الاندية العربية في المغرب بمعنويات مرتفعة.

اللاعبون والحكام

الاتحاد: آدم نور - عبد الله غراب (رياض عمرو الدقيقة ٦٤) - هلني كنوري - احمد جميل، فائز الشمراني - عادل الثقيفي - مروان بصاص، عبد الرحمن اليوسف (سالم سويد الدقيقة ٦٤) - اسماعيل حكمي - جبرتي الشمراني - محمد السويد.

الهلال: خالد الدايل - عبد الرحمن التخيفي - صالح النعيمة - حسين البيشي - حسين الحبشي - عبادي الهذلول - فهد المصيبيح - خالد التيماوي - يوسف الثنيان - هذال الدوسري - سامي الجابر.

الانذارات:

الهلال: بطاقة صفراء واخرى حمراء للثنيان الاولى في الدقيقة ٢٠ والثانية في الدقيقة ٥٧.

الاتحاد: بطاقة صفراء لمروان بصاص في الدقيقة ٢٨ واخرى لاحمد جميل في الدقيقة ٤١.

سليمان الطفيل (اقصى اليسار) ينطلق فرحا بهدف المباراة الوحيد له في ثلاث مباريات على التوالي

(تصوير: جوفاني باسكوالي)

النهضة يخطف نقطة من الرياض في الوقت القاتل

بريده والدمام وجدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

في لقاء النهضة والرياض الذي اقيم على ملعب الامير سعود بن جلوي بالخبر تمكن لاعب النهضة عادل المجنون من خطف هدف التعادل لفريقه في الدقيقة ٨٩ وفي وقت قاتل بعد تخلف فريقه بهدف مهاجم الرياض ناصر الدوسري بعد مرور ١٥ دقيقة من بداية اللقاء.

بهذا يحصل النهضة على اول نقطة في الدوري بينما يصبح للرياض نقطتين.

الرائد والقادسية

وفي بريده نجا فريق القادسية من الخبر من هزيمة محققة امام فريق الرائد بعد تعادلهما سلبيا في اللقاء الذي جمع الفريقين مساء امس على ملعب المدينة الرياضية ببريده ليرتفع رصيد الرائد لاربع نقاط ويصبح للنادين ٣ نقاط.

الاستغناء عن زكي عثمان والمدرب الاجنبي قادم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد عدة جلسات ساخنة اتخذ مجلس ادارة نادي الزمالك قرارا بالاستغناء عن خدمات زكي عثمان المدير الفني لفريق كرة القدم في جلسة الاول من امس والتي استغرقت خمس ساعات في منزل المهندس حسن ابو الفتوح رئيس النادي.

وفي الوقت نفسه وافق مجلس ادارة الزمالك بالاجماع على تعيين حمادة الشرقاوي مدرب منتخب مصر للناشئين تحت ١٦ سنة مشرفا على الفريق الاول لنادي الزمالك واستمرار محمود الخواجة مساعدا للمدرب لحين التعاقد مع المدرب الاجنبي والذي وصلت المفاوضات بشأنه الى المرحلة الاخيرة.

وكان المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك قد دعا اعضاء المجلس للاجتماع بمنزله مساء امس الاول لوضع حد نهائي لمشكلة جهاز الكرة والتي اثرت بالتالي على نتائج الفريق وعندما استعرض اعضاء المجلس طلب زكي عثمان تحرير عقد له شرط الاستمرار في تدريب الفريق رفض اعضاء ورئيس المجلس بالاجماع هذا الطلب. واقترح حسن ابو الفتوح وجورج سعد وعبد الحميد شاهين استمرار زكي عثمان بدون عقد لحين حضور المدرب الاجنبي ورفض باقي الاعضاء هذا الاقتراح.

الرياضة المصرية

تذاكر المباراة اوشكت على النفاد

منتخب الجزائر في القاهرة اليوم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تصل الى القاهرة اليوم (الثلاثاء) بعثة المنتخب الجزائري لكرة القدم قادمة من ايطاليا للاستعداد للقائها مع المنتخب المصري يوم الجمعة المقبل في استاد القاهرة. وقد اعد الاتحاد المصري لكرة القدم الترتيبات للبعثة حيث تقيم في فندق شيراتون هليوبوليس وتم اعداد لجنة لاستقبال الفريق في المطار تضم الدكتور حسن عبدون واللواء الديب واللواء حرب وعبد الحميد بهجت بدوي والمهندسين سمير عدلي وصلاح عبد المنعم.

من ناحية اخرى وصل الى القاهرة يوم الاحد الماضي محايا محمد نائب رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم ورئيس البعثة حيث سبقها الى القاهرة لعمل الترتيبات، وقد اكد ان اللقاء بين شقيقين تربطهما اواصر المحبة والصداقة وان كلا منهما سيبذل اقصى الجهد لكي ينال شرف الترشيح لنهائيات كأس العالم، وان كل ما نريده ان تخرج المباراة نظيفة وفي اطار الروح الرياضية.

وقد اشاد نائب رئيس الاتحاد الجزائري بالترتيبات التي اعدها الاتحاد المصري للاقامة والتنقلات وايضا التدريب وقدم الشكر لاتحاد الكرة المصري.

ومن ناحية اخرى يؤدي المنتخب المصري مرانه اليوم على فترتين صباحا وبعد الظهر تحت اشراف الجوهري المدير الفني الذي سيلقي اليوم محاضرة شاملة على اللاعبين تشمل كل التوقعات للاداء وتخطيطه لذلك وايضا تشكيل الفريق المحتمل.

وقد عقد في استاد القاهرة امس مؤتمر صحافي تم خلاله شرح ترتيبات دخول المباراة حيث ستفتح الابواب من العاشرة صباحا وتغلق في الثانية وسيكون هناك اكثر من بوابة لن يدخل الا حاملو التذاكر فقط. كما تقرر منع اي مجاملات وان تكون المقصورة بالارقام وان يكون هناك تنسيق بين كل الجهات لضمان نجاح المباراة.

وعلى صعيد آخر فقد اوشكت تذاكر المباراة على النفاد وينتظر ان تنفد تماما ظهر اليوم وخاصة ان الاقبال الكبير واضح من الاندية والهيئات.

وقد اعد سمير عدلي اداري المنتخب المصري احصائية عن الفريق منذ ان تولى الجوهري المهمة منذ عام وعدة اشهر لعب الفريق خلالها ١١ مباراة رسمية في تصفيات افريقيا وكأس العالم و٢٢ مباراة ودية سواء في القاهرة او خارجها.

وقد اختار التليفزيون المصري حسين مدكور المعلق الرياضي ووكيل اتحاد الكرة ليقوم بالتعليق على المباراة تليفزيونيا.

عبد الاحد يوافق على علاج اشرف قاسم في المانيا

وافق الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة على سفر اشرف قاسم نجم نادي الزمالك ومنتخب مصر لكرة القدم الى المانيا الغربية لعلاج ركبته المصابة تحت اشراف الطبيب الالماني لور.

جاءت هذه الموافقة بعد اجتماع الدكتور عبد الاحد بالدكتور عامر عضو مجلس ادارة نادي الزمالك والدكتور ممدوح مصباح طبيب الفريق.

نوح يهدر ضربة جزاء في مهرجان تكريمه

تعادل منتخب نادي المقاولون والاسماعيلي مع النادي الاهلي بدون اهداف في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت اول من امس لتكريم حمدي نوح نجم المقاولون والاسماعيلي بمناسبة اعتزاله اللعب.

والطريف ان حمدي نوح تصدى لضربة جزاء في الشوط الاول واودع الكرة خارج المرمى ثم غادر الملعب مختتما حياته الرياضية.

مصر تفوز ببطولة افريقيا للمصارعة

احتفظ مصارعو مصر ببطولة افريقيا للمصارعة بعد فوزهم باربع ميداليات ذهبية في بطولة المصارعة الحرة لتحصل مصر على المركز الاول في الترتيب العام برصيد ١١٠ نقاط و٢٢ ميدالية ذهبية وست فضيات وبرونزيتين وجاءت الجزائر في المركز الثاني برصيد ٩٣ نقطة وحصلت على ثماني ميداليات ذهبية واربع برونزية ثم نيجيريا في المركز الثالث برصيد ٥٠ نقطة وحصلت على ست ميداليات ذهبية واشتركت في المصارعة الحرة فقط.

ماراثون

فوز الكيني نجاتيا بماراثون كولومبوس

كولومبوس - ا ف ب : احرز الكيني سام نجاتيا سباق ماراثون كولومبوس (اوهايو) قاطعا مسافة ٤٢,١٩٥ كلم في ٢,١١,٥٩ ساعة بفارق ثلاث ثوان امام البولندي انطوني نيميتشيك وسبع ثوان امام الامريكي مايكل اوريلي .

وفي سباق السيدات حلت الامريكية جولي ايسفوردينج (بطلة العام الماضي) اولى مسجلة ٢,٣٠,٤٥ ساعة وجاءت بعدها مواطنتها ماريا تورخيو (بطلة ١٩٨٧) بزمن قدره ٢,٣٢,٠٩ ساعة ، ثم الامريكية ماري كنيسلي بـ٢,٣٥,١٦ ساعة .

بعثة لبنانية للمشاركة في نهائيات بطولة الاندية العربية

بيروت - كونا : شكل فريق الانصار اللبناني لكرة القدم بعثته المشاركة في نهائيات بطولة الاندية العربية التي تقام في العاصمة المغربية .

وذكر الاتحاد اللبناني لكرة القدم امس ان بعثة الفريق تألفت من ٢٦ عضوا بين اداري ولاعب .

وستغادر البعثة اللبنانية بيروت اليوم الثلاثاء .

وتضم المجموعة التي سيلعب فيها فريق الانصار فريق الاتفاق السعودي والنجم الساحلي التونسي وفنجا العماني والحليب المغربي .

وتبدأ مباريات نهائيات بطولة الاندية العربية في الفترة ما بين ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي والثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل .

الرياضة السعودية

الأهلي يودع الاتفاق على طريقته في الأسبوع الثالث للدوري الممتاز

خبرة شباب الوحدة أمام القوة الضاربة لهجوم النصر

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تستكمل مساء اليوم (الثلاثاء) منافسات الاسبوع الثالث للدوري الممتاز اعين في الرياض وجدة حيث يلتقي على ملعب رعاية الشباب في الملز في الرياض فريقا النصر والوحدة فيما يلتقي في جدة الاهلي والاتفاق.

في السابعة والنصف ينتظر ان ...هد ملعب رعاية الشباب في جدة لقاء ...ا يجمع فريق الاهلي على ارضه وبين ...هيره بفريق الاتفاق الذي يلعب ...ه الاخير قبل سفره للمملكة المغربية ...هاية الاسبوع الحالي للدفاع عن ...ر «بطل العرب» في نهائيات الاندية ...ربية التي تستضيفها مدينتا ...كش والدار البيضاء في الفترة من ... نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري ...ى ٢ مارس (اذار) المقبل.

الاهلي والاتفاق

...ريق الاهلي الذي خسر لقاءه الاخير ...سبوع الماضي امام الطائي في حائل ...ر/١ يسعى اليوم للتعويض ...ستعادة الصورة الجيدة التي ظهر في لقائه الاول على الملعب ذاته امام النهضة عشية انطلاق منافسات ...ري عندما كسبه بـ ٥/صفر.

...لاهلي نقطتان من لقاءين واهدافه ...١)، ويشرف على تدريبه البرازيلي ...يس زاناتا.

...ب الجانب الآخر خسر الاتفاق نقطة ... على الملعب ذاته في لقائه الماضي ... الاتحاد (بعد تعادلهما سلبيا) ظهر ... الفريق بمستوى عادي عكس ... الاول امام القادسية الذي كسبه ... دون مقابل. يملك من النقاط ٣ ... هدف يتيم. ويشرف على تدريبه المدرب الوطني القدير خليل الزياني.

فنيا يميل الاهلي للعب بطريقة متوازنة دفعا وهجوما برسم ٤-٣-٣ ويعمد مدربه زاناتا للغزو الهجومي من الاطراف ومن الجهة اليمنى المشغولة بسالم مقبول النشط.

وفي المقابل يلعب الزياني برسمه المعروف ٤-٤-٢ بالاعتماد على تكثيف منطقة وسط الميدان مطبقا الجانب الدفاعي للطريقة بشكل اكثر اتقانا منه في الجانب الهجومي للطريقة.

يحكم اللقاء عمر شقير ويساعده عبد الرحمن الزيد ومحمد النوفل.

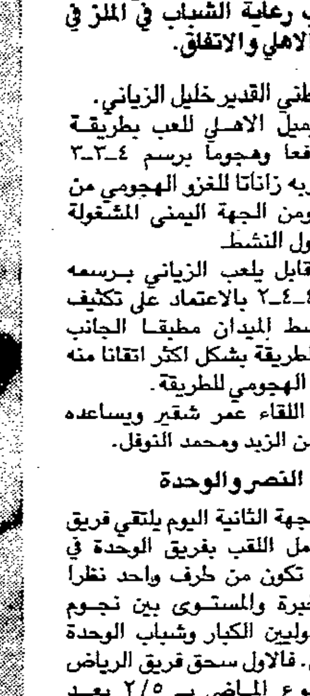
النصر والوحدة

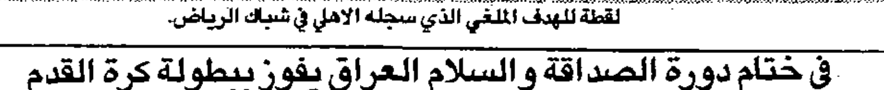
في المواجهة الثانية اليوم يلتقي فريق النصر حامل اللقب بفريق الوحدة في مقابلة قد تكون من طرف واحد نظرا لفارق الخبرة والمستوى بين نجوم النصر الدوليين الكبار وشباب الوحدة المجتهدين. فالاول سحق فريق الرياض في الاسبوع الماضي بـ ٥/٢ بعد خسارته المفاجأة صفر/١ امام الرائد «ضيف الممتاز» في الاسبوع الاول، في حين خسر الوحدة لقاءه الاول امام الهلال في مكة المكرمة بنتيجة ١/٣ وتعادل في لقائه الاخير امام الرائد صفر/صفر في مكة المكرمة.

يدرب النصر البرازيلي جويل سنتانا بنهج هجومي مرتكزا على ذخيرة وافراد من النجوم الدوليين في الوسط والهجوم الذي يضم الهداف الدولي الكبير ماجد عبد الله وتوأمه الجناح المبدع محيسن الجمعان بالاضافة الى قائده المخضرم يوسف خميس ومحور ارتكاز الوسط الدولي صالح المطلق.

وفي الجانب المقابل يدرب الوحدة المصري ميمي عبد الحميد معتمدا على عدد كبير من المواهب الشابة ينقصها عاملا الخبرا واللياقة البدنية لقلة الانتظام الجدي في التمارين. يعمد ميمي للعب بطريقة دفاعية برسم ٤-٤-٢ مع تصور واضح في التطبيق للشقين الدفاعي والهجومي وبالذات الجانب الاخير لانعدام المهاجم الهداف في صفوف الفريق.

يحكم اللقاء عبد الله الخالدي ويساعده كل من سعود ربيعة وحسين الحساوي.





لقطة للهدف الملغي الذي سجله الاهلي في شباك الرياض.

...ارتا روتردام يستعير ...ر جيب من اراو السويسري

...ستردام - ر: وافق فريق اراو ...ويسري لكرة القدم على اعارة ...جم الهولندي ريني فان دير جيب ... سبارتا روتردام الهولندي حتى ... الموسم.

...كر اول من امس الاحد ان سبارتا ... على دفع ١٥٠,٠٠٠ جيلدر ...٧٥,٠ دولار) مقابل استعارة دير ... الذي يريد ترك اراو بعد ان ظل ... اسابيع في قائمة الاحتياطي ...ق.

...كر انه من المحتمل ان يشترك دير ... البالغ من العمر ٢٩ عاما مع فريق ...تا في مطلع الاسبوع المقبل.

في ختام دورة الصداقة والسلام العراق يفوز ببطولة كرة القدم

اجماع على مقدرة الكويت التنظيمية لاستضافة كأس العالم

الكويت - ر: اختتمت في الكويت الليلة قبل الماضية بطولة الصداقة والسلام التي اقيمت في الفترة من ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) حتى ١٢ من الشهر الحالي برعاية الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت بوصفه رئيس المؤتمر الاسلامي.

وقد أشتركت في البطولة ٤٤ دولة اسلامية شاركت في مسابقات كرة القدم والكرة الطائرة وكرة السلة وكرة اليد والعاب القوى.

والقى الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ورئيس اللجنة المنظمة للبطولة كلمة اثناء حفل الاختتام الذي شهده حوالي ٣٠,٠٠٠ متفرج في نادي «كاظمية»، والذي اطلق على استاده «استاد السلام».

وقال ان نجاح البطولة يضاف الى انجازات الكويت «في اثراء العمل الاسلامي واننا نسعى دائما لأن يعم السلام ارض الاسلام».

وقد توج العراق بطلا لكرة القدم في ختام بطولة الصداقة والسلام بفوزه على منتخب اوغندا بركلات الجزاء الترجيحية ٤-٢ بعد تعادلهما في الوقت الاضافي.

وتسلم الفريق العراقي الميدالية الذهبية من امير الكويت امام هتاف الجماهير التي غص بها نادي كاظمة في استاد السلام.

وحصلت اوغندا على الميدالية الفضية لاحتلالها المركز الثاني والكويت الميدالية البرونزية لحصولها على المركز الثالث.

واطلقت في ختام الحفل الذي استغرق زهاء اربع ساعات العاب نارية اضاءت سماء الكويت بالاضافة الى اشعة ليزر.

ووصف رياضيون هذه الدورة بأنها كانت ناجحة للغاية. وقال الشيخ فهد: اننا فخورون بنجاحها لأنها حققت اهدافها. وأكد رؤساء وفود اسلامية ان الكويت بامكانها تنظيم كأس العالم لكرة القدم.

وقال الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس مجلس الشباب والرياضة في مصر قبل سفره الى القاهرة ان الكويت «مؤهلة لتنظيم كأس العالم نظرا لنجاح الدورة الملموس».

وقد شهدت البطولة عدة لقاءات رياضية وشبابية على ارض الكويت. فقد عقد وزراء الشباب والرياضة في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا في الكويت بحثوا خلاله عددا من القضايا المتعلقة بتطوير البرامج الرياضية والشبابية الخليجية وتقرر اقامة دورة الخليج للالعاب بدول مجلس التعاون الخليجي في السعودية في عام ١٩٩١.

وعقد اعضاء اللجان الاولمبية الخليجية اجتماعات في الكويت حيث ناقشوا عددا من الامور الرياضية وقرر رؤساء اللجان بناء على طلب عمان الاهتمام بالفروسية «تشجيعا ودعما للتراث العربي».

وفي غمرة الاحتفالات بالاختتام الناجح للبطولة يشمل الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي عهد الكويت اليوم برعايته احتفال اليوم الاولمبي لدول مجلس التعاون حيث سيتم خلاله تكريم بعض القادة والرياضيين من دول المجلس بحضور السيد عبد الله بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي.

وقد بدأت الوفود الرياضية تغادر الكويت بعد انتهاء فعاليات البطولة الناجحة والتي شارك فيها لاعبو الدول الاسلامية وقد ازدانت شوارع الكويت باعلام بلادهم وخصصت الاذاعة خمس ساعات يوميا لنقل وقائع المباريات.

كلارك بدلا لنيكول في منتخب سكوتلندا وروبرتس بدلا لراش في ويلز

لندن - ر: استدعي ستيف كلارك مدافع تشيلسي ليشترك مع منتخب سكوتلندا في مباراته الحاسمة مع النرويج في تصفيات كأس العالم لكرة القدم غدا الاربعاء وذلك بسبب أصابة ستيف نيكول مدافع ليفربول في عنقه.

وقد استدعي آندي روكسبره مدرب سكوتلندا كلارك الذي سجل الهدف الوحيد في مباراة فريقه مع ايفرتون في الدوري الانجليزي لكرة القدم يوم السبت الماضي فاحتفظ تشيلسي بصدارة الدوري.

وسيغيب عن سكوتلندا ايضا المدافعان جاري جيلسبي من ليفربول وريتشارد جاف من جلاسجو رينجرز في المباراة التي تقام على ارض سكوتلندا ويجب ان تتعادل فيها على الاقل لتتأهل من المجموعة الخامسة الاوروبية لنهائيات كأس العالم التي تقام في ايطاليا العام المقبل.

وقال روكسبره: كلارك ليس جديدا على المنتخب، فقد اشترك معه من قبل وهو مدافع له قدرات فائقة. انه البديل المثالي لنيكول.

وقال ايضا: ان غياب نيكول وجاف عامل معوق كبير. واسوأ ما في الامر انهما من نفس المنطقة (الدفاع). لو كانت الاصابات موزعة على لاعبين من مناطق مختلفة في الفريق لما كان الامر بهذا السوء.

كما استدعي تيري يوراث مدرب منتخب ويلز المهاجم ايوان روبرتس الذي يلعب لنادي واتفورد في دوري الدرجة الثانية الانجليزي لكرة القدم ليحل محل ايان راش في مباراة ويلز مع المانيا الغربية في تصفيات كأس العالم لكرة القدم.

ولم يفز فريق ويلز بمباراة واحدة في تصفيات المجموعة الاوروبية الرابعة وقد اضطر يوراث لاجراء هذا التعديل قبل آخر مباراة لفريقه في التصفيات عندما انسحب راش مهاجم ليفربول بسبب اصابة في كاحل قدمه.

وكان روبرتس قد اشترك في مباراة الشهر الماضي التي هزمت فيها ويلز من هولندا ٢-١.

بطولات متعددة أقرت ضمن برنامج الاتحاد الرياضي العربي للشرطة

الدوحة - ق.ن.ا: اختتمت في الرياض اجتماعات الجمعية العمومية والمكتب التنفيذي واللجنة الفنية للاتحاد العربي الرياضي للشرطة التي عقدت تحت رعاية الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية واستضافها الاتحاد الرياضي السعودي لقوى الامن الداخلي وحضرتها وفود من ١٤ دولة عربية ورئيس وامين عام الاتحاد الرياضي الاوروبي للشرطة.

وصرح الرائد مال الله عبد الله الذي حضر هذه الاجتماعات ممثلا للاتحاد الرياضي القطري للشرطة وبصفته عضوا في المكتب التنفيذي ورئيسا للجنة الفنية للاتحاد العربي للشرطة بأن هذه الاجتماعات قد اقرت برنامج عمل الاتحاد وانشطته للأعوام الثلاثة المقبلة والتي تشتمل على اقامة بطولة الشرطة الاولى للجودو في دولة الكويت في شهر مايو (ايار) عام ١٩٩٠ وبطولة الشرطة الثانية لكرة القدم في دولة الامارات العربية المتحدة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وبطولة الشرطة العربية الثانية للفروسية في الجمهورية التونسية في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٩٠.

وقال: ان برنامج العمل اشتمل ايضا على تنظيم بطولتين عام ١٩٩١ احداهما لالعاب القوى والثانية للرماية واقامة بطولتين عام ١٩٩٢ الاولى للسباحة والثانية للكرة الطائرة.

وأشار الى ان هذه الاجتماعات التي اختتمت اخيرا قررت ايضا المشاركة في الدورات التدريبية والتحكيمية والادارية التي تنظمها الاتحادات الرياضية العربية والآسيوية والاوروبية والدولية وحث الدول الاعضاء على المشاركة في بطولة الشرطة الاوروبية للماراثون التي تقام في اسبانيا في ديسمبر (كانون الاول) المقبل اضافة الى التصديق على الحساب الختامي للاتحاد العام الماضي وموازنته للعام المقبل.

واضاف: بأن هذه الاجتماعات قد خولت الإمانة العامة للاتحاد صلاحية التنسيق مع اتحاد الشرطة الرياضي الاوروبي ويمثل الجمعية العمومية للاتحاد في الاعداد للمؤتمر التأسيسي للاتحاد الرياضي للشرطة الدولية المزمع تأسيسه خلال اللقاء المقرر عقده في باريس للمشاركة في تأسيس هذا الاتحاد.

واوضح انه قد تم خلال هذه الاجتماعات اقرار اهلية اللاعبين المشاركين في البطولات والدورات التي ينظمها الاتحاد العربي للشرطة طبقا للائحة الفنية للاتحاد وذلك وفقا لجواز سفر رسمي يحدد جنسية حامله والبطاقة العسكرية الشرطية وخطاب رسمي يعتمد من الجهات المختصة بوزارة الداخلية والا يكون اللاعب قد مثل دولة اخرى على مستوى المنتخبات الوطنية.

واضاف بانه قد تم ايضا استعراض مقترحات الدول الاعضاء بشأن المشاركة في الدورة الرياضية العربية الاولى للشرطة للالعاب المختلفة وتحديد الموعد المناسب لها.

باناثينايكوس يحتفظ بصدارة الدوري اليوناني

اثينا - ر: احتفظ باناثينايكوس بصدارة الدوري اليوناني لكرة القدم بفوزه على سيريس ٣-١.

وبلغ رصيد باناثينايكوس ١٤ نقطة من تسع مباريات وذلك بفارق نقطة واحدة عن ايك اقرب منافسيه الذي هزم اوفي ٢- صفر.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت في مطلع هذا الاسبوع سحق اولمبياكوس الذي يحتل المركز الثالث باوك ٤- صفر.

كما فاز ايراكليس على لاريسا ١- صفر وابولون على دوكسا بنفس النتيجة وليفادياكوس على فولوس ٢-١ في حين تعادل بانيونيوس مع كالاماريا ١-١.

هكذا عند الأصل

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

الدموع من شأن الزوجة

تتخذ المرأة مقعدها بجانب زوجها الذي يتابع حلقة مفضلة على الشاشة او يقرأ تحليلا مثيرا بالنسبة له عن اسباب هزيمة فريق الكريكت البريطاني امام جاميكاه فتبادر الى القول بانها تود ان تتحدث معه حول امر يهمهما. آلا انه يتجاهلها ويواصل المشاهدة او القراءة وكأنه لا يود الاستماع اليها او مشاركتها همومها، فتصرخ بانه يتعمد التهرب من مناقشة مشاكلهما العائلية ليترك المسؤولية كلها على كاهليها. ويرد عليها بانها لا تود التحدث بقدر ما تريد المشاكسة كما اعتادت دائما.

وينتهي اللقاء القصير بقطيعة مؤقتة اذ تعود الى صغارها بينما يغطي وجهه بالجريدة او يواصل ملاحقة ما تقدمه الشاشة.

ولأن ذلك يتكرر ملايين المرات كل يوم في انحاء العالم من قبائل المحيط الهادي الى فيللات بيفرلي هيلز بهوليوود مرورا بقناة السويس والمحيط الاطلسي والشمال الاوروبي، عكف بعض الدارسين على محاولة فهم اسباب الخلافات الزوجية الدائمة تقريبا بالرغم من روابط الحب القوية التي جمعت بين الطرفين واستمرت في الابقاء على زواجهما احيانا لنصف قرن بدون انقطاع.

وتشكلت ندوات لتحسين مستوى التفاهم الزوجي داخل البيت. اما خارجه، فان علاقات الطرفين قد تبدو طبيعية امام الاهل والمعارف وفي المطاعم والحفلات والمهرجانات لكنها لا تعتبر مقياسا على مدى دفء العلاقة داخل جدران بيت الزوجية.

وكشفت الدراسة التي اجراها خبير العلاقات الزوجية الامريكي هوارد ماركمان من جامعة دنفر أن الفوارق العضوية بين الجنسين او بين الذكورة والانوثة تلعب دورا مهما في تحديد السلوكيات وانه من الضروري على الزوجين فهمها جيدا لتفادي تفاقم خلافاتهما وتشويه زواجهما الى درجة يستحيل بعدها التعايش الودي بينهما.

وتؤيده السيدة فروما والش استاذة علوم النفس والاجتماع في جامعة شيكاغو كما ورد في احاديثهما للصحافة هناك.

● بينما اعتاد الرجل وعوده مجتمعه على التنافس الشديد والتفوق على الاقران من كرة المضرب في المدرسة الى سوق البورصة بعد التخرج والفوز بكل ما يصبو اليه، هيأت المرأة نفسها بتأثير في المجتمع نفسه على اكتساب الحب والحنان والاستحسان، وبالتالي تسارع الى الاستسلام في حالة احتدام المعركة مع الرجل الذي بات زوجا لها الا في الحالات النادرة التي تنعكس فيها الادوار.

● يفضل الرجل ان يصل الى النتيجة باسرع وقت واقصر طريق، بينما تحبذ الزوجة الخوض في التفاصيل الدقيقة، فاذا ضاق بها الرجل ذرعا، استشعرت المهانة وقلة المبالاة واعتبرته فظا غليظ القلب.

● ينسبون تهرب الرجل من التفاصيل الى تشيعه بالروح التنافسية خارج المنزل وتدريبه على اخفاء عواطفه الحقيقية حتى امام زوجته. هل رأيت رجلا يبكي امام زوجته الا في اندر الحالات كوفاة والده او والدته. لا يبكي لأنه ترعرع على القناعة بأن البكاء من شيم النساء وحدهن ومعنى ذلك انه لا يليق بالرجل الفحل ان يفعل مثلهن.

● بسبب تركيبه العضوي ـ البيولوجي ـ فان انفعال الرجل يترجم فورا الى اعراض منظورة وملموسة في بدنه من احمرار العينين الى وقوف الشعر الى تسارع ضربات القلب واندفاع مادة الادرنالين التي تصاحب الانفعالات الشديدة كالخوف والغضب والمواجهة القتالية. ثم انه لا يعود الى حالته الطبيعية بالسرعة التي تعود بها الزوجة لأن مراجله تغلي فترة اطول منها، ويمنعه كبرياؤه كرجل وصاحب الكلمة العليا في بيته من مصالحة زوجته حتى وان كان مخطئا. فاذا كان مختلفا واعترف بخطأه وطلب عفوها، فهو اولا من اندر الناس خلقا، وثانيا من اسعدهم منزلا.

فاروق لقمان

ندوات

تقديرا لعميد الادب العربي طه حسين:

الاحتفال بالذكرى المئوية لميلاده عالميا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر المجلس التنفيذي لليونسكو الاحتفال بالعيد المئوي لميلاد عميد الادب العربي طه حسين تقديرا له وباعتباره رائدا من رواد الثقافة العالمية.

اعلن ذلك وزير التعليم المصري الدكتور احمد فتحي سرور في افتتاحه للندوة الدولية التي تقيمها كلية الآداب بجامعة القاهرة

واشار الوزير المصري الى ان طه حسين كان ولايزال صاحب فكر عالمي صدر عن ثقافة واسعة جمع فيها بين اصالة الشرق ومعاصرة الغرب.

ويشارك في الندوة نحو مائة مفكر واستاذ جامعي من السعودية ومصر والامارات والعراق واليمن ولبنان واليابان وفرنسا وانجلترا واسبانيا وايطاليا والولايات المتحدة الامريكية.

الشرق الأوسط في مهرجان لندن السينمائي الدولي

تغطية زياد الخزاعي

«موسم أبيض جاف» هدية المخرجة أوزهان بالسي للمهرجان

موضوع عن العنصرية غلبته الميلودراما



لقطة من فيلم «موسم ابيض جاف»

هل هي حالة صحوة متأخرة ام انها موضة سينمائية جديدة بدأت تمس الجميع ويراد منها استغلال التعاطف والتضامن مع قضية سياسية خطيرة لصالح شركات الانتاج السينمائية الكبرى؟ فما هو تبرير ان تظهر افلام روائية كل عام ومنذ عام ١٩٨٧ تتخذ قضية التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا هاجسا لها يطبل الجميع له ويزمر وكأنها مفاتيح الخلاص المؤملة التي فيها وبها سيتم القضاء على ابشع نظام عنصري على وجه البسيطة!!

قد نفهم ان هناك ضرورة من استغلال السينما باعتبارها اداة توعية اعلامية واسعة الانتشار في شرح ابعاد ما يحدث في بلاد العالم والغيم الذي يغلف هذه المنطقة عن اخرى وهذا الشعب عن ذلك، لكن الغرابة ان تأتي هذه الموجة بالتتابع وبل وبذات الطابع والصيغة والابطال والحوادث والقصة والنماذج الدرامية وكأن بها نسخ مكررة تثير الشبه وتدعو الى الحسرة.

فبعد ان قدم المخرج البريطاني المعروف ريتشارد اتنبورو فلمه الكبير «صرخة الحرية» ـ ١٩٨٧ حول قضية اغتيال الزعيم الوطني الاسود ستيف بيكو مؤسس «حركة ضمير السود» عام ١٩٧٧ التي تمت على ايدي اعوان جهاز الشعبة الخاصة التابعة لبوليس نظام بريتوريا، والمقتبس عن الشهادة الصحفية للكاتب الجنوب افريقي الابيض دونالد وودز رئيس تحرير صحيفة «دايلي ديسباتش» اليومية التي كانت تصدر في جوهانسبورج وقتذاك، والذي دقق عملية الاغتيال تلك وملابساتها في مخطوطة تم تهريبها ونشرها ككتاب في بريطانيا اواخر السبعينات، وقد اعتبر هذا الاصدار شهادة ادانة وصرخة احتجاج ومناشدة للرأي العام الاوروبي خاصة لوقف عمليات التصفية والعسف والقهر الذي يمارس ضد المواطنين والوطنيين السود.

وقد حول المخرج اتنبورو منهج الكتاب الانشائي الصرف الى زاوية اخرى حيث اعتمد في فيلمه على المواجهات التي عاشها الكاتب وودز كمحور درامي ساردا عبره وضمن ثناياه خفايا العمليات السرية التي راح ضحيتها الآلاف من الابرياء مسلطا الضوء ضمن ذلك على جهاد بيكو السلمي من اجل التفرقة العنصرية وحتى موته المأساوي.

ومثله انتج مواطنه المخرج كريس مينجس فيلمه «عالم مختلف» ١٩٨٨ الذي ضرب على الوتر ذاته مستندا هو الاخر على الشهادة ـ الوثيقة التي اصدرته قبل اعوام الكاتبة سلوقو ابنة الصحفية والسياسية البيضاء روث فيرست والسياسي الابيض جوسلوفو (العضو الابيض الوحيد في قيادة المؤتمر الوطني الافريقي المحظور) حيث سردت الضغوط التي تعرضت لها وعائلتها نظرا للمواقف التي اتخذتها من قضية العنصرية، فقد ترك والدها البلاد دون رجعة بعد المخاطر المتواترة اثر اعلان قانون الطوارىء الذي فرض عام ١٩٦٠ وبعد مجزرة شاربيفالي البشعة، وسجنت والدتها بتهمة مزورة حتى اطلاق سراحها بعد حملة عالمية ومن ثم اغتيالها برسالة مفخخة في مدينة مابوتو (الموزمبيق) في العام ١٩٨٢.

لكن مينجس ركز على العلاقة الحميمة والصادقة بين الصبية شون ووالدتها والتراكم العقلي والعاطفي الذي ستتذخر به روح البطلة بعد معرفتها (او اقتناعها) بظروف اغتيال احد المواطنين السود الذي يدعمه والديها مما يدفعها الى اعلان انحيازها الواعي والتام الى انسانيتها وايمانها الفطري بوحدة المشاعر والارادة المشتركة في الحياة واحقيتها للجميع» وضمن الخلفية العامة نرى اصطراع الآخرين من اجل انعتاقهم بعد ان كسبوا مريدا جديدا لا يبلغ من العمر سوى ١٣ سنة!.

واليوم تدخل المخرجة المارتينيكية اوزهان بالسي الى الدائرة بفليمها الثاني الجديد «موسم ابيض جاف» الذي عرض امس الاول دون ان تخل بذات الشخصيات او الاحداث او التفاصيل واحيانا في الكثير من الحوارات المتبادلة وكأن بها تسير على نهج مرسوم مسبقا. فقد اعتمدت شريطها على رواية للكاتب الجنوب افريقي الابيض اندره بريتك بنفس الاسم والذي انضم ومنذ سنوات الجامعة الى حزب المؤتمر الوطني الافريقي المحظور مما حتم عليه اللجوء الى بريطانيا واستقراره فيها، وكتاب بريتك هو توليف ادبي للاحداث السياسية التي تواترت بعد مظاهرات الطلبة في ضاحية سويتو عام ١٩٧٧ وتدخل الشرطة التي حصد رصاصها العشرات من طلاب المدارس ومنه ينطلق (ومثله فيلم المخرج بالسي مع بعض التغييرات في النهاية) في متابعة تأثير هذه المواجهات على عائلة معلم المدرسة الابيض المدعو بين دي توتي (قام بالدور الممثل دونالد سواثيرلاند) الذي يصبح في مركز الضوء بعد اغتيال ابن العامل الاسود الذي يعتني بمزرعته، وكمحاولة للتعاطف معه يبدأ توتي بالاستقسار عن الصبي حتى يصل الى حقيقة ثقيلة تتقبل في انه عذب ومات خلال التعذيب ودفنت جثته في مكان مجهول، وحينما يواصل البطل بحثه يصطدم بالسلطات التي تعتبر نشاطه منافيا لشروط «سلامته» وتدخله في فعاليات سياسية ممنوعة، وبعد اصراره المضي قدما تبدأ دورة العنف تصيبه وعائلته، فتنفصل عنه زوجته ويتخلى عنه اصدقاؤه ويسرح من وظيفته ولن يبقى امامه سوى المحكمة حيث يكلف واحدا من اهم الاسماء اللامعة في قطاع المحاماة المحامي آيان مكنزي (قام بالدور مارلون براندو) ليرفع قضية استئناف من اجل فتح ملف الصبي ـ الشهيد، لكن السلطات القضائية تغلق القضية نهائيا. عندها يصبح للكتابة (وهو الكاتب الروائي المتبدىء) طعما توثيقيا هاما بل وخطيرا فيشرح بكتابة تفاصيل وملابسات القضية كلها كاشفا بالوثيقة اسماء من قاموا بها والاماكن التي جرت فيها واسماء الضحايا.

ولكن يعطي المخرجة بالسي بعدا ميلودراميا اكثر وقعا عمدت الى تعديل النهاية المفتوحة للرواية الى اغتيال المعلم توتي على يد ضابط الشرطة «الكابتن شولتز» دهسا بعد ان تجاوز المحظور ووقف عند خفايا «امنية» تطلبت تصفيته، لكن هذا الاخير يقتل على يد احد الوطنيين السود زميل المعلم المغدور ويختتم الفيلم بهذه الانتقامات الثنائية.

ونرى هذا مصداقا على ما ذهبنا اليه في ان هذا الفيلم يلعب دورا مزدوجا ما بين الحدث والموقف ببعديها السياسي واراد ان يضاف الى ما يسمي (او كما سيبقى هكذا) بالفيلم السياسي. واذ نغمط حق الجهد الكبير الذي قدمته المخرجة بالسي (ولدت عام ١٩٥٥) في المارتينيك. عملت لسنوات في التلفزيون قبل ان تسافر الى باريس لدراسة السينما والتي تكللت بفيلمها الاول الرائع «شارع الاكواخ السوداء» ونذكر ان فيلم «موسم ابيض جاف» امتاز بقدرة اخراجية متميزة نجحت فيها بالسي بتقديم شريط ذي حلول بصرية كثيرة الجمال بان فيها حساسيتها المفرطة واستحكامها بالتفاصيل الكثيرة التي جاءت في شريطها الذي وجدناه راكب موجة جديدة اكثر منه مكرسا لمعنى سينمائي اصيل، ويكفيه هذا حقه.





المخرجة المارتينيكية اوزهان بالسي

هذا اليوم في التاريخ

١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨

مولد تشارلز امير ويلز

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٨ ولد الامير تشارلز فيليب ارثر جورج ، ابن الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وزوجها دوق ادينبرا فيليب ماونتباتن .

الامير تشارلز هو اكبر اولاد ملكة بريطانيا ولذا اصبح منذ يوم ولادته وليا للعهد ، علما بانه توج بصورة رسمية اميرا لويلز عام ١٩٦٢ وهذا المنصب اللقب يخصص به ولي عهد المملكة المتحدة تقليديا .

تلقى تشارلز علومه الاولى في مدرسة تسيم الاعدادية بانجلترا ثم في مدرسة كوردون ستون الخاصة في اسكتلندا . وتخللت فترة دراسته مرحلة امضاها في مدرسة جيلونج الخاصة ارقى مدارس استراليا .

وبعد اكمال دروسه الثانوية التحق تشارلز بجامعة كمبريدج ودخل اعرق كلياتها ، كلية ترينيتي ، وتخرج فيها حاملا درجة الماجستير في الآداب . كما درس في كلية ويلز الجامعية في افريستويل ، وتمرن في حقل القانون والمحاماة في مؤسسة كريز إين الحقوقية في لندن .

تشارلز عرفت عنه ولاتزال عدة مزايا انسانية طيبة عززت مكانته في قلوب عامة الناس في بريطانيا .

ومن اهتماماته المعروفة حرصه الشديد على البيئة وعلى التخطيط العمراني للوجه الانساني الذي يأخذ بعين الاعتبار في آن واحد جمالية البناء وحاجة الانسان الصحية والنفسية . وقد شن تشارلز في هذا الاتجاه حملات شعواء على الشركات الاستثمارية والانشائية العقارية التي دابت على القضم من الاراضي الريفية الخضراء المحيطة بالمدن . ودعاها غير مرة الى الاهتمام بانعاش المناطق البائسة والمفترئة داخل المدن الفقيرة لاسيما في شمال البلاد وتحسين الاوضاع المعيشية لسلكنيها بدلا من بناء مناطق سكنية جديدة في ارياف الجنوب .

كذلك عرف عنه رغم هواياته الرياضية المختلفة ومحيطه الاجتماعي الراقي ، اهتمامه برعاية القضايا الشعبية والاعمال الخيرية ، وقد ازدادت نشاطاته في هذا المضمار منذ تزوج في اواخر يوليو (تموز) عام ١٩٨١ ، من النبيلة ديانا سبانسر اميرة ويلز حاليا .. وهما الآن برغم حياتهما العائلية التي تتمثل في رعاية طفليهما وليام وهاري ، يخصصان قسطا كبيرا من وقتهما للعمل الخيري الاجتماعي كما يحترم تشارلز التزاماته الاخرى المترتبة على رئاسته وقيادته الفخرية والعلنية لعدة مؤسسات وفرق من القوات المسلحة .

امير ويلز لا يحصل على مرتب سنوي بل ينفق من املاكه الواسعة التي تمتد في طول بريطانيا وعرضها . ومن هذه الاملاك ، املاك دوقية كرنوول التي يحمل لقبها وبين ممتلكات هذه الدوقية ملعب اوفال العالمي الشهير للعبة الكريكيت في جنوب لندن .

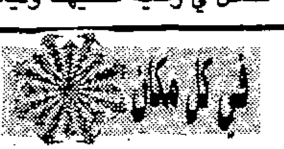
والملاحظ ان الامير المحبوب والمحترم جدا نجح حتى الآن ، برغم نشاطاته العامة وشجاعته في طرح مواقفه من عدة مشاكل اجتماعية ، أن يبتعد عن الانجراف في التيارات السياسية او عن الاصطباغ بصبغة سياسية معينة من شأنها ان تحرجه اعلاميا وتحرمه من دور الحكم الذي هو فوق الصراع السياسي في البلاد .

واذا كان الملمون ببواطن حياة الامير يسجلون له ايام دراسته في كمبريدج انه لفترة ما ، ونتيجة لمخالطته اترابه الطلبة ، وتعرفه لأول مرة على الصراع الفكري في اروقة الجامعة ، مال الى افكار حزب العمال . اخبار هذا الميل بلغت ريتشارد باتلر ، احد اشهر والمع سياسي في حزب المحافظين ، وكان في تلك الآونة عميدا لكلية ترينيتي فناقش الامر معه واقنعه بانه حر في افكاره وتصرفاته لكنه في نهاية المطاف سيتبوأ العرش ، ويجب عليه بالتالي ان يترفع عن الحزبية الضيقة والنشاط السياسي المباشر .

الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا

في هذا اليوم ايضا

● اكتشاف ثلاث فصائل للدم في فيينا عام ١٩٠٠ .
● الرئيس وليام هلورد داف يقرر بناء قاعدة امريكية بحرية جديدة في بيرل هاربر بدلا من سوبيك باي في الفلبين عام ١٩٠٩ .
● مولد السيناتور الامريكي جوزيف ماكرثي عام ١٩٠٩ .



في كل مكان

● قامت شركة يونيفرسال لتأجير السيارات المحدودة ـ بادجت ـ المملكة العربية السعودية بشراء اسطول كبير من سيارات فولفو من شركة الزاهد للتراكتورات ـ قسم الشاحنات والحافلات ـ وقد صرح مدير عام شركة يونيفرسال خلال حفلة التسليم قائلا « لقد اخترنا سيارات فولفو طراز ٢٤٠ جي ال لسمعتها الطيبة ، وثقتنا بها كأفضل السيارات نظرا لقوة احتمالها ، ومتانتها ، ونظام الامان فيها .



اسطول سيارات فولفو ٢٤٠ اثناء حفل التسليم والتسلم ..



حدائق الحيوان لاتغير كثيرا من مسلك نزلائها

في المركز العلمي للتجارب في حديقة حيوانات ادنبره (سكوتلندا) وضعت انثى الدب من فصيلة البولا مولودها لاول مرة في « حياة الاسر » دون ان يطرأ على سلوكها اي تغيير ، الامر الذي فسره خبراء سلوك الحيوانات البرية في جامعة ادنبره بانه تاكيد على عدم خضوع الغرائز الحيوانية لمتغيرات البيئة .
والدبة الام (مرسيدس – ٧ اعوام) والمولود سويتي (٧ اشهر) بصحة جيدة .

أبيض و أسود

قبل فوات الاوان

الانباء التي كشفت مؤخرا قيام شركة « اي. بي. ام» وشركة امريكية اخرى ببناء نظام كمبيوتر متقدم في اسرائيل لتسهيل تنفيذ مشروعها للقنبلة الهايدروجينية هي بالقطع انباء مزعجة تماما ويجب الا تمر علينا مرور الكرام. ومن هذا المنبر ادعو الى الوقوف بحزم خلف المبادرة التي تقودها الآن صحيفة «الشرق الاوسط» لاتخاذ موقف عربي موحد تجاه هذه الشركة الامريكية ذات المصالح المتشعبة والمتعددة في المنطقة العربية وذلك حتى تكون هذه الخطوة عبرة لكل شركة اخرى تقتات على الموائد العربية ثم لا تتردد في طعن العربي من الخلف.

وامتلاك اسرائيل للأسلحة الذرية ليس خبرا جديدا في حد ذاته. فالانباء تتواتر منذ زمن بعيد عن بناء اسرائيل لترسانة كبيرة من هذه الاسلحة الفتاكة، كما ان تعاونها في هذا المجال مع دولة جنوب افريقيا العنصرية ليس خافيا على أحد. غير اننا كعادتنا كثيرا ما نغمض العين عن مكامن الخطر واشاراته ولا نفتحها الا بعد ان يصبح الخطر محدقا تماما.

وقبل أسابيع قليلة تناولت الصحف الامريكية قضية التعاون النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا بكثير من التفصيل وكان هذا سابقا للكشف المثير عن تعاون شركة « آي. بي. ام» مع أسرائيل في موضوع الكمبيوتر المتطور.

ومعروف أن اقتناء مثل هذا الكمبيوتر الكبير سيؤدي الى تقصير المدى الزمني المطلوب لصناعة القنبلة الذرية فعلى سبيل المثال اذا كانت اسرائيل ستحتاج الى ثماني سنوات لصناعة القنبلة الذرية، فانها وباستخدام هذا الكمبيوتر الجديد لن تحتاج لأكثر من ثلاثة شهور. هذا مثال سقته لكي اقرب الصورة حول تقصير الزمن الذي يحدثه الكمبيوتر، لكن ليس بالضرورة ان يكون حساب الوقت على نحو ما ذهبت اليه.

واخلص من هذا الى آن اسرائيل ستنفذ مشروعها بمساعدة الكمبيوتر او بدونها مادامت لديها التقنية الضرورية ومادامت تتلقى المساعدات غير المحدودة من الدولة العظمى وما دمنا غافلين ملهيين بخلافاتنا الجانبية!

وتكمن الخطورة الحقيقية في قدرة اسرائيل على صناعة وامتلاك الاسلحة النووية بمساعدة انظمة الكمبيوتر او بدونها. وقلت الخطورة لأن كلا من اسرائيل وجنوب افريقيا عندئذ ستواصلان عنجهيتهما وتحديهما لقرارات الامم المتحدة والمجتمع الدولي ولن ترضخا لما يعرف بالقانون الدولي والعرف العام.

وعندما تصبح هاتان الدولتان عضوين في النادي الذري – اذا لم تكونا بالفعل كذلك الآن – فانهما ستصبحان خطرا ليس فقط على الدول المجاورة ولكن ايضا على الدول الاخرى مثل بريطانيا والاتحاد السوفيتي وحتى الولايات المتحدة نفسها.

ولا اقول هذا من فراغ ولكن استنادا لحقيقة المدى البعيد للصواريخ النووية. فهي تستطيع ان تصل الى مسافات بعيدة وتضرب اهدافا على بعد آلاف الكيلومترات.

من هنا يجب على الغرب ان يفهم ان اسرائيل القوية نوويا ليست فقط خطرا على جيرانها العرب لكنها تمثل خطرا على الغرب ايضا. فهي تستطيع اذا دعا الامر في يوم من الايام ان تطلق صواريخها على اي دولة في الغرب. لهذا يجب ان تتنبه الدول الاوروبية من الآن الى هذه الحقيقة.

والسؤال الطبيعي في هذا المقام: هل تحتاج اسرائيل فعلا الى الاسلحة النووية لحماية امنها؟ الاجابة قطعا هي لا، لكن هذه الاسلحة ستكون بمثابة الكرت الرابح في يدها وستجعلها في نفس المرتبة مع الدول الكبرى.

على هذا فالمسالة في نهاية الامر ليست موضوعا اسرائيليا – عربيا ولكنها ذات ابعاد اشمل واعمق ويجب التعامل معها من هذه الزاوية ومن هذا الفهم. ومن هذا المنطلق على الغرب وخاصة الولايات المتحدة ان يستيقظ قبل فوات الأوان.

خالد عبد الرحيم المعينا

اعلام

« دولة اوروبا » وجه معتم للحياة داخل مجتمعاتها

لندن –« الشرق الاوسط »– من طلعت المرصفي

تبدا محطة التليفزيون الثانية التابعة لهيئة الاذاعة البريطانية BBC2 اعتبارا من مساء الخميس المقبل بث اولى الحلقات الست للمسلسل الاخباري « دولة اوروبا State of Europe » والتي سجلت على الطبيعة ابرز القضايا والمشاكل التي تعاني منها القارة الاوروبية بشقيها الشرقي والغربي والتي تضم اكثر من الف مليون نسمة .

واختار معد ومقدم البرامج الشهير « مايكل بيرك » انطلاقة بداية الحلقات الست لبرنامجه من « بولندا » حيث يعيش ١٢ مليون نسمة داخل المدن الكبرى والقرى المجهولة على خريطتها في اكثر بؤر التلوث الطبيعية والمشبع هواؤها وتربتها ومياه انهارها بمختلف الوان الغازات السامة وعناصر المخلفات الكيماوية والتي تعكس اثارها المهلكة على البيئة وحياة الملايين الاثني عشر من البشر ، وممتلكاتهم العقارية والزراعية والحيوانية ، الامر الذي يسهم بصورة مباشرة في زيادة اعداد المعوقين والمواليد المشوهين وارتفاع نسب الوفيات بين متوسطي الاعمار ، وما يستتبع ذلك من تدني الخدمات الصحية ، وتدهور الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية بين شرائح عريضة من ابناء الشعب البولندي .

و« مايكل بيرك » الذي يكشف في برنامجه « دولة اوروبا » حقائق ما يدور على ساحتها العريضة من متغيرات تتصاعد ايقاعاتها في السنوات القليلة المتبقية على نهاية القرن الحالي ، هو احد الاعلاميين البريطانيين اللامعين الذي ارتبط اسمه بالعديد من التحقيقات التليفزيونية المثيرة في الاعوام الماضية والتي كان من ابرزها تحقيقاته عن المجاعة في اثيوبيا وعدة بلدان افريقية هز بها ضمير الرأى العام في بلاده والمسؤولين عن وكالات الاغاثة والمساعدات الدولية في بلدان الغرب الاوروبي ، وعبر شاشة التليفزيون التي خاطب فيها الملايين داخل منازلهم .

وقد تمكن « بيرك » من خلال موقعه الاعلامي المميز وصلته الوثيقة بمصادر الانباء المحلية والعالمية ، ان يجمع حصيلة هائلة من المعلومات المثيرة وارقام الاحصائيات المذهلة عن حقيقة الاوضاع المأساوية التي يعاني منها البولنديون في ٢٧ منطقة اعتبر خمس منها مناطق كوارث بشرية وطبيعية وحيث التهم الجفاف فيها عدة الاف من الهكتارات التي غطتها الغابات من قبل ، في الوقت الذي تحولت فيه مياه انهارها الطبيعية الاربعين الى مزيج اختلطت فيه سموم الكيماويات المتخلفة عن المراكز الصناعية وفي ظل انعدام وسائل الصرف الصحي او مواقع التخلص من النفايات الضارة وما تنعكس نتائجه المباشرة على الاحياء المائية وكميات الاسماك التي تلتقطها شباك مراكب الصيادين قريبا من مدن جدانسك وغيرها من مراكز صناعة السفن والاحواض البحرية ، ولا تجد منها غير الضئيل من المحصول المتوجب طرحه في اسواق المدن البولندية .

مشاكل وكوارث البيئة الطبيعية في بولندا ونسب التلوث العالية التي يعاني منها سكانها وكما يطرحها الاعلامي البريطاني بيرك تقدم تفسيرا للوجه المعتم الذي يعاني من عوامله ومؤثراته سكان هذه المنطقة الحيوية في قلب اوروبا وعلى مختلف الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية ، والصحية وايضا السياسية ، خاصة وكما يشير بيرك بعد التحولات السياسية التي شهدتها بولندا مؤخرا وازاحت سيطرة الحزب الشيوعي وحكومته لصالح حكومة « حركة التضامن » وعناصرها الجديدة في مواقع السلطة .

وبعد أن يطرح « بيرك » ملامح الصورة العامة المعتمة وحقائق تلوث البيئة البولندية والمخاطر المحدقة بسكانها ، يدعو المسؤولين عن هيئات ومراكز الاغاثة في بلاده لمد يد المساعدة ، وابعاد شبح التلوث المدمر عن ابواب القطاع الغربي لأوروبا وشعوب بلدانها .

مقدم البرامج التليفزيوني مايكل بيرك

مواليد

● حسن نصير نائب الامين العام [...]غرفة التجارية الصناعية بجدة رزق [...]حرمه بمولودة سمياها ريناد.

***

● ماهر فؤاد شبلاق من شركة [...]حدادة المحدودة بجدة رزق وحرمه [...]ولودة سمياها فرح.

***

● هاني فتحي السنوسي رجل [...]عمال رزق وحرمه بمولودتهما البكر [...]سمياها هلا.

***

● محمد عباس حمزة احمد [...]سكرتير الاول بسفارة السعودية في [...]سلبدرالوكسل رزقه الله وحرمه مولودهما [...]ثاني واسمياه عبد المحسن.

أفراح

● عصام عبد الشكور من منسوبي [...]كة الموارد بمكة المكرمة احتفل [...]طيته للآنسة انجي ابو الفضل وذلك [...]م الخميس الماضي في القاهرة.

***

● حسن احمد عباس العجم [...]شقيقه حسين احمد عباس العجم [...]تفلا يوم الخميس الماضي في قصر [...]رج للافراح في جدة بزفافيهما على [...]تي عمهما شاهر عباس العجم.

عرب وعجم

عبد الرحمن سوار الذهب

باميلا بلوود

● المشير عبد الرحمن سوار الذهب، نائب رئيس المجلس العالمي للدعوة والاغاثة يشارك في اجتماعات المجلس العربي للطفولة والتنمية التي بدأت في القاهرة امس برئاسة الامير طلال بن عبد العزيز.

***

● الدكتور انور الجبرتي، نائب وزير الصحة السعودي والدكتور صالح التويجري، مدير عام التدريب يزوران لندن في الفترة من ٣ – ٩ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

***

● المهندس عبد العزيز حنفي رجل الاعمال يزور الصومال للاشراف على سير العمل في مجموعة المساجد التي تقوم رابطة العالم الاسلامي بتجديدها في العاصمة مقديشو ضمن برنامجها لاعمار بيوت الله في العالم الاسلامي.

***

● العميد فيصل ابو صالح عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الداخلية السوداني غادر القاهرة امس الاثنين بعد زيارة لمصر استغرقت خمسة ايام

● الدكتور عمر الحسن، مدير مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية اصدر دراستين الاولى عن استراتيجية دول مجلس التعاون الخليجي في ما يتعلق بالاستثمارات الخليجية، والثانية عن الحوار الخليجي الاوروبي بالتعاون مع جامعتي نيوكاسل واكستر البريطانيتين.

***

اللواء طيار علي زيكو رئيس هيئة الطيران المدني المصري عاد الى القاهرة امس « الاثنين » قادما من صنعاء بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت ٤ ايام حضر خلالها اجتماعات رؤساء هيئات الطيران المدني ورؤساء شركات الطيران الوطنية بدول مجلس التعاون العربي .

***

● الدكتور سهيل المشرقي، يلقي محاضرة عن الاديب اللبناني الراحل جبران خليل جبران خلال الندوة التي يعقدها المؤتمر العالمي للتراث الديني والثقافي والانساني والذي سيعقد مساء يوم الجمعة المقبل في مدينة رادستوك (شمال بريطانيا).

● د. عبد العزيز محمد التريب، الخبير العربي في التنمية الادارية والمستشار الدولي في العلوم الادارية غادر صنعاء متوجها الى القاهرة للاشتراك في مؤتمر التسويق لمؤسسة الخبراء العرب في الهندسة والادارة المزمع انعقاده في الفترة من ١٦ – ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

***

● الامير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز وكيل وزارة التخطيط المساعد لشؤون المتابعة والمعلومات غادر السعودية متوجها الى الولايات المتحدة الامريكية في مهمة عمل رسمية لعدة ايام.

***

● سمير حامد باناجه، مدير عام البريد في السعودية غادر الى الولايات المتحدة الامريكية لحضور المؤتمر العشرين للاتحاد البريدي العالمي الذي يعقد في واشنطن.

***

● السناتور خافيير سيلفا رويت، ومجموعة من اعضاء برلمان بيرو يقومون بزيارة لندن في الاسبوع الثالث من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل لاجراء محادثات حول الافادة من نظم القطاع الخاص في بريطانيا.

***

● الدكتور شام تلو سون، رئيس هيئة تنمية الصناعة في سنغافورة ووفد يضم ثلاثة اعضاء يقوم حاليا بزيارة العاصمة البريطانية والاشتراك في مؤتمر تنمية الصناعات في بلدان العالم الثالث.

***

● سنيورة خوسيه ماريا جورود، عمدة مدينة بلباو الاسبانية تصل الى لندن في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في زيارة رسمية لمدة اسبوعين بدعوة من عمدة لندن.

***

● الدكتور فيكتور شلومف، رئيس تحرير صحيفة «تاج انزيجر» السويسرية وصل الى لندن امس في زيارة تستغرق اربعة ايام يلتقي خلالها باعضاء رابطة المراسلين الاجانب في محاضرة عن «اوروبا والمتغيرات الجديدة».

● باميلا بلوود، الممثلة التليفزيونية في مسلسل «ديناستي» وصلت لندن امس للاشتراك في تمثيل مسلسل تليفزيوني بريطاني امام الممثل البريطاني مايكل بون.

***

● جيسون دونافان، نجم المسلسل الاسترالي التليفزيوني «جيران» فاز هذا الاسبوع بلقب اكثر المطربين شعبية في ساحة الغناء الشعبي البريطاني باغنية «مرة اخرى».

***

● ميهاي ستانيسكو رسام الكاريكاتير السياسي المعروف في رومانيا قام امس بزيارة معرض الرسم العربي الساخر الذي تقيمه الشقيقة مجلة «المجلة» في قاعة جاليري الكوفة (وسط لندن) قبل عودته الى بلاده غداً (الاربعاء).

وفيات

محمد الدمسيري

● توفي يوم السبت الماضي في مدينة الدار البيضاء المغربية المطرب الشعبي المعروف الحاج محمد الدمسيري عن عمر يناهز ٥٢ عاما. وقد بذل الفقيد جهودا فنية من اجل التعريف بالموسيقى الشعبية الامازيجية في المغرب وخارجه وقد شيعت جنازته. يوم الاحد الماضي في الدار البيضاء.

ابراهيم ياسين طربية

● انتقل الى رحمة الله تعالى ابراهيم ياسين طربية والد ياسين طربية احد منسوبي وزارة الحج والاوقاف في جدة. ويتقبل العزاء في دار الفقيد بحي النعيم في جدة.



هكذا صدر الأصل



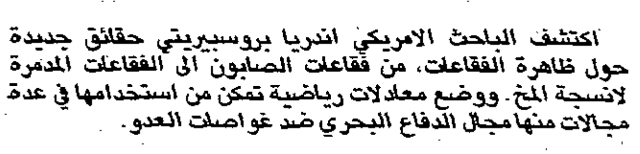


جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Tuesday, 14 November 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4004
الثلاثاء ١٦ ربيع الاخر ١٤١٠ هـ - ١٤/١١/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٠٤

أخبار الغد

حاسبات آلية

طرح في الاسواق الامريكية اخيرا اصغر جهازي كمبيوتر تم انتاجهما حتى الان. الاول هو «بوكويت» الذي تبلغ زنته رطلا واحدا والاخر اكبر منه قليلا ويسمى «اتاري بورتفوليو» ولا يتجاوز حجم احدهما حجم شريط فيديو. وشاشة الاول سبع بوصات في ثلاث بينما شاشة الثاني ٤ بوصات في بوصة. ويتمتع بوكويت بذاكرة اكبر وسعة اعلى من حيث البرامج المكملة، وبالتالي فان ثمنه اغلى.



ابتكارات

اكتشف الباحث الامريكي اندريا بروسبيريتي حقائق جديدة حول ظاهرة الفقاعات، من فقاعات الصابون الى الفقاعات المدمرة لانسجة المخ. ووضع معادلات رياضية تمكن من استخدامها في عدة مجالات منها مجال الدفاع البحري ضد غواصات العدو.

طب

توصل طبيب مصري الى كشف العلاقة بين تغير لون جلد القدم الى الاصفر والاحساس الزائد بالبرودة فيهما وبين الاصابة بعدة امراض مثل مرض السكر والجلطة. وقال ان هذه الاعراض قد يصحبها تساقط الشعر. وتعد هذه الاعراض اشارات يصدرها الجسم للتنبيه الى وجود مرض لم يتم اكتشافه.

بعد أطفال الأنابيب
علماء فرنسيون يستعدون لإنتاج نخيل الأنابيب

بوركيرول (فرنسا) - كونا: اعرب امس علماء فرنسيون يعملون في جزيرة بوركيرول الفرنسية الواقعة في البحر المتوسط قبالة ساحل طولون بجنوب فرنسا عن اعتقادهم بان الزراعة في انابيب زجاجية يمكن ان تسفر عن اشجار نخيل عالية الانتاج ومحصنة ضد كثير من الافات ومنخفضة التكلفة.

ويبدأ العلماء ابحاثهم في هذه الجزيرة ذات الحدائق النباتية قبل ١٨ عاما باقتناعهم ان هناك حاجة لحل مشكلة التصحر في الشرق الاوسط وافريقيا والحفاظ على الدور البارز الذي لعبته اشجار النخيل في اقتصاديات تلك المناطق عبر القرون.

وتهدد اخطار عملية التصحر المتواصل مناطق الواحات في العالم العربي التي تعتبر الموطن الرئيسي لاشجار النخيل مما يؤثر على حياة ٨٠ مليون نسمة و٢٠ في المائة من الارض تأثيرا مباشرا.

وتعتبر المرحلة التي تمر بها ١٠٠ مليون شجرة نخيل حول العالم الان حرجة لانها مهددة بمخاطر مرض (البيوض) المميت في شمال افريقيا وكبر السن المفرط في الشرق الاوسط.

وتبدأ طريقة مجموعة الابحاث الفرنسية وفي طليعتها احدى شركات النفط والمعهد الوطني للابحاث الزراعية بوضع شريحة من برعم شجرة نخيل ممتازة في سائل النيتروجين بدرجة حرارة ١٩٦ تحت الصفر ثم نقلها عبر مراحل عديدة الى انبوب اختبار يحتوي على محلول مغذ.

وبعد البقاء سبعة اشهر ونصف في انبوب الاختبار تنقل النبتة الصغيرة على شكل ورقة وتقسم ثلاثة اقسام يعاد كل منها في انبوب منفصل. وتكرر العملية كل ثلاثة اشهر.

صباح الخير
محم وكجم وقهجم

يستعمل الاطباء الغربيون الرموز في تقاريرهم لبعضهم البعض عن مرضاهم ومراجعيهم، كما استشهدنا منه يوم امس، فما الذي يكتبه يا ترى اطباؤنا في تقاريرهم واوراقهم عن مرضاهم؟ واهم من ذلك هل يكتبون اي شيء عنهم؟ اذا لم يفعلوا فقد قصروا في واجبهم تجاه انفسهم ولم يستفيدوا من كل هذه التطورات والابتكارات العملية في ميدان الطب. وبقدر ما ساعدوني في الماضي بشتى انواع الحبوب والعقاقير التي لم تنفعني ولم تضر، اود ان اساعدهم ببعض المقترحات لعبارات ورموز تنفعهم في التخاطب فيما بينهم وتحرير رسائلهم وتقاريرهم في سرية تامة عن احوال مرضاهم.

هناك اولا الرموز «م ح م» وتكتب في الزاوية العليا اليمنى من التقرير بشكل «محم» وتقرا على وزن «نعم». وهذا الرمز مشتق من الحروف الاولى للعبارة الطبية المهمة، «المراجع حاق ومفلس». يقراها الدكتور المستلم للتقرير فتوفر عليه الوقت ولا يضيع جهده فيكتفي باعطاء المريض حبتين اسبرين وصرفه بعبارة «الله يعطيك العافية».

واذا راى الطبيب ان احوال المريض المالية احسن من ذلك ولكنه بخيل وجرجير فيمكنه ان يضع في نفس الزاوية العليا من التقرير الرمز «خاقف» بدلا من «محم». يراه الجراح المختص فيفهم فورا ما ترمز اليه وهو العبارة الطبية المهمة ايضا، «خذ اجرتك قبل الفحص». فيقوم عندئذ باللازم. ولكن ينبغي عدم خلط هذه الكلمة الرمزية «خاقف» بالكلمة الرمزية المشابهة من حيث اللفظ «كاقف». وتعني «كثيرة امواله قديرة فعاله». والتمييز بين الرمزين شيء مهم جدا، فاي خلط بينهما قد يؤدي الى اعراض سيئة جدا بالنسبة للدكتور وتؤدي الى تدهور احواله تدهورا خطيرا. ومن الممكن للطبيب الحريص ان يضيف زيادة في البيان والشرح فيضع الرمز «٣٠ ١/م» تحت اي من الرمزين المشار اليهما، «خاقف» و«كاقف». والرمز «٣٠ أ/م» يعني ببساطة «اطلب ما تشاء، اكتب ما تشاء، والله وما يشاء».

وبعد ان يكون الطبيب قد وضع شيئا من هذه الرموز المذكورة وانتهى من هذه المسالة الرئيسية في تقريره، ينتقل الى اعراض المريض. وهنا ايضا يمكنه ان يلتجيء الى استعمال كثير من الحروف والكلمات الرمزية مثل «ف ح ق ب». وتكتب وتقرا «فحقب». وتعني عمليا بالنسبة لمهنة الطب، «فقير الحال قوي البنية». وهناك ايضا الرمز الخطير «م ا م ح» وتكتب «مامح» على وزن ما مش. وتعني بكل بساطة وايجاز بليغ «موته احسن من حياته». وهناك الكلمة المرمزية التاريخية «قهجم» وتلفظ بفتح القاف وتسكين الهاء. وقد حدثني احد الاساتذة الاعضاء في اتحاد المؤرخين العرب فقال ان «قهجم» كانت كلمة معروفة وثابتة استعملها الحكماء في القرن العاشر الهجري. وكانت تعني بالنسبة لهم قهوة جهنم، وهي نوع من الدواء لمعالجة عرق النساء. وكل ذلك يدل على انه لا يوجد في الطب الحديث الا وفكر به اجدادنا. ولكنها بالنسبة للاستعمال الذي اقترحه تعني الحروف الاربعة الاولى «ق هـ ج م» للعبارة الطبية في وصف حالة مريض يعاني من ضيق الشرايين، «قلبه هلكان، جيبه مليان». ومن الرموز المفيدة المعبرة عن اعراض روتينية «ا ل ي ش» وتكتب وتقرا «اليش» وتعني «افلاس لا يرجى شفاؤه». و«كجم» وتعني «كبت جنسي مزمن»، و«جقم» وتعني «جوع قديم موروث».

خالد القشطيني



اعتمرت امس هاتان العارضتان قبعتين صممهما البريطاني جراهام سميث احداهما اسمها «بلح البحر» وعليها اصداف حقيقية لبلح البحر الذي يعد من اشهر الاكلات البحرية، وتسمى الثانية «الفك المفترس» ولها ما يشبه قشور السمك وزعانفه، وذلك استعدادا لسباق الخيل الشهير (اسكوت) للعام المقبل حيث تستعرض سيدات المجتمع البريطاني قبعاتهن.

سقوط ٩٠٪ من المهربين:
١٨٨١ قضية مخدرات في مصر

القاهرة - وكالات الانباء: قضت جمهورية مصر العربية خلال العام الحالي على ٩٠٪ من سوق المخدرات بمصر وقامت اجهزة الامن المختصة بالقبض على ٨٥٪ من كبار تجار المخدرات وجاري الان القضاء على البقية الباقية لتخليص المجتمع المصري من شرورهم.

جاء ذلك في تقرير اعدته الادارة العامة لمكافحة المخدرات المصرية الذي اشار الى انه تم ضبط ١٨٨١ قضية مخدرات و٢١٢٧ متهما و١٨ طنا من الحشيش و٣٦ كيلوجراما من الافيون و٦ كيلوجرامات هيروين و١٨ كيلوجراما من النباتات المخدرة و٣ ملايين سم مكعب من سائل الماكستون فورت و٣٨٥ الف شجرة خشخاش و٨٨٠٠ شجرة قنب هندي.

ومن ناحية اخرى اعلن في القاهرة عن اغرب عملية تهريب اذ كانت سلطات مطار القاهرة قد اشتبهت في راكب باكستاني قادم الى القاهرة امس وقامت بتفتيشه بدقة فعثرت على الهيروين (مكبوسا) بطريقة مبتكرة داخل اغلفة الكتب التي كانت معه.

واعترف الراكب بحيازته للهيروين وقال انه قام بنقله الى مصر لحساب احدى العصابات الدولية، وتبلغ قيمة المخدرات المضبوطة معه اربعة ملايين استرليني.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن «الشرق الاوسط»

ماتت ثلاثة اشخاص من ثلاثة اجيال مختلفة عندما شب حريق في بيت ضابط الشرطة البريطاني جورج براونلي، وهو يؤدي واجبه في نوبة ليلية.

فقد تلقى جورج براونلي مكالمة هاتفية وهو في مخفر الشرطة تبلغه بان حريقا شب في بيته واودى بحياة زوجته وامه وحفيدته في انجستون المدينة البريطانية الصغيرة.

ورغم ان رجال الاطفاء نجحوا في اخراج الحفيدة ستاسي (٦ شهور) من النار والدخان الا انها ماتت في الطريق الى المستشفى.

مع قهوة الصباح
الاقتباس .. السرقة وغير ذلك! (١)

تسالني الاديبة الشابة «نجوى سليم» عن الفارق بين السرقة والاقتباس، وما هو المقياس للتفرقة بين الفعلين .. فعل السرقة، وفعل الاقتباس في الاعمال الادبية والفنية.

واقول للاديبة الشابة ان السرقة سواء في الاعمال الادبية او الفنية لها حدود واضحة. مثال ذلك اخذ قصة من مجموعة لنجيب محفوظ او يوسف ادريس او جبرا ابراهيم جبرا، اخذ القصة من المجموعة ونشرها باسم اللص. فقصة «الحرام» ليوسف ادريس مثلا نشرت في الصحف، ثم في مجموعة، ثم اصبحت فيلما سينمائيا، فاذا جاء شخص، اي شخص، واخذ هذه القصة ونشرها باسمه فهو لص وحرامي كبير .. اما اذا اخذ الفكرة فقط ثم اعاد صياغتها باسلوبه، فهو مقتبس. وكذلك لو اخذنا لحنا من اعمال عبدالوهاب او رياض السنباطي او الاخوة الرحباني، اخذنا المذهب والموازير والقفلات، وركبنا هذه الموسيقى على كلمات اخرى فهذه سرقة. اما اذا اقتبسنا فكرة اللحن واستخدمنا الات اخرى لعزفه، فيكون اقتباسا.

والسرقة قليلة في مجال الادب والفن، لان صاحبها يتم اكتشافه بمجرد النشر، خاصة من النقاد، ومن القراء الذين يتابعون الانتاج الادبي. كما ان المسؤول عن النشر سواء في دار صحفية، او دار نشر يتنبه عادة مبكرا لعملية السطو او السرقة، ويمنع النشر.

اما الاقتباس فحدثني ولا حرج، خاصة في الاقتباس الادبي والفني من الآداب والفنون الاجنبية. ولست في حل من الحديث عن روايات والحان تم اقتباسها او تعريبها ونشرت واذيعت على انها من ابداع فلان الفلاني او علان العلاني، اعتمادا على طيبة قلب او فكر القراء، وجهل او تغاضي النقاد. وهناك غير السرقة والاقتباس وسائل اخرى اسميها «غير ذلك»، ولكن الحديث فيها يطول.

اما الاخبار والموضوعات الصحفية، وهو الشطر الثاني من سؤالك فحديثنا عنه غدا باذن الله.

عبدالله باجبير

بعد ٣٥ عاما من التقاعد
جلاد بالقطعة يطالب باعادة عقوبة الاعدام

لندن - ر: يقول الجلاد سيد درنلي ان اخر مرة قاد فيها محكوما بالاعدام الى المشنقة كانت قبل ٣٥ عاما وما زال يتذكر التعبيرات التي ارتسمت على وجه المذنب..

وقال درنلي آخر جلادي بريطانيا الاحياء «الذي اتذكره جيدا نظراتهم وحملقة عيونهم. كانهم يقولون (لا يمكن ان يحدث هذا لنا) وتستمر تلك النظرة حتى تزهق ارواحهم».

وبعد ٢٥ عاما تقريبا من الغاء بريطانيا لعقوبة الاعدام مازال درنلي (٦٨ سنة) يصر على ان الاعدام شنقا افضل العقوبات واكثرها انسانية للجرائم الرهيبة.

وقال: «كان الاعدام يتم بسرعة لدرجة ان المحكوم عليه بالموت كان لا يدري تقريبا بما يحدث له. وبالتاكيد لم يشعر باي الم».

وفي سيرة ذاتية عنوانها «قصة ومذكرات جلاد عمومي» يصف درنلي في تفاصيل تصيب القاريء بقشعريرة كيف كان يقوم بعملية الاعدام.

ويقول درنلي «كنا ندخل زنزانة المحكوم عليه بالموت حيث كان يجلس عادة الى منضدة امام كاهن السجن ليدلي باعترافه الاخير. كنت اربت على كتفه واطلب منه الوقوف».

وبعد ذلك يقوم درنلي ومساعده بتقييد يديه خلف ظهره ويقودانه بضع خطوات الى غرفة الاعدام وهناك يتم تقييد كاحليه وتغطية وجهه بقناع من الكتان الابيض ثم يقوم درنلي بلف الحبل حول عنقه وفتح باب بئر المشنقة.

ويقول الجلاد ان المتوجهين الى غرفة الاعدام قلما كانوا يقاومون بل يصعدون درجات المشنقة في ذهول. ويضيف درنلي قائلا ان العملية بين دخول الزنزانة والاعدام كانت تستغرق عشر ثوان او اقل.

ويقول انه لم يشعر باي تعاطف مع المحكوم عليهم لانهم لم يشعروا باية شفقة تجاه ضحاياهم «قد تكون هذه قسوة ولكن كان يجب اعدامهم. وقد تم هذا بكل وسيلة انسانية ممكنة».

وتشير استطلاعات للرأي ان معظم البريطانيين يحبذون عودة عقوبة الاعدام التي الغيت في ١٩٦٥ ولكن محاولة اعادتها تقابل بالهزيمة في البرلمان.

وقد احتدم النقاش حول عقوبة الاعدام الشهر الماضي عندما امر قضاة باطلاق سراح ثلاثة ايرلنديين وامرأة انجليزية حكم عليهم بالسجن لالقاء قنابل على حانة في عام ١٩٧٤. وقال القضاة ان رجال الشرطة ادلوا بشهادة كاذبة وتلاعبوا بالادلة لتجريم المتهمين.

ويتخذ معارضون لعقوبة الاعدام هذه القضية مثالا على سوء تطبيق العدالة في بعض الاحيان مما قد يؤدي الى اعدام بريء.

ولكن درنلي يصر على رأيه في وجوب عودة عقوبة الاعدام.

وقال انه كان سيشعر بالتعاسة لو انه اعدم بريئا «ولكنني مقتنع تماما بانني لم افعل ذلك».

وقد اهتم درنلي، وهو سباك من وسط انجلترا، بالجريمة منذ نعومة اظفاره واراد ان يكون جلادا.

وعمل جلادا بالقطعة في ١٩٤٩ ونفذ ٢٥ عملية اعدام حتى ١٩٥٤. وكان يعطي نفسه اجازة من السباكة ليسافر الى سجون مختلفة لشنق المحكوم عليهم بالموت.

وكان يحصل على ثلاثة جنيهات استرلينية و١٥ بنسا (خمسة دولارات) عن كل اعدام ثم ارتفع الاجر الى خمسة جنيهات استرلينية و٢٥ بنسا (٨,٢ دولار).

نكتة اليوم



جملة قصيرة

المدرس: ضع كلمة «ناقص» في جملة قصيرة.

التلميذ: ناقص تقول لي اعربها!

من القاريء سعيد محمد باعباد

منافق افندي